



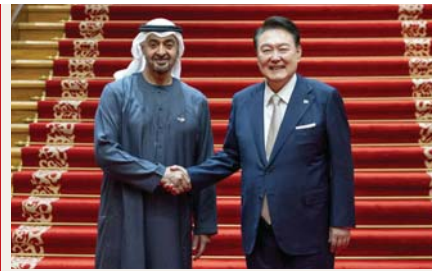
حزب الله يثير الجدل  
بحملة تبرعات  
لشراء مسيرات

5ص



إلهام العراقي  
شغفي بالزمن إلهام  
يضع حجر الأساس للوحدات

14ص



الإمارات تنقل  
شراكتها التجارية مع  
كوريا إلى آفاق أوسع

10ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2024/05/30

22 ذو القعدة 1445

السنة 46 العدد 13145

Thursday 30/05/2024

46th Year, Issue 13145

## الانتقالي الجنوبي يلوح بالانسحاب من الشرعية: لن نتنظر إلى الأبد

يستطيعون حل الأزمات، وهم دائما في حاجة إلى دعم الشمال ومساعدته.

وضمن سياسة الإرباك وزرع العراقيل، تعمل حكومة بن مبارك على التسويف بما في ذلك الالتزام بالمنافسة في التعيينات، حتى تجعل عمل الانتقالي مرتبطا بمطاردة تفاصيل المناصفة سياسيا وعسكريا بدل التفكير في تنزيل بقية تفاصيل الشراكة، وخاصة تحسين ظروف الجنوبيين المعيشية.

واتهم القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي منصور صالح الطرف الشريك في مجلس القيادة الرئاسي بأنه خلال العامين الماضيين لم يكن جادا في تنفيذ مخرجات مشاورات الرياض وتسبب في الكثير من الخلافات.

### انسحاب الانتقالي من

اتفاق الرياض وارد ما لم

تتدخل السعودية للضغط

على الطرف المقابل ودفعه

إلى الإيفاء بتعهداته

وأوضح صالح، في حديثه لوكالة سبوتنيك الروسية الثلاثاء، أن مخرجات اتفاق الرياض في أبريل 2022 "نصت على المناصفة بين الجنوب والشمال، في تولي المناصب العليا في مجلس القيادة والحكومة وباقي مؤسسات الدولة، وذلك في محاولة لتحقيق حالة من التوازن في إدارة المرحلة الحالية حتى الوصول إلى تسوية شاملة، وحل يرتضيه شعب الجنوب لقضيته العادلة".

وتعتقد أوساط سياسية يمنية أن انسحاب المجلس الانتقالي من مخرجات اتفاق الرياض أمر وارد جدا ما لم تتدخل السعودية، باعتبارها الضامن لتنفيذ الاتفاق، من أجل الضغط على الطرف المقابل ودفعه إلى الإيفاء بتعهداته، وخاصة تجييد سكان محافظات الجنوب عن الصراع السياسي وعدم اتخاذهم ورقة ضغط لتحقيق تنازلات من المجلس.

ومن خلال الشراكة تسعى المجلس الانتقالي إلى تحقيق استقرار اجتماعي في مناطق سيطرته بأن تتولى الحكومة المدعومة من السعودية توفير الرواتب لقيادات وأعضاء المجلس وللوظائف الحكومية وكذلك تأمين الخدمات الاجتماعية الضرورية، لكن ذلك لم يتحقق، وهو ما يفسر زيادة الدعوات بين الجنوبيين إلى الانسحاب من اتفاق الرياض.

عدن - قال رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيروس الزبيدي إن المجلس لن ينتظر إلى ما لا نهاية، وأنه قد يراجع جميع قراراته إذا لم تسع الحكومة إلى حل مشكلة الخدمات في العاصمة عدن، وهو ما فهم على أنه تلويح بالانسحاب من الشرعية اليمنية بما في ذلك حكومة أحمد عوض بن مبارك ومن مجلس القيادة الرئاسي برئاسة رشاد العليمي.

ويأتي تلويح الزبيدي في مسعى لتهديد الغضب الواسع لدى أنصار المجلس الانتقالي وسكان مناطق الجنوب من أداء الحكومة وتغاضيها عن أولوية حل مشكلة الخدمات التي باتت مشكلة كبيرة في الجنوب، ما أخرج المجلس الانتقالي وعرضه للانتقادات والتهام بالشاغل وعدم الضغط على حكومة بن مبارك للإيفاء بتعهداتها ضمن مقاربة الشراكة التي تم التوصل إليها بعد التوقيع على اتفاق الرياض بين الشرعية والمجلس.

وقال الزبيدي بعد إشرافه على اجتماع ضم قيادات من الانتقالي ووزراء في الحكومة إن استمرار الوضع القائم لم يعد مقبولا، والمجلس لن ينتظر إلى ما لا نهاية تجاه فشل الحكومة وعجزها، واستمرار تدهور الأوضاع.

وأضاف أن تردى الأوضاع المعيشية يحتم على المجلس إعادة النظر في جميع قراراته وخطواته المستقبلية، ولديه القدرة على تحمل مسؤولياته الوطنية تجاه شعب الجنوب.

وتلويح الزبيدي بالانسحاب من الشراكة، وربما تعليق شراكته فيها في مرحلة أولى أو سحب وزرائه، هو رسالة إلى أنصاره تفيد بأن المجلس لم يتخل عن مطالبه، وأن سكوته كان موقفا مؤقتا بهدف إقامة الحجة على الحكومة وإعطاء مسوغ قوي لقيادة الانتقالي في حال قررت فض الشراكة، وتجنب أي لوم من السعودية راعية اتفاق الرياض وما أنتجه من شراكة سياسية وحكومية.

ومنذ البداية كانت هناك شكوك في إيفاء الحكومة بتعهداتها لحل مشكلة الخدمات، خاصة في عدن التي هي مركز المجلس الانتقالي والعاصمة التي تستقر فيها الأجهزة الحكومية، واستقرارها كان سيغطي انطبعا بوجود حكومة قوية يسهل أداؤها حراك الحل السياسي والمفاوضات بين الشركاء.

وتحتكم حكومة بن مبارك إلى أجندة سياسية تقوم على فكرة توريث الانتقالي في الشراكة وإرباك علاقته مع الشارع الجنوبي، والتشكيك في فكرة الاستقلال من خلال الإيحاء بأن قادة المجلس الانتقالي غير قادرين على الحكم ولا في اليوم.



### خيرة بين المصريين بعد القرار

ومن المتوقع التضحية بحكومة مدبولي لترضية الشارع.

وتمر مصر بازمة اقتصادية جراء نقص النقد الأجنبي، دفعت البنك المركزي المصري في مارس الماضي إلى تحرير سعر صرف الجنيه ليفقد ثلث قيمته أمام الدولار الأمريكي، وعقدت القاهرة صفقة رأس الحكمة مع دولة الإمارات التي آمنت لها استثمارات عاجلة بقيمة 35 مليار دولار، ثم اتفقت مع صندوق النقد على زيادة حجم قرض من ثلاثة إلى ثمانية مليارات دولار، ما أحدث انتعاشة اقتصادية.

وأكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عام 2021 اعتزام الحكومة زيادة ثمن رغيف الخبز المدعم، مشيرا إلى أن الوقت قد حان لزيادة سعر رغيف الخبز المدعم عن خمسة قروش، وفي إشارة إلى ضالة هذا السعر قال "ليس من المعقول أن أبيع 20 رغيفا بثمن سيجارة.. هذا الأمر يجب أن يتوقف".

ويستفيد من طاقات الخبز المدعم نحو 70 مليون مواطن في بلد يتجاوز عدد سكانه 106 ملايين نسمة، ويعيش أكثر من ثلثهم تحت خط الفقر، وتقدم الحكومة الخبز المدعم للأشخاص المستحقين بمعدل خمسة أرغفة للفرد في اليوم.

السياسية الأكبر من تحريك سعر الخبز ستكون التضحية بالحكومة الحالية، وعلى مستوى المواطنين لن يكون هناك حراك ضد القرار، لأن السعر الجديد مازال مقبولا من المصريين.

ونكر لـ"العرب" أن الحكومة أخفقت في إنشاء قاعدة بيانات دقيقة لمحدودي الدخل، بما يحول دون المساس بهم، وهناك فئات متوسطة الدخل تستفيد من الخبز المدعم، وأحيانا تتم سرقة بيعه من خلال تجار وأصحاب مخازن، لذلك فترشيد الدعم مطلوب.

وأشار إلى أن الدعم المفرط للخبز كان رشوة رسمية للبيسطاء عبر أنظمة متعاقبة، حتى أن البعض من المؤيدين والمعارضين كانوا يتاجرون به سياسيا، ولا يمكن استمرار سعر الرغيف كما هو منذ ثلاثين عاما، والمتعارف عليه اقتصاديا أن يكون دعم الحكومة لسلعة يعينها للبيسطاء مرتبطا بنسبة وتناوب.

وقال كريم العمدة لـ"العرب" إن مشكلة الحكومة أنها لم تقدم قرار خفض الدعم للخبز بحكمة سياسية، وبدا خطابها موجهة لطبقة بعينها، مع أن الفئة المستهدفة هي البسطاء، وهذا قد يؤثر على علاقتها بالطبقة الكادحة التي تمثل القاعدة الأكبر في المجتمع،

الماضية، راكمت من خلالها رصيدا كبيرا من رفض استمرار دعم العديد من السلع، بينها الخبز، أو على الأقل تقليله لما يمثلته من إرهاب للدولة، في وقت تعاني فيه أزمة اقتصادية خانقة، وهي مطالبة من قبل صندوق النقد الدولي باتباع نهج إصلاح حقيقي في سياساتها، من دون تجاهل توفير نوع من الحماية الاجتماعية للمتضررين من رفع الدعم.

وقال رئيس الوزراء مصطفى مدبولي إن سعر الخبز المدعم لم يتم تحريكه منذ أكثر من 30 عاما، مبيّنا أن "سعر الخبز خلال تلك الفترة تضاعف عدة مرات"، وتبلغ كلفة رغيف الخبز الواحد المدعم على الدولة حوالي 1.25 جنيه وكان يباع بخمسة قروش (الجنيه = 100 قرش)، وتبلغ قيمة الدعم السنوي للخبز 120 مليار جنيه (2.5 مليار دولار)، والإنتاج السنوي يصل إلى 100 مليار رغيف.

وأعلن وزير التموين علي مصيلحي أن السعر الجديد يمثل 16 في المئة من كلفة الرغيف المدعم، قائلا "نستهلك سنويا نحو 8.5 مليون طن من القمح لإنتاج الخبز المدعم".

وأوضح الباحث في شؤون الاقتصاد السياسي كريم العمدة أن الكلفة

القاهرة - أنهت الحكومة المصرية تردها في تخفيض دعم الخبز (العيش)، كإحدى أهم السلع الأساسية التي يستهلكها قطاع واسع من المواطنين، وقررت رفع سعر العيش الذي المدعم ثلاثة أضعاف سعره الحالي، اعتبارا من الأول من يونيو المقبل، في وقت يكتفي فيه المصريون بمتابعة هذه الزيادات بغضب غير ملين.

وكسر الإعلان عن هذه الزيادة أحد المحرمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية، حيث خشيت حكومات سابقة من ردة فعل شعبية ترفض المساس بسعر العيش الذي تعتمد عليه شريحة واسعة من المصريين، بعد حدوث احتجاجات عارمة يومي 18 و19 يناير 1977 اعتراضا على زيادة زهيدة في سعره، خلال عهد الرئيس الراحل أنور السادات، ما اضطره إلى التراجع عنها، ووصف المحتجين بـ"الحرابية"، حيث عم ما يشبه الفوضى في مناطق مختلفة.

ويقول مراقبون إن الخوف ليس من الزيادة في الخبز، والتي يمكن تحملها، بل من الدلالات التي تنطوي عليها بالنسبة إلى سلع أخرى، مثل الكهرباء والمحروقات والأدوية، والمتوقع أن تمثل الزيادة فيها إرهابا ملموسا لشريحة من المواطنين لن تستطيع مجاراتها، أو تتمكن الدولة من تعويضها بوسائل الحماية الاجتماعية التي توفرها. ويضيف المراقبون أن القلق أو الغضب من رفع سعر الخبز المدعم سيطلان مكتومين في نفوس المصريين، ويصعب التعبير عنهما صراحة، خوفا من مواجهتهما بقسوة أمنية من الحكومة، وتعرض من يفتنون خلفهما لاتهامات بخدمة أجندات قوى معارضة أو أجنبية، في وقت تواجه فيه الدولة تحديات إقليمية بالغة.



كريم العمدة

التضحية بالحكومة  
ستكون أبرز نتيجة  
لتحريك سعر الخبز

ووصلت الحكومة إلى قناعة بأن الغضب لن يتجاوز حدود مواقع التواصل الاجتماعي، لأن أغلب المواطنين لا يريدون المجازفة باحتجاجات أو الإعلان عن مواقف رافضة حادة تؤدي إلى تدهور أمني وفوضى تصعب السيطرة عليها.

ومررت الحكومة قرارها بعد رسائل متباينة لجس نبض الشارع الفترة

## صفقة توتال آخر فرص الغرب لضمان موطئ قدم في صناعة الطاقة بالعراق

الرئيسي الثاني من صفقة توتال، وهو المشروع المشترك لإمدادات مياه البحر الحاسم في تمكين العراق من مضاعفة إنتاجه من النفط الخام إلى 6 ملايين، أو 9 ملايين، أو حتى 13 مليون برميل يوميا.

ويتضمن المشروع معالجة مياه البحر من الخليج ثم نقلها عبر خطوط الأنابيب إلى مرفق إنتاج النفط للحفاظ على الضغط في الخزانات وإطالة عمر الحقول ودورة إنتاجها.

وتتمثل خطته الأولى في أن يوفر حوالي 6 ملايين برميل يوميا من المياه إلى خمسة حقول على الأقل في جنوب البصرة وحقل واحد في محافظة ميسان، قبل توسيعه ليشمل حقولا أخرى.

لا يحصى من العقود الأصغر التي تشمل الهندسة وصيانة المواقع ومعالجة التخزين والأمان. ويُذكر أن شركة أنتون الصينية لخدمات حقول النفط جددت عقد إدارة وخدمات تطوير حقل مجنون مع شركة نفط البصرة في عام 2021. كما وقعت شركة جيو جايد بترولوم العقد في مايو لتطوير حقل الطوبة.

وتبرز بيانات الصناعة أن أكثر من ثلث جميع احتياطيات النفط والغاز المؤكدة في العراق وأكثر من ثلثي إنتاجه الحالي أصبح في أيدي الشركات الصينية.

ويقول الكاتب سايمون واتكينز في تقرير بموقع أويل برايس الأمريكي "تمة فرصة أكبر للنجاح أمام المشروع

أما المشكلة الثانية فتتمثل في أن توتال ستكتشف أن الشركات الصينية الموجودة في الأراضي العراقية بالفعل ستعرقل جهودها الهادفة إلى الحد من حرق الغاز في العديد من الحقول. وتنشط الشركات الصينية بفضل صفقات استكشاف وتطوير متعددة وعدد

### مشكلتان تواجهان شركة

توتال؛ كثرة الوعود

العراقية، ومنافسة قوية

من الشركات الصينية في

حرق الغاز

البتروكيماويات المربحة مثل مشروع نبراس المتوقف منذ مدة طويلة. لكن هناك مشكلتان تواجهان شركة توتال: الأولى هي أن العراق تحدث عن هذه الخطط كثيرا من قبل إلى درجة تجرّد تصريحاته من كل معنى. وكان يغيّر أسماء المشاركين الأجانب فقط في كل مناسبة. ولم يحقق أي تقدم ملموس في أي مشروع.

ويدرك مراقبو قطاع النفط أن الوعود المرتبطة بالمشروعين المذكورين أعلاه تتكرر سنويا حين يزور رئيس وزراء العراق محمد شياع السوداني واشنطن لطلب المزيد من الأموال لإنقاذ الميزانية الطارئة. ولا يتحقق أي شيء بمجرد تخزين تلك الأموال بأمان في مكان ما.

طويلة لتلبية ما يصل إلى 40 في المئة من حاجته إلى الطاقة. ويمكن توليف ذلك في إحباط جهود إيران المستمرة لبناء جسر بري يمر عبر العراق وصولا إلى ساحل المتوسط، حيث ستستغله طهران لزيادة شحنات الأسلحة إلى وكلائها. كما يمكن توسيع الجهود لفرض ضغوط مالية أكبر عليها؛ فالكثير من فروتها الاقتصادية تنجبه من النفط الذي تصدره على أساس كونه من العراق عبر قنوات تعتمد عليها بغداد.

وتكمن الميزة الكبرى بالنسبة إلى العراق في فرصة تحويل أي فائض من الغاز -الذي لا يُستخدم في تلبية حاجته المحلية إلى الطاقة- إلى مصدر للدخل بتصديره، أو اعتماده في مشاريع

بغداد - سيطرت الصين على قطاع النفط في العراق سيطرة واضحة، ويبدو أن الفرصة الأخيرة التي قد تمكن الولايات المتحدة والغرب من استعادة بعض النفوذ في العراق تكمن في شركة النفط والغاز الفرنسية، توتال إنرجيز، وصفتها الضخمة ذات المحاور الأربعة التي تبلغ قيمتها 27 مليار دولار.

ويكمن أحد المشاريع الرئيسية في جمع الشركة الفرنسية للغاز المصاحب وتكريره، ويتم حرق هذا الغاز حاليا أثناء التنقيب عن النفط في خمسة حقول جنوب العراق، وهي غرب القرنة 2 ومجنون والطوبة واللحيس وأرطاي. ويطمح الغرب من وراء توتال إلى الحد من اعتماد العراق على إيران مدة



# مجلس عسكري في السويداء: مقدمة لعسكرة انتفاضة الدروز أم أجندة تستهدف الحراك

فعاليات أهلية وسياسية في السويداء تشكك في نوايا تشكيل المجلس



هل يقف النظام خلف الحملة الدعائية للمجلس العسكري

في المحافظة: وهي حزم، والحقف، والبقينة، والجنينة، والكسيب، وبوسان، وسالة، والحريسة، والهويا، وملح، وصلخد، وعرمان مفتاح الحرايب، والمشقوق القريا، وأم الرمان، والمجيمر، والمزرعة، والدور، وسميع، والثغلة امتان، والسويداء.

وأوضح أن مجلس القوى العسكرية في السويداء جزء من نسبيج وطني سيكون المدافع عن قيم الحرية والكرامة والوطنية ضد سلطة الاستبداد والانفتاح على كل القوى الأهلية والمحلية للتشبيك وتوحيد الجهود في المحافظة والدفاع عنها ضد أي خطر يهدد سلامة وأمن أهليها.

وتقول أوساط سياسية إن الإعلان عن تشكيل المجلس العسكري أمر يدعو إلى الريبة، خاصة أنه لم يعلن أي فصيل مسلح عن انضمامه إليه، كما أنه لم يصدر أي موقف رسمي حتى الآن من الزعيم الروحي للطائفة بتبني التشكيل، مشيرة إلى أن مصادر مقربة من الشيخ الهجري نفت أن تكون له صلة به من قريب أو من بعيد.

وكان الشيخ حكمت الهجري جدد في آخر إطلالة له الاثنين الماضي تمسكه بالطابع السلمي للحراك، واثنى على تمسك المحتجين بوحدة سوريا وإصرارهم على التماهي مع باقي المكونات السورية، مشبها السوريين بالجسد الواحد، وبأنهم ملتحمون في السراء والضراء لما فيه خير البلاد.

وأشار شيخ الطائفة الدرزنية، أمام جمع من الناشطاء، إلى أنه لا تراجع عن موقف السويداء، الذي وصفه

بـ“الخطيم”، لافتاً إلى أن على إدارة الدولة الحالية أن تفهم أنها “غير شرعية على الأراضي السورية”، كما أكد موقف المحافظة الرافض لكل أشكال الانفصال، والممتد منذ سنوات وعقود كثيرة، ورفضها الانجرار إلى أي شيء يقوض سلمية الحراك، مشبها إلى أن رواد ساحة الكرامة ملتزمون به منذ اللحظة الأولى لانطلاقته حتى الآن.

ولم يتطرق الشيخ الهجري إلى التشكيل المزعوم، فيما تواتت بيانات من المجموعات الأهلية في البلدات الواقعة في المحافظة السورية، نافية أن يكون لها أي ارتباط بالمجلس.

وأعلنت الفعاليات الأهلية في قرية الجنينة، في بيان نشره موقع “السويداء24”، عدم وجود أي صلة لها بالمجلس، كما نفى فهد البلعوس، الابن الأكبر للشيخ الراحل وحيد البلعوس، والذي يقطن بلدة المزرعة، أي ارتباط بالتنظيم المزعوم.

وقال البلعوس لموقع “عنب بلدي” إن “مضافة الكرامة (يقودها ليث البلعوس شقيق فهد) مع توحيد الجهود والتنظيم، لكن شرط أن يكون هذا التنظيم مدروساً ولا يملك خلفيات ونوايا سيئة، ولا يضم أيضاً شخصيات تضر بمصلحة أبناء المحافظة تنعكس عليهم سلباً وتصب في مصلحة النظام”، وأضاف “التمسنا نوايا سيئة من إنشاء المجلس العسكري، إذ أعلن عنه عبر فيسبوك، وخرجت صفحة باسم مجلس القوى العسكرية في السويداء بشكل مفاجئ، دون معلومات عن الجهات التي تقف خلفها”.

الخميس 2024/05/30  
السنة 46 العدد 13145

# مخاوف حزب الله تدفع لبنان إلى التراجع عن الذهاب إلى «الجنائية»

وقال مسؤول لبناني لرويترز طالبا عدم نشر اسمه إن قرار الحكومة في البداية أحدث “لبسا” بشأن ما إذا كان الإقرار “سيفتح الباب أمام المحكمة للتحقيق في كل ما تريد عبر ملفات مختلفة”.

وأوضح المسؤول أن طلب إعادة النظر في القرار جاء من الوزير جورج كلاس المقرب من رئيس البرلمان نبيه بري الذي يراس حركة أمل المتحالفة مع حزب الله.



رمزي قيس

عار على الحكومة اللبنانية إضاعة الفرصة التاريخية

ويطلق حزب الله وحركة أصل صواريخ على إسرائيل منذ أكتوبر. وقال الجيش الإسرائيلي إن ذلك أسفر عن مقتل عشرة مدنيين وتشريد حوالي 60 ألفا من سكان المناطق القريبة من الحدود.

وأكد كلاس لرويترز أنه طلب إعادة النظر في قرار الحكومة الأولي لكنه نفى أن يكون ذلك خوفا من أن تصدر المحكمة الجنائية الدولية مذكرات اعتقال بحق أعضاء حزب الله أو حركة أمل.

ووددت منظمة هيومن رايتس ووتش بتراجع الحكومة عن قرارها. وقال رمزي قيس الباحث في شؤون لبنان لدى هيومن رايتس ووتش “اتبحت الحكومة اللبنانية فرصة تاريخية لضمان تحقيق العدالة والمحاسبة على جرائم الحرب في لبنان. عار عليهم تضيق هذه الفرصة”. وأضاف “العدول عن هذا القرار يظهر أن دعوات لبنان للمحاسبة جوفاء”.

وصرح وزير الإعلام زياد المكاري، وهو المتحدث باسم الحكومة، أنه يؤيد القرار الأولي، رغم العدول عنه، وسيواصل “البحث عن محاكم دولية أخرى لتحقيق العدالة”.

وجاءت الدفعة الأولى لتقديم إقرار للمحكمة الجنائية الدولية من النائبة حليمة القعقور، الحاصلة على دكتوراه في القانون الدولي العام. وأوصت بهذا الإجراء للجنة العدل بالبرلمان التي أيدته بالإجماع. ووافق مجلس الوزراء عليه في أواخر أبريل.

وقالت النائب القعقور “الأحزاب السياسية التي دعمت المبادرة بالبدلية، شكلهن غيروا راياهن. بس ما شرحونا ليش، ولا شرحوا للشعب اللبناني”. واضافت القعقور “تشكاوى لبنان لمجلس الأمن بالأمم المتحدة ما بتوصل لحل. كان عندنا فرصة نغطي المحكمة الجنائية الدولية مهلة زمنية، فيه عندنا كل شي موفق، إذإ متقدر نستخدّم هذه الوسائل الدولية، ليش لا؟”.

● بيروت - ترجح أوساط سياسية لبنانية أن تكون الخشية من مذكرات توقيف قد تصدر بحق قيادات من حزب الله وحركة أمل خلف التراجع عن قرار السماح للمحكمة الجنائية الدولية بالتحقيق في جرائم حرب تجري على الأراضي اللبنانية.

وصوتت حكومة تصريف الأعمال في لبنان في أبريل الماضي على توجيه وزارة الخارجية لتقديم إقرار يسمح للمحكمة بالتحقيق في مزاعم عن ارتكاب جرائم الحرب على الأراضي اللبنانية منذ السابع من أكتوبر وإجراء محاكمات بهذا الخصوص.

ويتهم لبنان إسرائيل بانتهاك القانون الدولي بشكل متكرر منذ أكتوبر حين بدأ الجيش الإسرائيلي وحزب الله تبادل إطلاق النار بالتوازي مع حرب غزة. وأسفر القصف الإسرائيلي منذ ذلك الحين عن مقتل نحو 80 مدنيا، بينهم أطفال ومسعفون وصحافيون، في لبنان.

ولبنان وإسرائيل ليسا من أعضاء المحكمة الجنائية الدولية، وبالتالي يتعين على كل منهما تقديم إقرار رسمي يمنحهما السلطة القضائية لبدء تحقيقات في فترة زمنية معينة.

ولم يقدم وزير الخارجية عبدالله بوحبيب الإقرار المطلوب إطلاقا، ونشرت الحكومة الثلاثاء قرارا معدلا لم بات على ذكر المحكمة الجنائية وجاء فيه أن لبنان سيقدم بشكاوى إلى الأمم المتحدة بلا من ذلك.

ويقدم لبنان بانتظام شكاوى إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من القصف الإسرائيلي المستمر منذ سبعة أشهر، لكن ذلك لم يؤد إلى استصدار قرارات ملزمة من المنظمة الأممية.

## الخشية من مذكرات توقيف قد تصدر بحق قيادات من حزب الله وحركة أمل خلف التراجع عن القرار

وترى الأوساط أن الطلب الذي تقدم به مدعي عام المحكمة الجنائية كريم خان في العشرين من الشهر الجاري بإصدار مذكرات توقيف في حق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الأمن يوفاف غالانت، إلى جانب طلبه إصدار مذكرات توقيف في حق ثلاثة من كبار قادة حركة حماس للاشتباه بارتكابهم جرائم حرب، يبدو أنه حسم موقف لبنان لجهة عدم اللجوء إلى المحكمة الجنائية التي تتخذ من لهاي مقرا لها.

# نقابة الأطباء المصريين تحمل السيسي مسؤولية حل أزمة تأجير المستشفيات

المنظومة الصحية، ودعمت تشجيع المستثمرين بإنشاء وإقامة مستشفيات وتذليل العقبات أمامهم، ومنحهم حوافز تشجيعهم، دون المساس بالمستشفيات العمومية التي تقدم خدماتها للبسطاء.

ومن بين أسباب رفضها للقانون أنه يهدد استقرار 75 في المئة من العاملين بالمنشآت الصحية التي تنوي الحكومة تاجيرها، ويتاح للمستثمر أن يستغني عنهم ويُعاد توظيف العاملين في الطب والتمريض والإدارة بمعرفة وزارة الصحة في أماكن أخرى.

وأكد المحامي الحقوقي والمدير التنفيذي لمؤسسة الحق في الدواء محمود فؤاد أن هناك مخاوف من الاستعانة بأطباء أجانب، من اللاجئين والمقيمين في مصر والفارين من الصراعات في بلادهم، وبات حق المواطن البسيط في الرعاية الطبية محاط بالخطر.

وأضاف فؤاد في تصريح لـ“العرب” أن الأمل الأخير لنقابة الأطباء والمصريين عموما في فهم الرئيس السيسي لأسباب رفض القانون، فما فعله الحكومة في ملف الصحة بالغ الخطورة، اجتماعيا وسياسيا، معقبا “للمواطن البسيط لا يعرف شيئا عن القانون، وعندما يفاجأ بتطبيقه قد تحدث كوارث في بعض

التفذيذ رسميا، ما دفع نقابة الأطباء لتصعيد رفضها للرئاسة بحجة أن الحكومة والبرلمان لم يستمعا لها.

واستبعدت دوائر سياسية أن يستجيب السيسي لطلب نقابة الأطباء برفض المصادقة على القانون، لأنه شخصيا كان دائم الإحراج على الحكومة بسرعة إنجاز التشريع المرتبط بمشاركة القطاع الخاص في إدارة وتشغيل مستشفيات مملوكة للدولة.

وعقد الرئيس السيسي أكثر من اجتماع مع رئيس الحكومة مصطفى مدبولي ووزير الصحة خالد عبدالغفار للحديث عن دور القطاع الخاص في تطوير المنظومة الصحية بما يرفع قدرتها الاستيعابية ويعزز كفاءة الخدمة المقدمة، ما يعني أن التحرك الحكومي والبرلماني جاء متسقا مع رؤية رئيس الدولة. وأكدت نقابة الأطباء أن القانون يهدد سلامة وصحة المواطنين واستقرار المنظومة الصحية، ولا يحل ضمانات لاستمرار تقديم الخدمة لمحدودي الدخل، ولا يوجد التزام على المستثمر بالنسبة المحددة لعلاج مرضى التأمين الصحي وعلى نفقة الدولة.

ولم تعترض النقابة بشكل مطلق على مشاركة القطاع الخاص في

البرلمان. ويحق لرئيس الجمهورية إذا رفض قانونا أقره البرلمان رده إليه خلال ثلاثين يوما، وإذا لم يُرد القانون في هذا الميعاد يُعتبر ساريا، وإذا رُد في الموعد الذي قدم فيه إلى المجلس وأقره ثانية بأغلبية ثلثي أعضائه يُعتبر أيضا ساريا. ولم يتوقف الجدل السياسي والاجتماعي منذ تمرير مجلس النواب قانونا يسمح للحكومة بتأجير مستشفياتها، ولا تتبنى سوى مصادقة الرئيس عليه، ليدخل حين



قانون يهدد الحق في الصحة

# أحمد حافظ

ويدافع أعضاء البرلمان المتناغمين مع توجهات الحكومة بأن القانون أوجب علاج 70 في المئة من المرضى مجانا عبر التأمين الصحي والعلاج على نفقة الدولة، و30 في المئة يجري منحها للمستثمر لتحديد الأجر المناسب.

ويتحمل الرئيس السيسي أحيانا غياب الحنكة لدى البرلمان والحكومة بتعدهما عدم شرح التفاصيل المرتبطة ببعض التصورات والسياسات المرتبطة بصميم حياة الناس، لذلك يتم تصدير كل أزمة إليه شخصيا لحلها قبل أن يصطدم بالرأي العام.

وأكد مجلس الوزراء قبل أيام عدم وجود نية لبيع المستشفيات العمومية، ولذلك فالغضب المجتمعي ليس مرتبطا بفكرة البيع، بل بالاستحباب الإجمالي من مسؤولية الرعاية الطبية لحساب دخول مستثمرين دون ضوابط وضمانات صارمة.

ويتسق انسحاب الحكومة من دعم الصحة مع ورشة صندوق النقد الدولي الذي طالب بتقليص فاتورة الدعم المقدم لقطاعات عديدة، مثل الصحة والسكن والتموين والبترول والكهرباء، على أمل تقليص العجز في الموازنة وخفض فاتورة الديون كأد مسارات حل الأزمة الاقتصادية.

المستشفيات”. ودلل على ذلك بأنه عندما تم رفع تذاكر دخول المستشفيات الحكومية في أحد المحافظات، تعرض مستشفى عام لمحاولة تحطيم من مواطنين أبطلها تدخل الجهات المسؤولة، بالتالي فالأمر خطر لأن الناس تعودت على ملكية المستشفيات للدولة.

ويتعامل مصريون مع المستشفيات، وأي كيان تقرر الحكومة الانسحاب منه، على أنه ملك للشعب، ولا يجوز المساس به بالخصوصة أو التخلي عنه لجهات أخرى، وأي تفكير في مراجعة أولويات الإنفاق في قطاع حيوي يفضي إلى صدام غير محسوب. ويلزم الدستور الدولة بتخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي على قطاع الصحة لا تقل عن ثلاثة في المئة من الناتج القومي الإجمالي، تتصاعد تدريجيا حتى تتفق مع المعدلات الدولية، وإنشاء نظام تأمين صحي لكل المصريين يغطي مختلف الأمراض.

وجزء من أزمة الحكومة في مسألة المستشفيات يرتبط بأنها لم تحسم موقف علاج البسطاء وطبيعية المظلة الطبية الخاصة بهم، ضمن منظومة الحماية الاجتماعية لتكريس الأمان الاجتماعي كالأولوية في ظل الغلاء وصعوبات المعيشة.



# الإخوان في اليمن يسابقون جهود السلام لاستكمال تأسيس دويلتهم في مأرب

أوضاع مختلفة عن باقي مناطق الشرعية تشكل ملامح كيان خاص بحزب الإصلاح



ترف مأربي في زمن الفاقة اليمنية

للسلطة الشرعية اليمنية، وفي ضوء تهاوي قيمة العملة المحلية وتجاوزها سقف 1750 ريالاً يمنياً مقابل الدولار الواحد، من الاتحاد الأوروبي والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة و"ائتلاف الخير للإغاثة الإنسانية".

وفي المدينة الشرعيين بالتوازي مع الإعلان في اليوم نفسه عن وضع حجر الأساس لمشروع مدينة سكنية للأرامل والأيام بمخيم الجفينة للنازحين جنوبي مركز محافظة مأرب بتمويل من "جمعية إنسان" الكويتية وتنفيذ مؤسسة "كافل" الخيرية.

حركت احتجاجات في الشارع، يجري في مأرب تدشين مشاريع وتحسين مرافق تعد "ترفاً" قياساً بالأزمة المالية والاقتصادية الحادة التي تواجهها حكومة رئيس الوزراء أحمد عوض بن مبارك.

وقبل يومين قام محافظ مأرب سلطان العرادة بتدشين وحدة الصيانة المركزية بصندوق النظافة والتحسين وإعادة تأهيل وتأثيث المعهد الفني والمهني بكلفة إجمالية للمشروعين بلغت سبعة ألف دولار أميركي.

وتأتي هذا المبلغ الذي يعتبر ضخماً قياساً بالشح الشديد في الموارد المالية

الاقتصادية والحياة الاجتماعية ومست بقوة قطاع الخدمات، تبدو مأرب التي يديرها حزب الإصلاح ممثلاً بالمحافظ سلطان العرادة القيادي في الحزب والعضو في مجلس القيادة الرئاسي، بمنا عن تلك الأزمات متمتعة بنشاط اقتصادي هام وبحركة إعمار لم تتوقف.

وفي وقت تواجه فيه محافظة عدن التي تعد مركزاً مؤقتاً بديلاً للشرعية وحكومتها المعترف بها دولياً في ظل وقوع العاصمة صنعاء تحت سيطرة الحوثيين، أزمات معيشية وخدمة حادة لخصتها مؤخراً أزمة الكهرباء التي

على مقدراتها شديدة الأهمية لاقتصاد المناطق التي يحتلونها.

وتستفيد مأرب اليوم وأكثر من أي وقت مضى من مساعدات خارجية وتدفقات مالية يصل بعضها عبر قنوات الشرعية ويصل البعض الآخر بعيداً عن إشرافها وتأتي من دول معنية بإنجاح تجربة حكم الإخوان في المحافظة مثل قطر وتركيا، وكذلك من فروع التنظيم الدولي للإخوان وخصوصاً في الدول الغنية مثل الكويت.

وبينما تواجه غالبية مناطق الشرعية اليمنية سلسلة من الأزمات طالت الدورة

الاستقرار الفريد الذي أرساه حزب الإصلاح في مأرب لا يشكّل بالضرورة نقطة قوّة للشرعية اليمنية التي يعمل الحزب حالياً وبشكل قد يكون ظرفياً تحت لوائها، بل قد يتحوّل إلى عائق أمامها في المستقبل عندما يتمسك الإخوان بكيانهم الخاص في المحافظة والذي قطعوا شوطاً كبيراً في تأسيسه باستخدام مقدرات الشرعية ذاتها.

● مأرب (اليمن) - بدأت الفوارق المتعاظمة بين أوضاع محافظة مأرب شرقي العاصمة اليمنية صنعاء وباقي المناطق الخاضعة للسلطة الشرعية اليمنية، تجلي ملامح "كيان" فريد في اليمن يرى متابعون للشأن اليمني أنه يحمل جميع مواصفات "دولة" خاصة بجماعة الإخوان المسلمين ممثلة بزعامها المحلية حزب التّجمع اليمني للإصلاح المسيطر بشكل رئيسي على زمام الحكم في المحافظة.

وكثيراً ما تمّ النظر إلى مأرب بما تعيشه من حالة استقرار وازدهار فريدين باعتبارهما نقطة قوّة للشرعية اليمنية ومرتكزاً أساسياً لها خصوصاً وأنّ المحافظة من مناطق الشمال القليلة التي لم تخضع لسلطة الحوثيين، لكنّ سياسيين يمينيين يحذرون من أنّ مأرب قد تتحوّل إلى مارتق للشرعية ذاتها إذا تمسك الإخوان بسلطتهم هناك ورفضوا التنازل عنها لأي طرف في نطاق ما قد يتمّ التوصل إليه من حلّ سياسي للصراع اليمني.



وبدأت أوساط سياسية يمنية لا تتردد في استخدام عبارة "إمارة مأرب" للتعبير على الكيان الإخواني الجاري تأسيسه هناك.

وعلق الباحث السياسي سعيد بكران على تفرد الإخوان بحكم مأرب وإدارتهم المؤسسات هناك بشكل مستقل، بالقول عبر منصة إكس إنّ حزب الإصلاح يقيم في المحافظة "إمارة انفصالية".

## بطء الإعمار وصراع الفرقاء يبقيان سنجار أسيرة مخلفات حقبة داعش

مدينة سنجار رغم ضعف الخدمات والبنية التحتية. ويتعين على العديد من المرضى السفر لساعات للحصول على رعاية طبية غير متوفرة في مستشفى المدينة الوحيد.

وفي المدينة القديمة وسط سنجار لم يبق منزل أو متجر على حاله، واستحوطت عدة شوارع دماراً. وأصبحت كنيسة قديمة مدمرة مقصداً لأغنام ترعى العشب الذي نما بين الركام. كما تحولت مدرسة إلى مقرّ لمجموعة مسلحة، وقاعة سينما إلى مركز عسكري.

ومنذ سنوات طويلة تقع سنجار في قلب نزاع بين حكومة بغداد وسلطات إقليم كردستان. وفشل الطرفان حتى الآن في تنفيذ اتفاق توصلوا إليه في 2020 لإعمار المنطقة.

وملف التعويضات متلكئ، فالغالبية لم تأخذ مستحقاتها.

وعند اجتياح داعش لسنجار في أغسطس 2014 فقدت هلاً قاسم أربعين فرداً على الأقل من عائلتها، من بينهم والدها ووالدها وشقيقها، في قرية كوجو.

وتروي السيدة الأربعينية والأم لثلاثة أطفال أنها تقدّمت قبل ثلاث سنوات بطلب للحصول على تعويض عن منزل العائلة المدمر، بدعم من المجلس النرويجي للاجئين الذي يقدّم خدمات قانونية لأهل المنطقة، لكن دون جدوى.



كما لا تزال تنتظر الحصول على التعويض الشهري الذي يُدفع لعائلات القتلى على يد داعش وخلال الحرب ضدّه. لكن طلبها على غرار طلبات أخرى كثيرة لا يزال عالقاً في متاهة البيروقراطية الإدارية.

وتقول هدى من منزلها الذي عادت إليه قبل سنوات "نحن مدمرون. لم نحصل على شيء إطلاقاً". وتضيف بأسى "لم يقوموا بنش كافة المقابر، وملفات الشهداء لم تنته، ولم يعد كل من في المخيمات.. نحن بحاجة إلى حل".

وتقول الموظفة القانونية في المجلس النرويجي للاجئين فيرينما خدر "السكن والأمن والصالح للعيش ضرورة، لكننا نحتاج أيضاً إلى بنية تحتية، مثل الطرق والمدارس والمباني الحكومية". ليكون هناك "أمل في بناء الحياة من جديد".

وبسبب عدم قدرتهم على بناء منازلهم استأجر البعض من الأهالي بيوتاً في

وفي صولاغ لا يزال المشهد ينكّر بالحرب؛ منازل مدمرة، أنابيب مياه وخزانات صدئة، وأعشاب برية بين تشققات جدران تشهد على ما كان يوماً مكاناً للسكن.

ويقول عيدو بأسى "كيف يرتاح قلبي ولا أحد هنا نانس به لننسى ما حصل".

وتمكّنت بضع عائلات فقط من إعادة بناء منازلها، بينما اختارت أخرى نصب خيام فوق الأنقاض.

وعاد عيدو وعائلته إلى صولاغ قبل سنوات تنفيذاً لأمنية والده المريض الذي أراد أن يقضي آخر أيامه في قريته. ومن حسن حظ العائلة أنها وجدت منزلها محترقاً لكنه غير مدمر، على عكس غالبية منازل القرية.

وبمساعدة من منظمة إنسانية أعاد عيدو تأهيل البيت. لكن أغلب سكان القرية غير قادرين على بناء منازلهم رغم أن "كل ما يحتاجون إليه هو بناء غرفة أو غرفتين"، كما يقول عيدو، مضيفاً "لو أن الحكومة أو المنظمات تولت إعادة الإعمار، لعاد جميع السكان".

وحذرت السلطات العراقية مؤخراً مهلة تنتهي في 30 يوليو لإغلاق مخيمات النزوح وودعت بمساعدات مالية وجوائز للعائدين إلى قراهم. وتعددت الحكومة مراراً بتكثيف جهود إعادة الإعمار ودفع تعويضات للمتضررين.

وأعلنت وزارة الهجرة مؤخراً عودة المئات إلى مناطقهم لكن أكثر من 183 ألفاً من أهالي سنجار مازالوا نازحين، وفق تقرير صدر مؤخراً عن منظمة الهجرة الدولية. ويشير التقرير إلى أنّ مناطق عدة استقبلت نصف عدد سكانها الأصليين أو أقل، لكن لم تسجّل أي عودة إلى 13 موقعا على الأقل منذ 2014.

ويقول قائممقام سنجار بالوكالة نايف سيدو "قرى وأحياء كاملة سُويت بالأرض

معالجة ملف الاستقرار في القضاء بشكل جذري ونهائي.

لكن مقدمات تلك المعالجة المطلوبة بقوة لم تلح إلى حدّ الآن، وفي انتظار إنجازها سيظل سكان القضاء إما مجبرين على الإقامة خارجه أو العودة إليه ومواجهة ظروف حياة بالغة الصعوبة.

وفي كلّ مرة يقف باسم عيدو أمام باب منزله في قريته شبه المهجورة بمنطقة سنجار يعتريه الذهول من حجم الركام حوله، في شهد الفته المنطقة ذات الغالبية الأيزيدية بعد سنوات من انتهاء الحرب على داعش.

وفي باحة منزله في صولاغ - الكهوف الواقعة على بعد 400 كيلومتر شمال غرب بغداد، يقول عيدو الشاب العشريني بجسرة "من أصل ثمانين عائلة، لم تعد إلا عشر فقط".

ويضيف "لا توجد منازل ليسكنوا فيها، لماذا سيعودون، لا يريدون مغادرة خيام النازحين ليقطنوا خياماً" فوق أنقاض منازلهم.

واجتاح تنظيم الدولة الإسلامية المنطقة في العام 2014 واستهدف بشكل خاص الأقليات، لاسيما الأيزيديين، فقتلهم وهجرهم وخطف العديد من نساءهم وأخذهم سبائاً.

وفي نوفمبر 2015 تمكّنت القوات المشتركة من طرد عناصر داعش من سنجار بمساندة قوات التحالف الدولي بقيادة واشنطن. وفي أغسطس 2017 أعلنت الحكومة العراقية طرد التنظيم المتطرف من كل محافظة نينوى التي تقع فيها سنجار، قبل أن تعلن الانتصار على الجهاديين في نهاية العام ذاته.

لكن بعد كل هذه السنوات لا تزال قرى وأحياء بكاملها مدمرة، فيما تعرقل النزاعات السياسية عملية إعادة إعمار منطقة شهدت العديد من الماسي.

● الموصل (العراق) - لا يزال قضاء سنجار بشمال غرب العراق بعد مرور حوالي سبع سنوات على حسم الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بؤرة للنزوت وعدم الاستقرار وشاهد على عدم استكمال الدولة العراقية لإجراءات طي صفحة التنظيم المظلمة وما خلفه احتلاله لمناطق البلاد من ماس إنساني وخسائر بشرية وما أحدثه من دمار في البنى التحتية والمرافق العامة والخاصة مازال إلى اليوم يقف عائقاً أمام عودة النازحين من القضاء إلى ديارهم، وبحول دون استئناف من عادوا منهم لحياة طبيعية تتوفر فيها أدنى شروط العيش الكريم.

وخلال الفترة الأخيرة برزت مجدداً أهمية موقع سنجار كممر محتمل لمشروع طريق التنمية الذي اتفق العراق وعدد من بلدان الإقليم على إنجازه، الأمر الذي سيحتّم على الحكومة العراقية



خيار صعب بين الإقامة في خيام النزوح والعودة إلى الديار الخربة



## عملية استخباراتية تفتح للروس أبواب التمرد في تشاد

مكونة من 130 مدريا روسيا في العاصمة التشادية نجامينا، على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الإثيوبية. ونقلت مصادر استخباراتية عن موقع "تشاد وان" الإعلامي، أن الرجال الذين هبطوا هم أعضاء في مجموعة فاغنر شبه العسكرية السابقة، التي أعيدت تسميتها بفيلق أفريقيا. وكان أحد أعضاء الحكومة الروسية قد اعترف سابقا بأن تشاد مسلحة بمجموعة واسعة من المعدات العسكرية والخاصة من إنتاج سوفيتي وروسي، الأمر الذي يتطلب إصلاحها وصيانتها وتحديثها بشكل منتظم. وتعود العلاقات الروسية – التشادية إلى 24 نوفمبر 1964، وقد تعززت في عدة قطاعات مثل النفط والزراعة والجيش والطاقة والأمن. وبحسب مراقبين، فإن تطور علاقات تشاد مع روسيا يأتي على حساب علاقاتها مع الولايات المتحدة التي يبدو أنها تراجع نحو نقطة الصفر.

**في أبريل الماضي، تحدثت تقارير غربية عن هبوط مجموعة مكونة من 130 مدريا روسيا في العاصمة التشادية نجامينا**

وفي شهر أبريل الماضي، قالت قناة "سي إن إن" الأميركية إن حكومة تشاد وجهت رسالة إلى الولايات المتحدة، هدت فيها بإلغاء الاتفاقية حول وجود القوات الأميركية على أراضي البلاد دون المطالبة مباشرة بالمعاملة. وأضافت القناة، أن الرسالة تم توجيهها إلى الملحق العسكري الأمريكي في تشاد، وهي حسب مسؤولين أميركيين لم تتضمن مطالبة مباشرة بمغادرة القوات الأميركية، لكنها هددت بإلغاء الاتفاقية حول وضع القوات التي تحد شروط وجود القوات الأميركية في قاعدة عسكرية فرنسية في العاصمة نجامينا. وجاءت تلك الرسالة بعد شهر تقريبا من إعلان السلطات العسكرية في النيجر المجاورة عن إلغائها الاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة، والتي كانت تسمح بوجود العسكريين الأميركيين على أراضي البلاد. ولا تخفي نجامينا دخولها في حالة تنسيق أمني وعسكري وسياسي مع تحالف دول الساحل المكون من النيجر ومالي وبوركينا فاسو، وهو ما جعلها تنضم للمساورة العسكرية بين جيوش الدول الثلاث في غرب النيجر.

كشف بلاغ صادر عن وزارة الدفاع الروسية عن تطور في العلاقات الأمنية والعسكرية بين موسكو ونجامينا في سياق استمرار التمرد الروسي في منطقة الساحل والصحراء. وقالت الوزارة إنه "نتيجة لعملية تحرير الأسرى العسكريين (التشاديين)، شكر وزير دفاع جمهورية تشاد روسيا"، مشيرا إلى أنها "كانت دائما شريكا موثوقا به للدول الأفريقية، على عكس فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة والتي فقط حصلت على فوائد من الأفارقة". ودُكرت الوزارة بأن موسكو استضافت في يناير 2024 اجتماعات رسمية لرئيسي روسيا الاتحادية وجمهورية تشاد، وكذلك رؤساء الإدارات العسكرية لتحسين التعاون بين الإدارات في البلدين. وأوردت تقارير إعلامية أن القوات الروسية قامت الثلاثاء في جمهورية أفريقيا الوسطى بتنفيذ عملية مع القوات التشادية لتحرير 21 عسكريا تشاديا كانوا قد أسروا من قبل مسلحين إسلاميين، قبل تسعة أشهر واحتجزوا في ظروف غير إنسانية وتعرضوا للتعذيب. وبعد نجاح عملية تحريرهم، تم نقل جميع الأسرى أولا إلى موقع مؤقت حيث قدم لهم المسعفون الروس الرعاية اللازمة، ثم تم إجلاؤهم إلى وطنهم تحت مراقبة ومراقبة الجنود الروس. ومثلت هذه العملية إعلانا صريحا عن دخول التعاون الأمني والعسكري بين نجامينا وموسكو مرحلة التفعيل الرسمي، مما يجعل تشاد تلحق بجاراتها المرتبطات بعلاقات قوية مع روسيا مثل النيجر ومالي وبوركينا فاسو وجنوب أفريقيا وشرق ليبيا.

ويرى مراقبون، أن العملية ذات الصيغة الاستخباراتية التي نفذتها القوات الروسية في جمهورية أفريقيا الوسطى، فتحت أمام موسكو أبواب التمدد في تشاد، وذلك مع اتساع مستويات القناعة لدى حكومات وشعوب المنطقة بأن الروس أكثر جدية من منافسيهم الغربيين، وخاصة في محاربة الإرهاب، والعمل على إرساء مفاهيم الأمن والاستقرار. وكان الرئيس التشادي محمد إدريس ديبي التقي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو في شهر يناير الماضي، في إطار دعم الأخير للنظام التشادي. وفي أواخر أبريل الماضي تحدثت تقارير إعلامية غربية عن هبوط مجموعة

## تونس تتمسك بالانفتاح على كل الدول: لا نصطف خلف أحد

**نبيل عمار يؤكد أن الاختيارات الدبلوماسية صائبة ولم تنحرف عن مسارها**



**تونس تسعى لكسب حلفاء جدد مع الحفاظ على شركائها التقليديين**

وتصطف إلى جانب الحق دون مساومة على غرار القضية الفلسطينية العادلة"، معتبرا أن "السياسة الخارجية لتونس شهدت خلال السنوات الأخيرة نقلة وصفها بـ"المشرقة" وبأنها أصبحت تقوم على علاقات النذ للنذ". ويخشى المعسكر الغربي، الذي تربطه بتونس علاقات اقتصادية وعسكرية وثيقة، من أن أي تقارب محتمل بين تونس وروسيا سيمثل تحولا جذريا في توجهات البلاد، على الرغم من أن مواقف الدبلوماسية التونسية تؤكد أنها تتحرك في إطار الانفتاح على الجميع. وترى الأطراف الغربية أن رفض الرئيس قيس سعيد للشروط في علاقة بقرض صندوق النقد الدولي، قد يخلق مناخا مناسباً للمزيد من التقارب التونسي – الروسي، وبالتالي التخلص من الغرب تدريجيا. وأفاد أستاذ القانون الدولي منتصر الشريف "بعد 2011 حادت تونس بعض الشيء عن ثوابتها الدبلوماسية خصوصا من ناحية الحياد والتدخل في اتخاذ القرار خارجيا، وظهرت سياسة التحالفات خصوصا في علاقة بالأزمة الليبية، وصعود الإسلاميين إلى السلطة في تونس، ورفض حكومة شرق ليبيا التعامل معهم".

وتابع عمار "السياسة الخارجية والدبلوماسية التونسية هي خط الدفاع الأول عن تونس والتونسيين ويقدر ما تكون السياسة الداخلية للبلاد متماسكة تكون السياسة الخارجية بدورها متماسكة... وزارتا الشؤون الخارجية والدفاع الوطني وجهان لهدف واحد هو الدفاع عن مصالح الوطن واستقلاله ولذلك وجب التنسيق بين أجهزة الدولة خدمة لوحدة الوطن ومصالحه العليا". وأوضح أن "السياسة الخارجية الناجحة هي التي تبني على مصالح البلاد وشعبها وتتشبث بالمبادئ

بالتونس تسيرج تدريجيا سيادتها الوطنية في علاقة بصناعة القرار الداخلي، وهو ما تؤكد توجهات الرئيس قيس سعيد في الفترة الأخيرة، مع التمسك بالتوايت الدبلوماسية التقليدية، التي لا تتقاطع مع الانفتاح على جميع الدول، دون الانزلاق إلى الاصطفاف في المحاور الإقليمية، الذي أقرز مناخا سياسيا متوترا قسّم التونسيين.

**خالد هدي**

تونس - عكس النشاط الدبلوماسي للسلطة التونسية في الفترة الأخيرة تخلصا واضحا من الاصطفاف في سياسة المحاور الإقليمية والدولية، حيث أكدت تصريحات وزير الخارجية نبيل عمار في أكثر من مرة أن بلاده تتمسك بالانفتاح على كل الدول، رافضة بذلك اتباع سياسة المحاور والاصطفاف وراء أجدانها.

وجاءت تصريحات وزير الخارجية الأخيرة للرّد على ما تداولته وسائل إعلام غربية الأسبوع الماضي، من مغالطات تروّج لهبوط طائرات عسكرية روسية بمطار جربة على بعد 130 كلم على الحدود الليبية، تنقل عناصر من فاغنر، وهو ما كذّبتة أيضا السفارة التونسية في باريس، واعتبرته "إعاعات تخيلية".

ويقول مراقبون إن النشاط الدبلوماسي يؤكّد أن السياسة الخارجية لتونس شهدت خلال السنوات الأخيرة نقلة "نوعية" حيث أصبحت السلطة تفاوض شركاءها الأوروبيين والغربيين بندية ودون فرض إملاءات عليها.

وعانت السلطة التونسية في العشرة الماضية من تبعات سياسة المحاور، وجعلتها تتخطّط في حالة من الانقسام والتشرذم الشعبي والسياسي الداخلي، الذي برز خصوصا في التجاذبات السياسية بين الإسلاميين والعلمانيين. وأكد نبيل عمار الثلاثاء أن تونس لا تصطف وراء أحد مهما كان نفوذه وإمكاناته مفسرا ذلك بما وصفه

## الجزائر تعزز حضورها في سوق الغاز الأوروبية

**إبرام اتفاق لضخ كميات إضافية من الغاز الجزائري إلى سلوفينيا**

مع الشركات العالمية الكبرى في إطار قانون المحروقات الجديد تدرج في هذا المسعى، والعمل جار حاليا لتحقيق استكتشافات جديدة لتغطية الزيادة على الطلب خاصة في الصناعات التحويلية والمصانع البتروكيميائية". وكانت الجزائر قد أبرمت اتفاقيات طموحة مع الشريك الترانسالي في مجال الطاقة عام 2022، حيث تراهن على تحويل روما إلى منصة لتصدير النفط والغاز الجزائريين إلى عموم زبانتها في القارة الأوروبية، فضلا عن مشروعات للتكرير كما هو الشأن بالنسبة إلى محطة أوغيستا التي حققت العام الماضي عائدات قدرت بأربعة مليارات دولار. وتستعد لإطلاق مشروع الربط الكهربائي بين الجزائر والدول الأوروبية عبر البحر المتوسط، لتكون على وشك الانتهاء من التحضير للمرحلة الأخيرة في المباحثات والمفاوضات بشأن المشروع، بحسب ما جاء على لسان وزير الطاقة. وذكر عرقاب أن "إنجاز هذا المشروع سيسمح للمجمع العمومي بتصدير الكهرباء عبر خط بحري يربط الجزائر بجنوب أوروبا، وأن الجزائر ستصبح قوة كبيرة في إنتاج الكهرباء والتحكم في سلاسل الطاقة من الإنتاج والنقل وخطوط التوزيع".

وللرفع من الكمية الموجهة للتصدير، وأن متوسط الإنتاج السنوي من الغاز الطبيعي قد بلغ خلال السنوات الأخيرة ما قيمته 137 مليار متر مكعب". ولفت إلى أن "استهلاك الغاز الطبيعي في الجزائر يشهد تناميا ملحوظا، خاصة بعد دخول أكثر من 1400 مصنع جديد في الإنتاج خلال الفترة 2023 – 2024، فضلا عن إنجازات قطاع السكن الذي يوزع أكثر من 500 ألف وحدة سكنية سنويا، ما يستوجب توفير الغاز الطبيعي ومواكبة التنمية الاقتصادية التي تشهدها البلاد على كل المستويات".

**الجزائر حاولت النأي بنفسها عن الصراع في أوكرانيا، ونفت أن يكون ضحها المزيد من كميات الغاز استخلافا للإنتاج الروسي**

وأبرز المتحدث "أهمية زيادة إنتاج المحروقات خلال السنوات المقبلة لضمان الطلب الداخلي وتلبية حاجيات الشركاء الأجانب، وأن عقود الشراكة التي أبرمها مؤخرا مجمع سوناطراك

ونفت أن يكون ضحها المزيد من كميات الغاز في الأسواق الأوروبية استخلافا للإنتاج الروسي، لكن الفتور الذي يميز علاقات الجزائر وموسكو في الأشهر الأخيرة، بسبب تغلغل روسيا بواسطة مجموعة فاغنر في الدول الجنوبية المجاورة للجزائر، يرفع عنها الحرج ويدفعها إلى المزيد من التعاون مع الأوروبيين في مجال الغاز. وفي هذا السياق كشف وزير الطاقة الجزائري أن بلاده تسعى لزيادة إنتاجها السنوي من الغاز الطبيعي إلى 200 مليار متر مكعب سنويا خلال السنوات الخمس المقبلة. وصرح في ندوة صحفية بأن "الإستراتيجية الإستثمارية التي سطرتها شركة سوناطراك تهدف إلى الزيادة في إنتاج الغاز الطبيعي في الخمس سنوات المقبلة إلى 200 مليار متر مكعب سنويا وذلك تجسيدا لتوجيهات رئيس الجمهورية الذي أمر برفع كمية التصدير إلى 100 مليار متر مكعب في السنة كخطوة أولى". وقال "الهدف المسطر في أقرب الأجل، أي خلال مدة قصيرة لا تتعدى 5 سنوات، هو بلوغ إنتاج 200 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي وذلك لتغطية الطلب المتزايد على المستوى الداخلي

رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون والوزير الأول لجمهورية سلوفينيا روبرت غولوب". وبهذه الخطوة تكون الجزائر قد عززت حضورها في سوق الغاز الأوروبية، لتكون بذلك واحدة من الدول المعول عليها لفك ارتباط الطاقة بين أوروبا وروسيا بسبب الأزمة الأوكرانية، حيث سبق لتقرير أوروبي أن إدراجها إلى جانب قطر وأذربيجان وليبيا والرويج ضمن مصادر تموين أوروبا بالغاز في المستقبل. وتتعلق الاتفاقية المبرمة بين الطرفين بزيادة كميات الغاز الطبيعي التي يتم نقلها إلى سلوفينيا عبر خط أنبوب الغاز الذي يربط الجزائر بإيطاليا، وتشكل خطوه إضافية نحو تعزيز الروابط بين الجزائر وسلوفينيا في مجال الطاقة، وبموجبها يتعزز موقع سوناطراك في السوق المحلية، في الوقت الذي تستجيب فيه للطلب المتزايد على الغاز الطبيعي في السوق الأوروبية. وأكد البيان على أن "التعاون لا يعزّز حضور الجزائر على الساحة الطاقة الدولية فحسب، بل يشهد أيضا على التزامها بتوسيع مواضيع التعاون إلى مستوى أكثر تقدما". وحاولت الجزائر النأي بنفسها عن الصراع الروسي – الأوروبي في أوكرانيا،

وأعلن مجمع سوناطراك الحكومي المحتكر لقطاع الطاقة، في بيان له، توقيع اتفاقية مع الشركة السلوفينية جيوبلين، ستم بموجبها زيادة كميات الغاز الطبيعي التي يتم نقلها إلى سلوفينيا عبر خط أنبوب الغاز الذي يربط الجزائر بإيطاليا.



الجزائر - كشف وزير الطاقة الجزائري محمد عرقاب أن بلاده تعمل على تطوير منتوجها من الغاز إلى 200 مليار متر مكعب في غضون السنوات الخمس القادمة، ويأتي ذلك بالموازاة مع رفع كمية تموينها الأسواق الأوروبية بإبرام عقد جديد مع حكومة سلوفينيا انطلاقا من الخط الذي يربطها بإيطاليا، الأمر الذي يعزز حضورها في القارة الأوروبية والاستفادة من مخطط فك الارتباط الطاقى بين أوروبا وروسيا.

**شراكة مثمرة**







# مفترق طرق في إدلب: هيئة تحرير الشام تواجه انقسامات داخلية وسط سخط شعبي

الحدود التركية - السورية والذي أدى إلى مقتل العشرات من أعضاء الجيش السوري الحر والمدنيين.

## صراع على السلطة

في الوقت الحالي، تتوقف معايير تأمين الأدوار القيادية داخل هيئة تحرير الشام في المقام الأول على القرب من الجولاني، والذي يعتمد بدوره على رأس المال الاجتماعي للأعضاء، والذي يشمل عوامل مثل الانتماءات القبلية والنفوذ الإقليمي والشعبية بين المقاتلين. وفي مقابل ولائهم، توفر قيادة هيئة تحرير الشام الموارد، والتي يمكن أن تكون مادية مثل الوظائف والعقود والمال، أو غير مادية مثل الحماية والنفوذ. وتكشف نظرة فاحصة على البنية الداخلية لهيئة تحرير الشام أن المحسوبية تؤثر بشكل كبير على ديناميكياتها التنظيمية. ويتجلى هذا بشكل خاص في التيارات الثلاثة الرئيسية داخل هيئة تحرير الشام. ويلعب كل من هذه التيارات، رغم اختلاف درجة تأثيرها، دورا متميزا في تعزيز قيادة هيئة تحرير الشام، وتوفير مستويات مختلفة من الدعم والشرعية. ويتألف تيار شرق حلب داخل هيئة تحرير الشام من كتلتين متقاربتين: الكتلة الشرقية وكتلة حلب. وتتألف الكتلة الشرقية بشكل أساسي من أعضاء سوريا مواليين للقحطاني. وكان تأثيره واضحا عندما احتفل المقات من أعضاء ومسؤولي هيئة تحرير الشام علنا بإطلاق سراحه وزاروه لإظهار دعمهم. ومن الشخصيات البارزة في هذه الكتلة عضو مجلس شورى هيئة تحرير الشام مظهر لويز، الذي لعب، وفقا لمصدر مطلع، دورا رئيسيا في تأمين إطلاق سراح القحطاني من خلال التوسط مع الجولاني كما المسؤول الأمني في محافظة إدلب أبومحمد السكاوي، وأبومحمد شهيل، الذي اعتقل عقب اعتقال القحطاني في أغسطس. أما الجزء الثاني من تيار شرق حلب، أي كتلة حلب، فيضم مقاتلين من عشائر ريف حلب الموالية لآبي أحمد زكور. وفي حين يتمتع تيار شرق حلب بدرجة كبيرة من النفوذ المتأصل في علاقته القبلية، إلا أنه مقيد بسيطرته المحدودة على الموارد الاقتصادية. وعلى العكس من ذلك، فإن تيار الشام - إدلب متأصل بعمق داخل هيئة تحرير الشام ويمارس سيطرة كبيرة على كل من الجماعة والموارد الإقليمية. وتشكل كتلة بنش جزءا كبيرا من تيار الشام - إدلب، وتتكون بشكل رئيسي من مقاتلين من منطقة إدلب، وخاصة بلدة بنش. وتلعب شخصياتها القيادية، الأخوان قتيبة بدوي، المعروف أيضا باسم المغيرة بنيش، وحذيفة بدوي، المعروف أيضا باسم أبي حفص بنيش، أدوارا محورية. ويتمتع الأول بنفوذ كبير على معبر باب الهوى مع تركيا، في حين استقال الأخير، الذي كان قائدا للواء "طلحة بن الزبير"، أحد الألوية العسكرية الـ 12 التابعة لهيئة تحرير الشام، بعد إطلاق سراح القحطاني.

ورغم أنه تم إطلاق سراح أغلبهم في نهاية المطاف بعد تبرئتهم من التهم، إلا أن العديد منهم تحدثوا منذ ذلك الحين عن التعذيب الشديد الذي تعرضوا له أثناء احتجازهم. ومن التحديات الأخرى التي واجهت هيئة تحرير الشام في الأونة الأخيرة انشقاق أبي أحمد زكور، الذي كان شخصية رئيسية داخل المجموعة، وإن كان يتمتع بنفوذ أقل من القحطاني. وهو معروف بمشاركته الواسعة في مناصب مختلفة منذ الأيام الأولى للجماعة، بما في ذلك دوره كزعيم لجبهة النصرة في حلب.

وكان زكور مسؤولا أيضا عن إدارة العلاقات العامة للجماعة، مع التركيز على اختراق فصائل الجيش الوطني السوري لأضعاف صفوفها. وسهلت جذوره القبلية وعلاقاته مع فصائل ريف حلب تقدم هيئة تحرير الشام إلى عقدين دون مقاومة في أكتوبر 2022. وبعد الفرار إلى مدينة أعزاز التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري، سعت كتائب هيئة تحرير الشام إلى اعتقال زكور وعدد قليل من رفاقه. وتدخل الجيش التركي لإنقاذه. وبعد هروبه، وجه زكور عدة اتهامات خطيرة ضد هيئة تحرير الشام وزعيمها، بما في ذلك أن الجولاني كان متواطئا في تفجير أغسطس 2016 في أضمة على

إذا فشلت الهيئة في تلبية المطالب العامة، وسد فجوة الانقسامات، فإن مستقبل غرب سوريا سيكون أكثر غموضا

ويعتقد عجبوب إنه إذا فشلت في تلبية المطالب العامة وسد الفجوة بين الفصائل المتنافسة، فإن مستقبل شمال غرب سوريا سيكون أكثر غموضا من أي وقت مضى.

## الاضطرابات

أثار الغضب العام في مناطق مختلفة من إدلب مجموعة من العوامل، بما في ذلك الظروف المعيشية القاسية التي تواجه المجتمعات المحلية. وقد تفاقم هذه الصعوبات بسبب عدم كفاية إصالح المساعدات إلى إدلب في أعقاب زلزال فبراير 2023، فضلا عن سوء الإدارة والفساد داخل هيئة تحرير الشام.

ويؤدي عدم الاستقرار الاقتصادي إلى تفاقم هذه القضايا، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى انخفاض قيمة الليرة التركية مقابل الدولار، مما أدى إلى ارتفاع الأسعار، إضافة إلى شح فرص العمل وقلة الدخل للعديد من المواطنين وفرض الضرائب والرسوم من قبل الهيئة العامة للزكاة التي تقوم بجمع الأموال والضرائب من المزارعين وأصحاب بساتين الأشجار

وكانت حماس من جهتها أن لا علاقة لها بأي أعمال تستهدف الأردن وهي لا تتدخل في الشؤون الداخلية للأردن. وقال مسؤول أردني في جماعة الإخوان المسلمين إن ما فعله الأعضاء المعتقلون لم يكن بموافقة الجماعة. لكن قادة حماس وجهوا ادعاءات متكررة للأردنيين منذ اندلاع حرب غزة في أكتوبر ودعواهم إلى التحرك. وسبق أن قال الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة "ندعو إخواننا في الأردن خاصة إلى تصعيد كل أشكال العمل الشعبي والمقاوم فانتقم يا أهلنا في الأردن كابوس الاحتلال الذي يخشى تحركه ويتمنى ويعمل لتحييده وعزله عن قضيتة".



حكم الجولاني على المحك

# الملك عبدالله محاصر بين حجري الرchy

ضغوط سياسية وتحديات أمنية تترصد باستقرار الأردن



## استقرار الأردن في خطر

يواجهه الملك عبدالله، حليف الولايات المتحدة الوثيق منذ فترة طويلة، الضوء على قدرة حرب غزة على زيادة زعزعة استقرار الشرق الأوسط.

ولا تساعده (الملك عبدالله) جغرافية الأردن، مع وجود الضفة الغربية على حدوده الغربية، وسوريا على حدوده الشمالية، والعراق على حدوده الشرقية، ما يسلط الضغط على الملك في وقت يمكن أن تخلق فيه السياسة تحولات نموذجية في العديد من دول الشرق الأوسط الرئيسية، بما في ذلك إسرائيل والعراق.

وفي الأثناء، ساهمت حملة القمع التي شنها الملك الأردني على الاحتجاجات الجماهيرية المؤيدة للفلسطينيين في الحد من الضغوط الداخلية، حتى مع استمرار الغضب واسع النطاق ظاهريا. لكن مصادر أردنية أكدت خلال الشهر الحالي أن الأجهزة الأمنية أحبطت مؤامرة لتفريب الأسلحة إلى معارضي الملك بهدف تنفيذ أعمال تخريبية في عملية يعتقد أنها كانت بقيادة إيرانية.

وقالت المصادر إن مليشيا سورية مدعومة من إيران أرسلت الأسلحة إلى أعضاء أردنيين فلسطينيين في جماعة الإخوان المسلمين الذين يرتبطون بجماس.

وقال جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشاباك) في مارس إنه أحبط محاولات إيرانية لتفريب كميات كبيرة من الأسلحة المتطورة إلى الضفة الغربية. وأكد الشاباك تورط الوحدة 4000 الاستخباراتية التابعة لقسم العمليات الخاصة في الحرس الثوري الإيراني، ووحدة العمليات الخاصة الـ 18840 التابعة لفيلق القدس.

وقال جهاز الأمن إن القيادي في حركة فتح المقيم في لبنان منير المقدح، كان متورطا في عملية التفريب. وذكر أن مخزن الأسلحة شمل قنابل فراغية وألغام أرضية مضادة للدبابات مزودة بصمامات وقاذفات قنابل يدوية وصواريخ كتف مضادة للدبابات وقاذفات صاروخية الدفع وصواريخ ومتفجرات من طراز سي 4 وسيمتكس.

وتؤكد مصادر أردنية في نفس الوقت أن جماعة الإخوان المسلمين هي التي نظمت الاحتجاجات. ويخشى المسؤولون في الأردن أن تتحول المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين إلى احتجاجات اجتماعية واقتصادية في ظل معدل البطالة الذي يبلغ حوالي 22 في المئة ما يبقي نصف الشباب عاجزين عن العثور على وظيفة. ويسلط المآزق الذي

الضغوط السياسية والتحديات الأمنية الداخلية تترصد باستقرار المملكة الهاشمية وتضع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أمام إدارة توازن هش. وبحكم موقعها الجغرافي وجدت المملكة نفسها في صميم حرب غزة بين إسرائيل وحماس.

الضغوط السياسية والتحديات الأمنية الداخلية تترصد باستقرار المملكة الهاشمية وتضع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أمام إدارة توازن هش. وبحكم موقعها الجغرافي وجدت المملكة نفسها في صميم حرب غزة بين إسرائيل وحماس.

الضغوط السياسية والتحديات الأمنية الداخلية تترصد باستقرار المملكة الهاشمية وتضع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أمام إدارة توازن هش. وبحكم موقعها الجغرافي وجدت المملكة نفسها في صميم حرب غزة بين إسرائيل وحماس.

الضغوط السياسية والتحديات الأمنية الداخلية تترصد باستقرار المملكة الهاشمية وتضع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أمام إدارة توازن هش. وبحكم موقعها الجغرافي وجدت المملكة نفسها في صميم حرب غزة بين إسرائيل وحماس.

الضغوط السياسية والتحديات الأمنية الداخلية تترصد باستقرار المملكة الهاشمية وتضع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أمام إدارة توازن هش. وبحكم موقعها الجغرافي وجدت المملكة نفسها في صميم حرب غزة بين إسرائيل وحماس.

الضغوط السياسية والتحديات الأمنية الداخلية تترصد باستقرار المملكة الهاشمية وتضع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أمام إدارة توازن هش. وبحكم موقعها الجغرافي وجدت المملكة نفسها في صميم حرب غزة بين إسرائيل وحماس.

الضغوط السياسية والتحديات الأمنية الداخلية تترصد باستقرار المملكة الهاشمية وتضع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أمام إدارة توازن هش. وبحكم موقعها الجغرافي وجدت المملكة نفسها في صميم حرب غزة بين إسرائيل وحماس.

الضغوط السياسية والتحديات الأمنية الداخلية تترصد باستقرار المملكة الهاشمية وتضع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أمام إدارة توازن هش. وبحكم موقعها الجغرافي وجدت المملكة نفسها في صميم حرب غزة بين إسرائيل وحماس.

الضغوط السياسية والتحديات الأمنية الداخلية تترصد باستقرار المملكة الهاشمية وتضع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أمام إدارة توازن هش. وبحكم موقعها الجغرافي وجدت المملكة نفسها في صميم حرب غزة بين إسرائيل وحماس.

الضغوط السياسية والتحديات الأمنية الداخلية تترصد باستقرار المملكة الهاشمية وتضع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أمام إدارة توازن هش. وبحكم موقعها الجغرافي وجدت المملكة نفسها في صميم حرب غزة بين إسرائيل وحماس.

الضغوط السياسية والتحديات الأمنية الداخلية تترصد باستقرار المملكة الهاشمية وتضع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أمام إدارة توازن هش. وبحكم موقعها الجغرافي وجدت المملكة نفسها في صميم حرب غزة بين إسرائيل وحماس.

الضغوط السياسية والتحديات الأمنية الداخلية تترصد باستقرار المملكة الهاشمية وتضع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أمام إدارة توازن هش. وبحكم موقعها الجغرافي وجدت المملكة نفسها في صميم حرب غزة بين إسرائيل وحماس.

الضغوط السياسية والتحديات الأمنية الداخلية تترصد باستقرار المملكة الهاشمية وتضع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أمام إدارة توازن هش. وبحكم موقعها الجغرافي وجدت المملكة نفسها في صميم حرب غزة بين إسرائيل وحماس.

أبو علي العسكري  
تقييم حماس بأن كل ما يحتاجه الأردنيون هو الحصول على الأسلحة شكل مصدر إلهام



الإنسانية الأردنية أثناء عبورها الضفة الغربية في طريقها إلى غزة. ويعدد السياسيون الإسرائيليون، بقيادة وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتانار بن غفير، حياة الملك عبدالله بزياراتهم استقرارية إلى الحرم الشريف (جبل الهيكل)، الذي يعد ثالث أقدس موقع في الإسلام، والذي يخضع



## أفريقيا فناء خلفي للصراع الروسي - الأوكراني

من القارة السمراء الغنية بالموارد الطبيعية، وتشهد العديد من دولها أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية. ومع تزايد تمدد الحضور الروسي في القارة - وفق المراقبين - تصاعدت مخاوف الغرب من أن تتمكن موسكو من الحصول على موطن قدم في دول أفريقية مطلة على المحيط الأطلسي.

ومن بين هذه الدول موريتانيا، وهو ما يفسر الاهتمام الغربي اللافت بالبلد العربي الواقع غرب القارة ويطل على المحيط الأطلسي بسواحل تمتد على طول 755 كلم.

وسيمثل الحضور الروسي في موريتانيا، حسب المراقبين، تهديدا للجناح الجنوبي لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، بقيادة الولايات المتحدة.

وتعزز الاهتمام الغربي بموريتانيا أيضا بعد اكتشاف الغاز الطبيعي بكميات كبيرة تبلغ نحو 100 ترليون قدم مكعب، ومن المرتقب أن تتسرع نواكشوط في تصدير أولى شحناتها من الغاز المسال نهاية العام الجاري.

ويقول مدير مركز أفريقيا للدراسات الإستراتيجية والاستشارات وتحليل السياسات أحمد ولد الوديعه، إن "أفريقيا باتت ساحة مواجهة فعلية محتدمة بين روسيا والغرب".

وأضاف أن هذه المواجهة "هي تماما مثل المواجهة الحاصلة بين الطرفين في أوكرانيا، حيث تحاول الولايات المتحدة وأوروبا ضرب روسيا في الخصرة الأوكرانية".



أحمد ولد الوديعه  
أفريقيا مدركة لأبعاد الصراع ومعنيته بالاستفادة منه

وتابع الوديعه أن أغلب الدول الأفريقية "تبدو مدركة لأبعاد هذا الصراع ومعنيته بالاستفادة منه في تنويع الشراكات وتعزيزها، وخصوصا في مجالات الأمن والدفاع والطاقة".

واعتبر أن أفريقيا "هي قارة المستقبل، وهناك من يتنافسون عليها فلنا منهم أنهم سيتناوبون على احتلالها واستغلال مواردها، ولكن الوعي في القارة كبير والنزوع للاستقلال والسيادة عميق".

واستدرك "هذا الوعي في أفريقيا يبدو غير مستوعب بما يكفي للمتنافسين، الذين ينظر أغلبهم إلى القارة نظرة احتقار وأزدراء".

ورقة القمح ومتفقا مع الوديعه، قال المحلل السياسي المتابع للشأن الأفريقي أحمد ولد محمد فال إن افتتاح أوكرانيا لسفاراتها في وقت قصير "يعكس حجم الصراع الغربي الروسي المحتدم بالقارة".

وأضاف ولد محمد فال أن "روسيا باتت تتمدد بشكل واسع في العديد من بلدان أفريقيا، مقابل استثمار التراجع الواضح للنفوذ الفرنسي".

وشدد على "الرفض الأفريقي الواسع للوجود الفرنسي، وأخره تلميح رئيس الوزراء السنغالي عثمان سونغو إلى رغبة بلاده في إغلاق القواعد العسكرية الفرنسية".

وأشار ولد محمد فال إلى أن "ثلاث من دول الساحل الأفريقي، هي مالي والنيجر وبوركينا فاسو، طردت بالفعل القوات الفرنسية والأميركية من أراضيها".

وختم بأن "الغرب لا يريد ترك القارة الأفريقية لروسيا والصين، وبالتالي يستخدم كل أوراقه، وفي هذا الإطار يأتي حراك أوكرانيا لفتح سفارات بالبلدان الأفريقية واستغلال ورقة صادرات القمح".



سباق النفوذ يحتدم

نواكشوط - تزايد عدد السفارات الأوكرانية في أفريقيا خلال الفترة الأخيرة، في وقت يتمدد فيه الحضور الروسي بالقارة السمراء، مقابل استمرار تراجع النفوذ الغربي ولاسيما الفرنسي. ويتشكل هذا المشهد على وقع حرب مستمرة منذ 24 فبراير 2022 بين روسيا وأوكرانيا المدعومة من الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة.

وفي رسالة تهنئة بذكرى تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية (الاتحاد الأفريقي حاليا) في 25 مايو، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي "شهدنا مؤخرا أكبر موجة مزامنة من افتتاح السفارات في أفريقيا".

وأوضح زيلينسكي في رسالة نشرتها الخارجية الأوكرانية "افتتحتنا" سفارات جديدة في أنحاء القارة، وسنستمر في توسيع حضورنا، ونأمل في التعاون".

وفي ما يبدو أنه هجوم مبطن على روسيا، أضاف أن بلاده "تسعى دائما لتحقيق المنفعة المتبادلة، ولا نستخدم أبدا الفرص المتاحة لنا على حساب الشعوب الأخرى أو سيادتها أو رفاهيتها".

وخلال فترة قصيرة، افتتحت أوكرانيا سفارات لها في الكونغو الديمقراطية وساحل العاج وموريتانيا، وتستعد لافتتاح سفارات في دول أخرى بينها غانا وموزمبيق وبوتسوانا ورواندا.

وأشرف الممثل الخاص لأوكرانيا لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا، مكسيم صبح، في 23 مايو الجاري، على افتتاح أول سفارة لبلاده في موريتانيا. وشارك في الفعالية ممثلون رسميون من الخارجية الموريتانية وسفراء وأعضاء سلك دبلوماسي معتمدون في البلاد وممثلون عن وسائل إعلام ودوائر الأعمال.

ووفق الخارجية الأوكرانية، عبر بيان، اعتبر صبح في كلمة له أن افتتاح البعثة الدبلوماسية الأوكرانية في نواكشوط "دليل على اعتزام أوكرانيا تكثيف التعاون مع موريتانيا، باعتبارها شريكا مهما في منطقة الساحل (غرب أفريقيا)". وأبلغ صبح وزير الخارجية الموريتاني محمد سالم ولد مرزوك أن نواكشوط ستستفيد من خطة شحن الحبوب الأوكرانية للدول الأفريقية، وفق البيان.

وأوكرانيا هي رابع أكبر دولة مصدرة للقمح، وتنتج 9 في المئة من إنتاجه العالمي، و42 في المئة من زيت بذور عباد الشمس، و16 في المئة من الذرة. كما اجتمع صبح مع رئيس الجمعية الوطنية الموريتانية محمد ولد مكت، وناقشا "إمكانات تكثيف الاتصالات البرلمانية على مستوى قيادة البرلمانين، وإفاق إنشاء مجموعتي صداقة بين نواب من البلدين"، وفق الخارجية الأوكرانية.

وفي ساحل العاج، افتتح صبح في 11 أبريل الماضي أول سفارة لكيف في البلد الأفريقي.

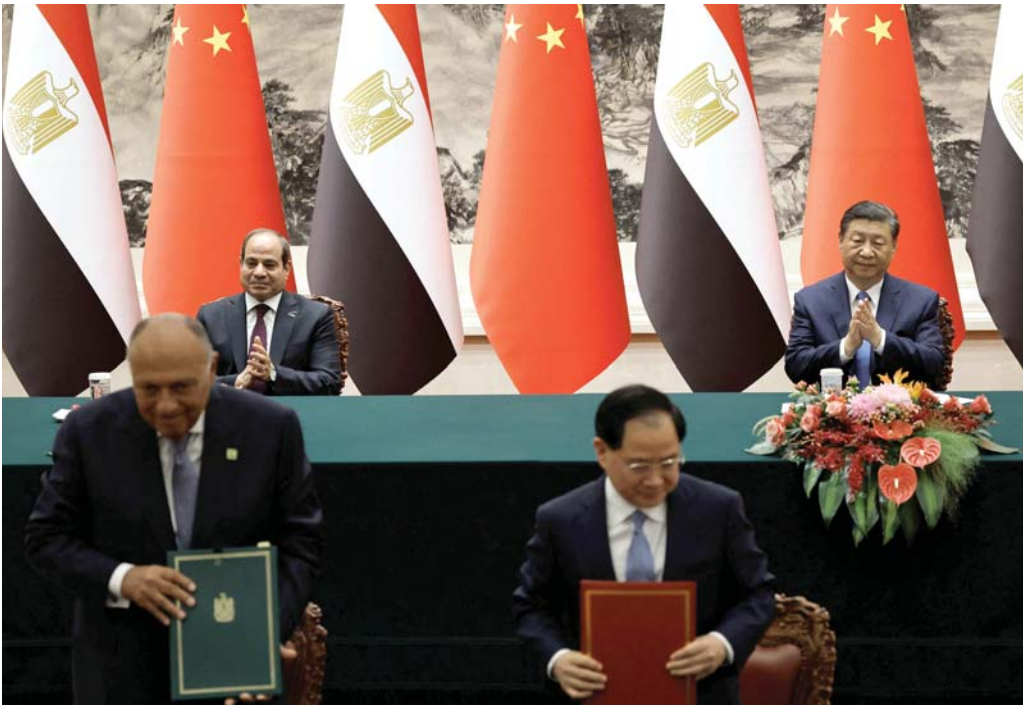
وقال في كلمة إن "افتتاح سفارة أوكرانيا في ساحل العاج (كوت ديفوار) يفسر أولا وقبل كل شيء، رغبتنا في تكثيف التعاون الشامل مع الشركاء الإفريقيين".

وفي اليوم التالي، افتتح صبح سفارة لبلاده في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وقالت الخارجية الأوكرانية في بيان إن هذه الخطوة جاءت "في إطار تنفيذ قرار رئيس أوكرانيا بتعزيز الوجود الدبلوماسي في القارة الأفريقية، ومن المقرر قريبا افتتاح مكاتب دبلوماسية في خمس دول أفريقية أخرى".

ويرى مراقبون أن الدول الأفريقية باتت منطقة صراع بين الغرب وروسيا، الطامحة لبسط نفوذها في مناطق واسعة

## الصين والعرب: علاقات تتوطد بعوامل الثقة واحترام السيادة

### المنتدى الصيني- العربي العاشر يقفز بالعلاقات من التعاون إلى شراكة إستراتيجية



#### شراكة المنافع المتبادلة

الاولى عام 2022 شهدت اتفاق الجانبين على بناء مجتمع مصير مشترك صيني - عربي في العصر الجديد، ودخلت العلاقات الصينية - العربية عصرا جديدا من التنمية المتعمقة الشاملة. ولفت إلى أنه بفضل الجهود المبذولة للجانين، جرى تعميق الثقة الإستراتيجية المتبادلة بين الصين والدول العربية، وحقق التعاون العملي فوائد ملموسة لشعبي الجانبين، وجرى إثراء التبادلات الثقافية والشعبية بشكل أكبر.

وتعتبر العلاقات الإماراتية - الصينية الأكثر تميزا على الصعيد الثنائي للعواصم العربية. وفي فبراير الماضي أكد عبدالله بن طوق المري، وزير الاقتصاد الإماراتي، أن بلاده هذه العلاقات الصين تربطهما علاقات إستراتيجية وتاريخية مقدرة لأكثر من 40 عاما، تشهد تطورا مستمرا في إطار توجهات قيادة البلدين بتعزيز أواصر هذه العلاقات، ودفعها إلى مستويات أكثر تقدما وازدهارا بما يلبي تطلعات شعبيهما، ويدعم نمو واستدامة اقتصاديهما.

وتشهد العلاقات الثنائية بين البلدين العمل على تطوير الشراكة الاقتصادية المتميزة بين البلدين نحو مستويات أكثر تنافسية، وتوسيع مجالات التعاون بينهما في القطاعات ذات الاهتمام المتبادل لاسيما الاقتصاد الجديد وريادة الأعمال والسياحة والطيران والنقل اللوجستي، وتعزيز التواصل بين مجتمعى الأعمال الإماراتي والصيني، ودعم البات نمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة في أسواق البلدين.

وتحتل جمهورية الصين المركز الثالث كأكبر مستثمر أجنبي في دولة الإمارات، حيث بلغت الاستثمارات نحو 7 مليارات دولار بنهاية عام 2021، فيما بلغت الاستثمارات الإماراتية في الصين نحو 2.3 مليار دولار بنهاية عام 2022، في قطاعات حيوية مثل الاتصالات، الطاقة المتجددة، النقل والتخزين، والفنادق والسياحة.

وبحسب المري، فإن التعاون الاقتصادي يشهد نموا متزايدا بين البلدين، حيث بلغ عدد الرخص الاقتصادية الصينية في دولة الإمارات نحو أكثر من 14.5 ألف رخصة، كما أن الصين تعد ثالث أكبر مصدر لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الإمارات بقيمة 6.3 مليار دولار، مع ارتفاع الاستثمار الثنائي بين البلدين خلال السنوات الأخيرة ليمثل 10 في المئة من إجمالي قيمة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى دولة الإمارات.

وأضاف خلال مؤتمر صحفي بشأن الاجتماع الوزاري الـ10 لمنتدى التعاون الصيني - العربي أن علاقات الصين مع العديد من الدول العربية تطورت من "شراكة" إلى "علاقة تعاونية إستراتيجية" ثم إلى "شراكة إستراتيجية"، ما حقق تقدما كبيرا. وتابع دنغ أن القمة الصينية - العربية

واستحوذت السعودية على 21 في المئة من الاستثمارات الصينية في الوطن العربي، وفق اتحاد المصارف العربية، ثم الإمارات بنحو 17 في المئة، وجاء العراق ثالثا بحوالي 14 في المئة، وبعده مصر والجزائر بـ12 في المئة لكل منهما، أو ما يعادل نحو 26 مليار دولار في الفترة بين 2005 و2021.

وارتفع حجم التجارة بين الصين والدول العربية من 36.7 مليار دولار في عام 2004 إلى 398 مليار دولار في عام 2023، بزيادة حوالي 11 ضعفا.

وقد امتد التعاون التقليدي في صناعة النفط والغاز بين الجانبين إلى السلسلة الصناعية بأكملها، وتعمق التعاون بين الجانبين باطراد في المجالات الناشئة مثل اتصالات الجيل الخامس والأقمار الاصطناعية والبيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي والطاقة الجديدة وغيرها.

ومن أبرز المشاريع الكبرى التي تتولى الصين تنفيذها في إطار التعاون المثمر مع الدول العربية، البرج الشاهق لمشروع المنطقة التجارية المركزية بالعاصمة الإدارية الجديدة في مصر ومصفاة بنبع الصينية - السعودية التي تغطي مساحة تبلغ حوالي 5.2 مليون متر مربع على الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية، وبناء أول شبكة 5G تجارية في الشرق الأوسط تغطي البلاد بأكملها، واستكمال الطريق السريع بين الشرق والغرب الذي يبلغ طوله 1216 كيلومترا في الجزائر.

كما تم تشغيل مشروع طويل لتحلية المياه في ابوظبي، بدولة الإمارات العربية المتحدة، للتشغيل التجاري، والانهاء من أعمال التركيب للوحدة الأولى لمشروع طاقة الرياح بقدرة 500 ميجاوات بخليج السويس بمصر، بالإضافة إلى إنشاء المركز الصيني - العربي الدولي لأبحاث الجفاف والتصحر وتدهور الأراضي.

ويتباحث الجانب الصيني مع الجانب العربي في تنفيذ مشاريع المساعدات والتعاون الإنمائي بقيمة 5 مليار يوان صيني، وإدراج 30 مشروعا مستوفيا للشروط في الدول العربية في مجموعة المشاريع لمبادرة التنمية العالمية، وسيقدم الدعم من القروض الائتمانية وخطوط الائتمان للجانب العربي بناء على احتياجاته التمويلية للمشاريع التي تشمل القدرة الإنتاجية والبنية التحتية والطاقة والتمويل الأخضر



العلاقات الصينية - العربية مرت من مرحلة التعاون قبل عقود إلى علاقة شراكة إستراتيجية. وساهمت عوامل الثقة واحترام سيادة الدول والمنافع المتبادلة في تعزيز هذه العلاقات، وهي عوامل غير متوفرة لدى شركاء آخرين لدول المنطقة.



الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

تونس - يصادف هذا العام الذكرى الـ20 لتأسيس منتدى التعاون الصيني - العربي، الذي تم الإعلان عن تأسيسه على إثر زيارة أداها الرئيس الصيني السابق هو جينتاو إلى مقر جامعة الدول العربية في الثلاثين من يناير عام 2004، وهو ما تم اعتباره قرارا إستراتيجيا اتخذته الطرفان بهدف تطوير العلاقات الصينية - العربية على المدى الطويل.

وتتزامن الذكرى مع الاجتماع الوزاري الـ10 للمنتدى في العاصمة الصينية بكين اليوم الخميس، حيث سيحضر الرئيس الصيني شي جينينغ مراسم افتتاح الاجتماع ويلقي خلالها خطابا رئيسيا بحضور قادة مصر والإمارات والبحرين وتونس، الأمر الذي يعد "لحظة فارقة جديدة" في العلاقات الصينية - العربية. وتشهد العلاقات الصينية - العربية

تطورا مهما في مختلف المجالات تتم ترجمته إلى الكثير من العمل مع قليل من الكلام، ويتخذ عناصر قوته من روح الثقة وعمق الأصاله والعراقة في ظل الاحترام المتبادل بين الطرفين، وعدم تدخل أي منهما في الشؤون الداخلية للطرف المقابل.

ولأن العلاقات بين الدول هي علاقات مصالح بالدرجة الأولى، فقد عقدت الصين شراكات إستراتيجية شاملة مع 14 دولة عربية والجامعة العربية، ووقعت وثائق تعاون في إطار مبادرة "الحزام والطريق" مع جميع الدول العربية الـ22 وجامعة الدول العربية.

#### الجانب الصيني والعربي

يعملان على إحيال حجم التبادل بينهما إلى 430 مليار دولار بحلول عام 2027

وقال الرئيس الصيني شي جينينغ إن العلاقة بين الدول العربية والصين متجذرة منذ طريق الحرير القديم، مشيدا بالخصرة العربية ودورها في العالم عبر التاريخ.

وكانت الدورات المتعاقبة لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، قد تبنت قرارات بشأن العلاقات مع الصين منذ عام 2003، لإعادة التأكيد على تعزيز الدعم العربي للصين والعلاقات الصينية - العربية، حيث تم إدراج المضمون بشأن دعم مبدأ الصين الواحدة لأول مرة في القرار الصادر عن مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في مارس عام 2006، وإدراج مبادرة "الحزام والطريق" لأول مرة في القرار الصادر عن مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في مارس عام 2018.

وبلغت الاستثمارات الصينية بالدول العربية 213.9 مليار دولار في الفترة بين 2005 و2021، وهي بذلك أكبر مستثمر أجنبي في العالم العربي،



# مساع إيرانية مبكرة لحصد نتائج الصراع في المنطقة

تراجع دور جبهتي بغداد وصنعاء المتزامن مع استمرار جمود جبهة دمشق، قابله سعي إيران لتحسين موقفها التفاوضي عبر الحفاظ على جبهة جنوب لبنان نشطة بصخب عسكري منضبط، فالجبهة التي كانت للإسناد في المرحلة السابقة، سكنت بوتيرة تأثير محدود لتفادي تصعيد إسرائيلي متدرج ذاهب نحو فتح ساحة حرب جديدة، حيث يلتزم حزب الله في سياسة المحافظة على قواعد الاشتباك ضمن حدود البحث عن صفقة في الداخل اللبناني برغبة إيرانية تنعكس بالمحصلة على مصالحها، صفقة يماطل بها الثنائي الشيعي مع اللجنة الخماسية للاستحواذ على مفاصل الجمهورية اللبنانية.

مساعي إيران المبكرة لحصاد ثمار ما يجري في المنطقة هدفها إثبات موقعها على الساحة السياسية الدولية إدراكا منها أن لا صفقة مع الدول الأوروبية دون الولايات المتحدة، فإن كانت قد نجحت بقرن تفاصيل الصفقة في لبنان بسير مفاوضات الهدنة في غزة، تمهيدا لفتح الأبواب أمام صفقة أكبر مع طهران، فهي اليوم تسابق الزمن قبيل الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة، حيث تقف أمام احتمالين؛ إما أن تعقد صفقة مع بدء الولاية الثانية للرئيس جو بايدن أو الدخول مجددا في مواجهة عقبة مع الرئيس دونالد ترامب، وفي الحالتين يريد النظام الإيراني الوصول إلى أقرب نقطة من تخصيب البورانيوم القادر على صنع سلاح نووي كهدف تبنى عليه إستراتيجيتها التفاوضية في المرحلة المقبلة.

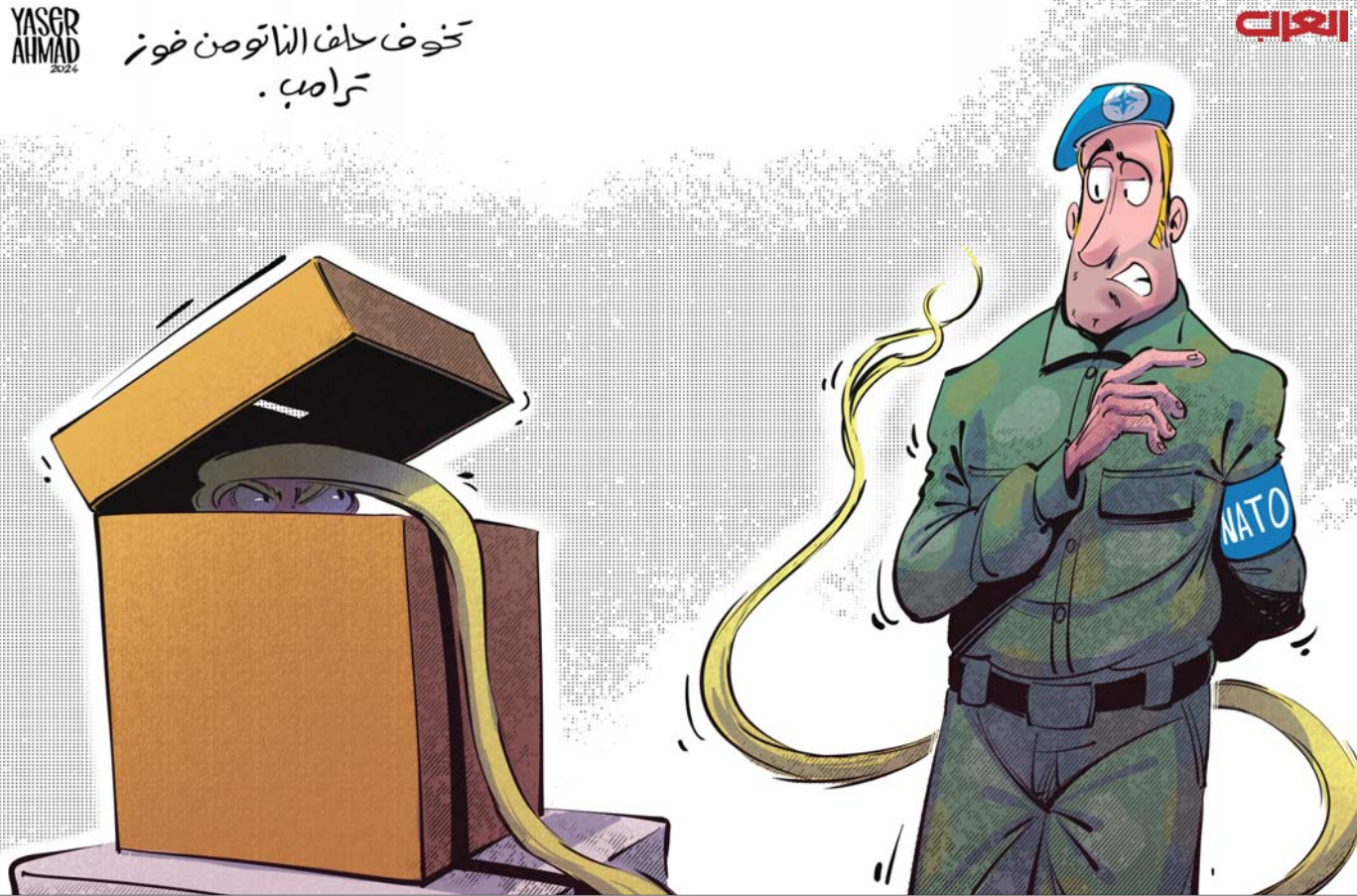
حميد قرمان  
صحافي وكاتب سياسي

بين نفي تورطها وعلمها المسبق بما جرى يوم السابع من أكتوبر، وبين محاولات رفع وتيرة التصعيد في المنطقة، بدأ بزوغ الحصاد الإيراني المبكر لنتائج الصراع المستمر في المنطقة، حيث أفاد تقرير سري صادر عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية بارتفاع مخزون إيران من اليورانيوم المخصب منذ التقرير الأخير للوكالة في فبراير الماضي، إلى مستويات قريبة من مستوى صنع أسلحة نووية. أضحت جليا تسخير إيران تداعيات الحرب في غزة، منذ الهولة الأولى، لإتمام سعيها في تحقيق أجنداتها ومصالحها القائمة على نهج التأثير العسكري وانعكاسه على تثبيت أركان نفوذها السياسي في المنطقة ضمن مسارات العلاقة مع الغرب، ليصب ذلك في استكمال دخولها نادي الدول النووية.

إيران تدرك اليوم أن حماس في طريقها إلى خسارة الحرب في غزة، وأن أي صفقة منتظرة لمستقبل القطاع لن تنعكس على نظام الملالي بشكل مباشر، خاصة بعد فشل شعار وحدة الجبهات بإيجاد قواعد تبني صفقة تسعى إليها طهران للتخفيف من حدة العقوبات المفروضة عليها، فالولايات المتحدة سعت بحزم لإظهار ردة فعل عسكرية تجاه تمادي أدوات محور إيران في العراق واليمن، في رسالة واضحة لطهران بعدم جدوى أوراق ضغطها في أي حوار قادم قد يفضي لعقد صفقة جديدة ضمن مستجدات الصراع في المنطقة.



النووي الإيراني سلاح للتفاوض



## مفاجآت موريتانيا

كان لمبادرة الموريتانيين وقع خاص على التونسيين إذ رسمت الابتسامه على وجوههم في وقت قسا فيه عليهم الوباء. ومازال التونسيون إلى اليوم يذكرون هذه المبادرة بتقدير وامتنان.

المرتبة تؤكد ما حققته موريتانيا  
لصحافيتها دون ضجيج بأن وفرت لهم بيئة للعمل أفضل من تلك التي توفرها عديد الديمقراطيات الغربية ومن بينها الولايات المتحدة التي جاءت في المرتبة 55

آخر مفاجآت موريتانيا إعلان اتحاد كرة القدم فيها خلال الأيام الأخيرة عن ترحيبه بانضمام نادي الهلال والمريخ السودانيين للعب في الدوري الموريتاني خلال الموسم الرياضي المقبل. سوف تتكفل موريتانيا بمصاريف الإقامة والتدريب والتنقل داخل البلاد وكذلك باستضافة المباريات التي سوف يلعبها الفريقان السودانيان

التطورات الحاصلة في هذا البلد لاسيما فيما يتعلق بإزالة القيود القانونية عن العمل الصحفي. ورغم إمكانياتها المحدودة تفاجئ موريتانيا بمبادرات عفوية لا أثر فيها للحسابات والمصالح الضيقة.

ذات يوم من سنة 2021 وفي أوج جائحة كورونا فاجأت موريتانيا التونسيين بإرسالها طائرتين على متنهما شحنة من أجهزة التنفس وأسرّة الإنعاش والكمامات يرافقها فريق من الأطباء والممرضين. لم يكن لموريتانيا فائض في الكفاءات أو المعدات الطبية، ولكن رغبتها في مساعدة شقيقتها المغربية - حيث درس الكثير من طلبة موريتانيا بعد الاستقلال - شكلت وعزا أقوى من كل الاعتبارات.

المفاجأة الأكبر في هذه المبادرة الموريتانية هي أن الحملة تضمنت "خمسة عشر طنا من النوعيات الجيدة من الأسماك". لم يسبق أن حصلت تونس على هبة من الأسماك من أي بلد آخر. ومن غير المسبوق أن تهب دولة لدولة كمية من الأسماك. لكنه من المعروف عن موريتانيا وفرة وتنوع ثروتها السمكية على طول 755 كلم على سواحلها الأطلسية. من المعروف أيضا عن البلد لطف وكرم أهله منذ قديم العهود. وكانت موريتانيا دوما وفيه لسمعتها.

أسامة رمضاني  
رئيس تحرير  
العرب ويكلي

نادرا ما تجذب موريتانيا إليها الأنظار. هذا البلد المغربي الفخور بانتمائه العربي والأفريقي يسير حسب نسقه الخاص في هدوء تحسدها عليه بلدان الغرب الأفريقي. ومن حين إلى آخر تفاجئك موريتانيا:

فاجأتنا منذ أيام برتريتها في مؤشر حرية الصحافة العالمي الذي وضعها في المرتبة 33 عالميا وفي صدارة البلدان العربية والأفريقية، بعد أن كانت السنة الماضية تحتل المرتبة 86 عالميا. أن تتقدم دولة بـ53 مرتبة كاملة خلال سنة واحدة على درب ترسيخ حرية الصحافة ليس أمر اعتياديا، مهما كانت مآخذ البعض على المنظمة وتصنيفها.

تؤكد هذه المرتبة ما حققته موريتانيا لصحافيتها دون ضجيج بأن وفرت لهم بيئة للعمل أفضل من تلك التي توفرها عديد الديمقراطيات الغربية ومن بينها الولايات المتحدة التي جاءت في المرتبة 55. وحين تفاجئك موريتانيا بمثل هذا الترتيب فهي توجه بشكل ضمني اعتبارا لمن غفل من أهل المغرب العربي وبقيّة المنطقة العربية عن متابعة

## العراق.. دكتاتورية الأغلبية

إن تحقيق ديمقراطية مستقرة وشاملة في العراق أمر محفوف بالتحديات، خصوصا في مواجهة "دكتاتورية الأغلبية" التي يتصف بها المشهد السياسي الحالي، الأمر الذي يهدد التوازن الضروري لتحقيق السلام والتنمية. ومن خلال معالجة الأسباب الجذرية للانقسام وتعزيز نظام سياسي أكثر عدالة، يمكن للعراق أن يأمّل في تجاوز واقعه المضطرب وبناء مستقبله حيث تكون لجميع مواطنيه مصلحة في نجاح هذا البلد العربي.

القانون وحماية حقوق الأقليات. ويشمل ذلك حصر السلاح بيد الدولة، واستئصال الميليشيات الحزبية وتعزيز قوى الأمن الداخلي، مع اتخاذ تدابير فاعلة لمكافحة الفساد، وبناء ثقة الجمهور بالحكومة.

● **الدعم الدولي:** يمكن للمجتمع الدولي أن يلعب دورا داعما من خلال توفير المساعدة الفنية، وتعزيز الحوار، وضمان عدم التدخل في شؤون العراق الداخلية التي تؤدي غالبا إلى تفاقم الانقسامات الداخلية.

ولتجنب ذلك لا بد من معالجة هذه التحديات، بما يحقق التطبيق السليم للديمقراطية. وهذا يتطلب نهجا سليما متعدد الأوجه خصوصا فيما يتعلق بالمحاور التالية:

● **الإصلاحات السياسية:** هناك حاجة إلى إصلاحات سياسية شاملة لضمان تقاسم حقيقي للسلطة ومنع تهميش أي مجموعة، من خلال الالتزام بالمواد الدستورية، مثل الإسراع في تشكيل المجلس الاتحادى، والعمل على فك ارتباط الهيئات المستقلة من مجلس الوزراء وإحاقها بالبرلمان، كهيئة الإعلام والبنك المركزي والنزاهة وديوان الرقابة المالية وغيرها. مع إعادة النظر في النظام الانتخابي وتطبيق مبدأ فصل السلطات، وعدم التدخل في شؤون القضاء والمحكمة الاتحادية، لضمان العدالة وخلق توزيع أكثر توازنا للسلطة.

● **بناء الثقة:** إن إعادة بناء الثقة بين فئات المجتمع العراقي أمر بالغ الأهمية. ولا يشمل ذلك نظام الحكم فحسب، بل تواجه الدول والشعوب، إذ عن طريقهما صعدت أنظمة فاشية ونازية كلفت شعوبها والعالم تكاليف باهظة. وإذا ما بقي العراق في مسار دكتاتورية الأغلبية الحالية، فإنه سيتحول سريعا إلى دولة ثيوقراطية (دينية - طائفية).

كما أصبحت مركزية اتخاذ القرار في أيدي الحكومات ذات الأغلبية البرلمانية وهذه أيضا قضية مثيرة للجدل. وقد أدت السياسات الطائفية لهذه الحكومات إلى تفاقم الانقسامات، خصوصا بعد إقصاء بعض الشخصيات السياسية وقمع كل أصوات المعارضة، مما ساهم في خيبة الأمل على نطاق واسع.

في الوضع السياسي الحالي في العراق نرى انعدام الثقة والشعور بالمظالم، مما جعل من الصعب تقاسم السلطة بشكل حقيقي، كما لعبت الجهات الفاعلة الخارجية أدوارا مهمة في تشكيل الحكومات على مدى العشرين عاما الماضية، وكثيرا ما اتهمت إيران، التي تتمتع بنفوذ كبير على الميليشيات والأحزاب السياسية المتنفذة، بالتسبب في الانقسامات الطائفية من أجل مصالحها الإستراتيجية.

إن شمولية الأغلبية ودكتاتوريتها تعتبران من أخطر التحديات التي تواجه الدول والشعوب، إذ عن طريقهما صعدت أنظمة فاشية ونازية كلفت شعوبها والعالم تكاليف باهظة. وإذا ما بقي العراق في مسار دكتاتورية الأغلبية الحالية، فإنه سيتحول سريعا إلى دولة ثيوقراطية (دينية - طائفية).

سنؤدي إلى اضطهاد مجموعات الأقليات الشبيه بما يمارسه الطاغية أو المستبد.

فتح سقوط النظام السابق في أعقاب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003، الباب أمام حقبة سياسية جديدة تفترض إقامة حكم شعبي ديمقراطي، إلا أن المشهد السياسي الجديد استند على أحزاب طائفية وفئوية تقسم المجتمع الواحد ولا تتمسك بالهوية الوطنية. وفي ذلك مخالفة صريحة للدستور الذي ينص على إنشاء جمهورية ديمقراطية فيدرالية، مع التأكيد على تقاسم السلطة بين المجموعات العرقية والطائفية المتنوعة في العراق. حيث تم تصميم النظام الجديد لمنع أي مجموعة منفردة من السيطرة على المشهد السياسي. ومع ذلك، فقد انحراف الواقع عن هذه المثل المفترضة وبرزت كتلة تفرض قراراتها عنوة على باقي أطراف الشعب، باعتبارها القوة السياسية المهيمنة، وقد تسببت في تهميش فئات فاعلة في المجتمع، بالرغم من الآليات الدستورية التي تهدف إلى ضمان تمثيلها.

وحتى المجلس الاتحادى، تعمدت القوى الحاكمة تغييبه كي لا يلعب دورا مهما في إرساء الديمقراطية والحيولة دون سطوة الأغلبية.

أدهم إبراهيم  
كاتب عراقي

يشير مفهوم "دكتاتورية الأغلبية" إلى سيناريو تفرض فيه الأغلبية في النظام الديمقراطي إرادتها على حساب الأقليات، مما يقوض مبادئ المساواة والعدالة التي تهدف الديمقراطية إلى دعمها. ويقدم العراق، بمشهدته الاجتماعي والسياسي الحالي نموذجا لدكتاتورية الأغلبية، في مجتمع يسعى جاهدا من أجل الديمقراطية الحقة.

في أغلب الدول الديمقراطية في العالم، التي تتبنى دستورا قائما على أسس حديثة، يُحظر تشكيل أحزاب طائفية أو فئوية تقسم المجتمع الواحد ولا تتمسك بالهوية الوطنية. وأصبح المفهوم الحديث للديمقراطية أن تكون ليبرالية المضمون والمحتوى. بمعنى ضمان الحريات والحقوق العادلة للأفراد والأقليات أو الجماعات المختلفة من استبداد الأغلبية. وهذا هو جوهر الديمقراطية الحديثة.

كتب الفيلسوف والاقتصادي البريطاني جون ستورانت ميل في كتابه عن الحرية أن هيمنة الأغلبية



الطريق مهد لقيام دولة ثيوقراطية



# اعتراف بريطانيا بسيادة المغرب على صحرائه يساوي شراكة متينة



ملف الصحراء هو النظرة التي ينظر بها المغرب إلى العالم

العمل، فاضحت تلك الأقاليم من بين الجهات الأكثر تجهيزا وتمتلك بنية تحتية متطورة ومؤشرات اجتماعية مرتفعة. قريبا يتوجه النخبون في المملكة المتحدة إلى صناديق الاقتراع لاختيار الحزب الذي سيقود المرحلة، والجميع يدرك أن التوجه الاقتصادي والسياسي للمملكة المتحدة بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي ليس مقتصرًا على منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وأن طموحها يجب أن يتعدى ذلك ويهدف إلى توسيع علاقاتها السياسية والاقتصادية مع الدول الأفريقية، لهذا تحتاج إلى حسم موقفها والتخلي بالمرونة السياسية في علاقاتها مع المملكة المغربية، والانتقال إلى خطوة استباقية في اتجاه الاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه.

أي وقت مضى، وهو ما جعل النواب البريطانيين يذكرون قيادة بلدهم، أنه بدعم واسع النطاق من الحلفاء الغربيين وأكثر من 80 دولة في مختلف أنحاء العالم، تمت الإشادة بمبادرة الحكم الذاتي باعتبارها المسار الأكثر عملية وواقعية نحو الاستقرار، مع الذهاب في اتجاه تعزيز انخراط المغرب الاستباقي في تعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين. البريطانيون يعلمون ما تشكله الأقاليم الجنوبية للملكة كفضاء اقتصادي يزخر بمؤهلات كبيرة للنمو، فمنذ العام 2012 دعا العاهل المغربي، إلى الاهتمام بنموذج تنموي جهوي مندمج ومضبوط، يطبق على أوسع نطاق وبشكل خاص بالأقاليم الجنوبية، لرفع مختلف التحديات التي تواجهها المنطقة، وإقامة منظومة اقتصادية محفزة للنمو وخلق الثروات، وفرض

الأوجه حول تحديات المنطقة وآفاقها؛ وبذلك فقد تعزز الاقتناع بأن المملكة المتحدة يجب أن تقدم دعما استباقيا لخطة الحكم الذاتي المغربية، إذ أن مثل هذا الدعم يتماشى مع المبادئ والالتزامات الدولية، ولن يؤثر على الموقف في بريطانيا، وأقاليم ما وراء البحار، ويمكن أن يساهم في نهاية المطاف في إحلال السلام في هذه المنطقة الحيوية. معلوم أن الصحراء هي بوابة أفريقيا والذهب في طريق دعم سيادة المغرب على تلك المنطقة، يفتح الطريق اقتصاديا أمام المملكة المتحدة للاستفادة من ديناميكية الاقتصادات الأفريقية، والابتكارات التكنولوجية، وتحدي تغير المناخ، من خلال المشاركة الإستراتيجية الأقوى مع المغرب وأفريقيا والتي تشكل ضرورة أساسية للندن، الآن أكثر من

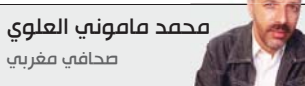
هؤلاء البرلمانيون، الذين لم يستوعبوا بعد أن الصحراء مغربية، وأن إصرارهم على الوقوف إلى جانب انفصاليي بوليساريو ومن يدعمهم، هو وقوف خارج عتبة التاريخ وعدم مواكبة حركته التي لا تنتظر المترددين، ولكن الموقفان الأميركي والإسباني نبراسا لهؤلاء. والمغرب وضع خطوطه الحمراء، بعد خطاب الملك محمد السادس بمناسبة الذكرى التاسعة والستين لثورة الملك والشعب، بتاريخ 20 أغسطس 2022، عندما قال إن "ملف الصحراء هو النظرة التي ينظر بها المغرب إلى العالم، وهو المعيار الواضح والبسيط الذي يقيس به صدق الصداقات ونجاعة الشراكات".

يبدو أن صناع السياسات داخل هياكل الدولة البريطانية استوعبوا ما يعنيه المغرب، لهذا اعترف البرلمانيون أن لديهم الفرصة اليوم لتبني نهج واقعي وعملي، ومن الضروري أن تترك قيادتهم أن اتباع النموذج الذي رسمه حلفاؤهم الرئيسيون هو بالفعل مسار العمل الصحيح، كما أن البقاء على الحيد ومحاولة التوصل إلى حلول بديلة لن يؤدي إلا إلى إدامة الوضع الراهن الضار الذي يعرض أمن المنطقة للخطر. تتمتع منطقة الصحراء بالقدرة على تعزيز فرص الطاقة بشكل كبير، وتأمين سلاسل التوريد، وتمكين الوصول إلى أسواق جديدة. واليوم يسלט تطوير البنية التحتية الإستراتيجية، مثل ميناء الداخلة المثير للإعجاب، الضوء على الأهمية الاقتصادية والجيوستراتيجية للمنطقة. ولا تظهر هذه التطورات التقدم المستدام كحسب، بل تجعل أيضا من المنطقة مركزا للابتكار والتعاون الدولي في أفريقيا. ولتحقيق هذه الإمكانيات بشكل كامل يتطلب الأمر دعماً ماليا. وذلك وفق ما ورد في الرسالة. النواب البريطانيون لم يطالبوا بدعم مطلبهم من فراغ بل عن سابق معرفة بالمنطقة وأهلها وتاريخها وتشابكاتها الدينية والاجتماعية والثقافية وغيرها، فهم يقولون إننا اكتسبنا منظورا متعدد

هوغو سوير، وزير الدولة في الخارجية ما بين 2012 و2016 والسير ليام فوكس، وزير الدولة الأسبق المكلف بالدفاع، ينتميان معا لحزب المحافظين الحاكم، والسير براندون لويس، الذي كان وزيرا مكلفا بالعدل وشؤون أيرلندا الشمالية وللهجرة، وكتبا للدولة مكلفا بشؤون الأمن، وكان كذلك المسؤول الحكومي عن مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي، خلال الفترة ما بين يوليو 2019 وفبراير 2020، ووكيل وزارة الخارجية السابق المكلف بأميركا الشمالية والسياسات القنصلية، رحمان شيشتي.

بريطانيا مدعوة إلى حسم موقفها والتخلي بالمرونة السياسية في علاقاتها بالمملكة المغربية والانتقال إلى خطوة استباقية في اتجاه الاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه

هؤلاء المسؤولون عن صنع السياسة في بلدهم، مطلعون جيدا على توجه المغرب الإستراتيجي الذي ربط تحالفاته مع الأصدقاء وغيرهم بمدى احترامهم لسيادته غير القابلة للمساومة على أرضه وجغرافيته، من طنجة شمالا إلى الكويرة جنوبا، من البحر إلى البر وما فوقهما من جو مسائل غير قابلة للتفاوض، باعتبارها محددة لسياسة المملكة الخارجية، ومعيارا محددا للعلاقات وتطوير الفرص الاقتصادية والاستثمارية الكبرى معها. بريطانيا الآن في مرحلة تقييم لموقفها وما الرسالة إلا تعبير عن نضج القرار، ويحتاج فقط إلى توقيت مناسب بعد تسطير خطوط حمراء لا يتجاوزها



ليس من الصعب تقدير مدى تغير العالم في السنوات الفاصلة سياسيا واقتصاديا ومناخيا وأمنيا، الكل يرى أنه يجب على بريطانيا أن ترسم مسارًا جديدًا في علاقتها مع المغرب ومن خلاله بأفريقيا، كل هذا دفع 30 نائبًا بريطانيًا من حزبي العمال والمحافظين معا إلى رفع رسالة إلى ديفيد كامبرون، وزير الخارجية، تطالب من المملكة المتحدة الاعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء، والمضي قدما في تقديم دعم استباقي لمخطط الحكم الذاتي المغربي في الصحراء وهو ما يمثل فرصة حاسمة للتأثير الإيجابي والمنفعة المتبادلة.

النظرة الواقعية وغير المترددة والاستشرافية لطيف واسع من المسؤولين والإستراتيجيين البريطانيين، ترى أن المغرب يحتل مكانة بارزة بين هذه الدول الشريكة، فهو حليف إستراتيجي كبير في شمال أفريقيا، وله قيم ووجهات نظر مشتركة حاسمة لكلا البلدين، وهم لا ينظرون إلى العلاقات مع المملكة المغربية في إطارها الضيق المجتزأ من السباقات الدولية، فهؤلاء إلى جانب النواب يعرفون أن المغرب منخرط بفعالية وجدية وبقطة في الاستقرار وتقويض خطط الجماعات الإرهابية والمخططات التي تتاجر بالبشر والمخدرات وغيرها، ولهذا أشارت الرسالة إلى انتشار الإرهاب والتطرف في الشرق الأوسط والساحل والصحراء بشكل مكثف، ما أتاح الفرصة للمليشيات المعادية لتوسيع نطاق نفوذها الأيديولوجي، ونفوذها خارج حدودها.

النواب لهم مكانتهم ووزنهم داخل هياكل الدولة ورسالتهم الموجهة إلى رئيس الحكومة بمثابة توصية سياسية مستعجلة، هم نواب بخلفيات واهتمامات متعددة كالبرلماني المحافظ

## إسرائيل بين الانقسام الأيديولوجي وانقسام المؤسسة العسكرية

في قادم الأيام سنشهد حالات عصيان أكثر في حال بقيت الفجوة موجودة بين وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان من جهة ورئيس الوزراء وحكومته الحالية من جهة أخرى.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروفي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

وهذا يعود إلى الحشد السياسي على الساحة، وما يجري اليوم هو خلاف على الرؤية اليمينية المتشددة التي تنادي بسحق الغزيين والقضاء عليهم، وهذا ما شاهدناه عبر فيديو مسرب لجندي يطالب فيه بالقضاء الكامل على سكان غزة واحتلالها، وحسب المعلومات التي رشحت فإن هذا الجندي يخدم في قوة الاحتياط، ولم يتضح بعد هل هو يميني متطرف أو غير ذلك. مهما تكن الظروف والأسباب التي دفعت هذا الجندي لبحرض زملاءه على القتل، فإن هذا يعني أن هناك أصواتا أكثر تطرفا تصدر عن الجيش، والخوف أن تعم هذه الظاهرة وتنتشر، وفي هذه الحالة يكون قتل الفلسطينيين في بيته وفي الطريق سهلا جدا. بمعنى آخر تغيب اللوائح الداخلية وتركن على الرف وتختفي لجان التحقيق الشكلية التي كانت تشكل عقاب أي جريمة ترتكب ضد المدنيين الفلسطينيين الغزل. رغم أن وجود الرادع لم يكن يرتقي إلى المستوى المطلوب في محاسبة طغيان جنود الاحتلال، إلا أن سطوة جيش الاحتلال بعد السابع من أكتوبر زادت وحشية، وهناك قصص كثيرة نقلت عن شهود عيان سمعناها وشاهدناها تصل إلى حد التنكيل بالأسرى الفلسطينيين وخلال اقتحام البيوت للبحث عن مطلوبين. الشعب الفلسطيني بعد 7 أكتوبر بات قلقا وخائفا أكثر من أي وقت مضى، ومرد ذلك المعركة الشرسة التي يتعرض لها لأكثر من سبعة شهور. نستخلص مما سبق أمورا عدة، أهمها حين تصاب المؤسسة العسكرية بالفقم، وتعجز ماكينتها عن الدوران بالشكل الأخلاقي التي تأسست عليه وهذا نذير شؤم يهددها بالانهيار. مشاهد كثيرة في جيش الاحتلال توحي بذلك، ومنها الفيديو المسرب كما ذكرت، إضافة إلى ما حدث من عصيان بعد الثورة الدستورية وغيره.

سطة جيش الاحتلال بعد السابع من أكتوبر زادت وحشية وهناك قصص كثيرة نقلت عن شهود عيان سمعناها تصل حد التنكيل بالأسرى الفلسطينيين وخلال اقتحام البيوت للبحث عن مطلوبين 7 أكتوبر لتغير مجرى التاريخ وتوحد الصف في "مواجهة الخطر المحقق بإسرائيل" على حد تعبير الإسرائيليين. لو استرجعنا التاريخ العسكري الإسرائيلي القريب، نرى أن الصراع الدائر اليوم في الداخل ليس صدفة. فبعيدا عن الصراع السياسي بين كبرى الكتل البرلمانية في الساحة الإسرائيلية وانقسام المجتمع بين يمين ديني وعلماني إلى يسار، لا يوجد خيار وسط. هذه الصورة أيضا اتضحت معالمها بعد السابع من أكتوبر، مما زاد في وتيرة الشقاق والخلاف الأيديولوجيين حتى في صفوف القوات المحاربة. في العلم العسكري يجب ألا تكون في صفوف الجيش يؤر شقاق وخلاف كنتيجة حتمية للوضع السياسي القائم في البلاد. فالتمرد يحدث نتيجة أسباب عديدة، منها شح الموارد وقلة الرواتب وتضعف الدعم اللوجستي، وهذا مهم. لكن سرعان ما يتم التغلب على هذه الأمور في حال تمت تسويتها، وهذا يعتمد أيضا على حجم الانتماء للدولة ومشروعها السياسي والمحافظة عليه، وفي حال كان الخلاف في الرؤى السياسية هنا تكمن المشكلة. في إسرائيل على سبيل المثال هناك تباين فكري في صفوف الجيش

من بينها العتاد والليات العسكرية وأنواع الأسلحة وتطورها التقني والتنظيم الإداري والجاهزية القتالية، وغيرها كثير من الشروط التي يجب توافرها في الجيش القادر على الانتصار في حروبه التي يخوضها أو في الدفاع ورد الهجوم. قوة الدولة من قوة جيشها، وحالات التمرد التي تصيب أي جيش في العالم سبيل نحو ضعف قوتها وتاكل بنيتها. فتصنيف جيش الاحتلال من الجيوش الأكثر قوة في العالم، لا يعني الحفاظ على ترتيبه إلى ما لا نهاية فالأيام دول، وقد شاهدنا ما جرى مؤسسته بعد الثورة الدستورية، وتعديل القانون بما يتناسب وأهواء رئيس الوزراء نتنياهو، فكانت هناك الكثير من حالات التمرد في بعض الفرق وإعلان العصيان العسكري لفرق سلاح الجو، لكن جاءت أحداث

تشتهر إسرائيل بامتلاكها واحدا من أقوى الجيوش وأقوى الأجهزة الاستخباراتية في العالم، وخصصت على مدار تاريخها ميزانيات ضخمة للأغراض العسكرية، غير أن عملية طوفان الأقصى زادت من التساؤل عن جدوى كل تلك النفقات وعن مدى كفاءة أجهزة أخفقت في توقع هجمات المقاومة الفلسطينية وصددها.

لقد تراجع تصنيف قوة الاحتلال الإسرائيلي 5 مراكز خلال الفترة من 2017 حتى 2021 ليصبح في المرتبة 20 عالميا بعدما كان يصنف ضمن أقوى 15 جيشا في العالم، وفقا لإحصائيات العالمية. كان الجيش قبل ذلك يمتلك سمعة عسكرية كأحد أقوى الجيوش في الشرق الأوسط، ويحتل غالبا واحدة من المرتبات العشر الأولى في تصنيفات جيوش العالم التي تنشر سنويا وتعتمد على معايير كثيرة،



التعريف المسط للجيش هو حماية الدولة من الاعتداء الخارجي والمحافظة على الحدود البرية والمياه الإقليمية والمجال الجوي، وقد يتدخل الجيش أحيانا في حالة فشل أجهزة الأمن المدنية في السيطرة على الأوضاع الأمنية داخل الدولة. وفي أغلب جيوش العالم يتلقى الجيش دعما من أجهزة عسكرية أخرى، فمثلا الجيش الأمريكي في العراق يتلقى دعما من البحرية الأميركية (مشاة البحرية) ومن سلاح الجو (الطيران الحربي). كما يتدخل أيضا في حالة وقوع كوارث طبيعية (زلازل - فيضانات) كالمساعدة على إخلاء السكان في حالة توقع نشاط بركاني.



فشل الأجهزة الأمنية تحول إلى ممارسة وحشية



# الإمارات تنقل شراكاتها التجارية مع كوريا إلى آفاق أوسع

## 19 صفقة ومذكرة تفاهم تم إبرامها تشمل الاستثمار والطاقة والتكنولوجيا والمناخ والدفاع



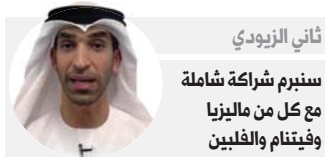
تمت الصفقة

المتعلقة باتفاقيات الشراكة الشاملة. وجرى الإعلان عن محادثات مع ماليزيا وتايلاند في مايو 2023.

وقال وزير التجارة الخارجية الإماراتي ثاني بن أحمد الزيودي إنه "من المتوقع أن توقع الإمارات اتفاقية الشراكة الشاملة مع ماليزيا وفيتنام والفلبين خلال الأشهر القليلة المقبلة".

كما أن أفريقيا تشكل جزءاً من الخطط الإماراتية، فقد أنهت في فبراير الماضي، محادثات اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة مع كينيا، بعدما توصلتا إلى البنود النهائية للاتفاقية.

جديدة للاستثمار بقطاعات الاقتصاد الجديد والتكنولوجيا والسياحة والفضاء والأمن الغذائي وأيضاً تعزيز المبادلات.



ثاني الزيودي  
سفير شراكة شاملة مع كل من ماليزيا وفيتنام والفلبين

وبالنسبة للإمارات التي تتمتع بعلاقات بالغة الأهمية مع الغرب، تمثل آسيا محورا أساسيا في إستراتيجيتها

تجاريا واستثماريا على المنطقة الغنية بالنفط.

ويؤكد المسؤولون الإماراتيون أن الشراكة مع كوريا ستعزز العلاقات الاقتصادية الشاملة بين البلدين. كما قامت كوريا ببناء أربع محطات للطاقة النووية في بركة بموجب عقد بقيمة 20 مليار دولار في العام 2009، وهو أول مشروع نووي لها في الخارج.

وتسعى الإمارات بشكل متزايد لإبرام اتفاقيات ثنائية للتجارة خارج إطار مجلس التعاون الخليجي لتحقيق مكاسب أكبر تدعم بها خطط بناء اقتصادها وبما يعزز مركزها في ظل المنافسة المحددة مع السعودية للهيمنة

مجلس إدارة سامسونج للإلكترونيات لي جيه يونغ، ورئيس مجلس إدارة "هيونداي" جيونغ وي سون، ورئيس مجلس إدارة مجموعة "إي.كي"، تشوي تيه وون.

كما التقى مع بانغ سي هيو، رئيس مجلس إدارة شركة "هايب" للترفيه التي تدير أعمال فرقة "بي.تي.أس"، وكيم تايك جين، الرئيس التنفيذي لشركة "إن سي سوفت" الرائدة في مجال ألعاب الفيديو.

### أبرز الاتفاقيات

- مبادلة تبرم مذكرة تفاهم لاستثمار أكثر من 6 مليارات دولار في كوريا الجنوبية
- أدنوك تتفق مع سامسونج للصناعات الثقيلة وهانها أوشن لبناء 6 ناقلات للغاز بقيمة 1.5 مليار دولار
- تعزيز مشروع تخزين النفط الخام المشترك والتعاون في مشاريع الهيدروجين
- إلغاء الرسوم الجمركية على أكثر من 90 في المئة من واردات البلدين

ووفق المعطيات المنشورة على المنصة الإلكترونية لوزارة الخارجية الإماراتية، وصل المبلغ الإجمالي للاستثمارات

الكورية في دولة الإمارات 1.4 مليار دولار، مقابل 0.45 مليار دولار استثمارات إماراتية في السوق الكورية.

وبسبب التوسع في المشاريع المشتركة في السنوات الماضية، ارتفع عدد الشركات الكورية التي تعمل في الإمارات إلى 200 شركة.

وفي عام 2022، وقعت الإمارات صفقة لشراء منظومة صواريخ أرض - جو متوسطة المدى من طراز "تشيونغونغ كوربا الجنوبية المضاد للصواريخ المتعدد المستويات.

كما قامت كوريا ببناء أربع محطات للطاقة النووية في بركة بموجب عقد بقيمة 20 مليار دولار في العام 2009، وهو أول مشروع نووي لها في الخارج.

وتسعى الإمارات بشكل متزايد لإبرام اتفاقيات ثنائية للتجارة خارج إطار مجلس التعاون الخليجي لتحقيق

مكاسب أكبر تدعم بها خطط بناء اقتصادها وبما يعزز مركزها في ظل المنافسة المحددة مع السعودية للهيمنة

دخلت العلاقات الاقتصادية بين دولة الإمارات وكوريا الجنوبية عهدا جديدا بإبرام حزمة واسعة من الاتفاقيات، التي يعمل عليها الطرفان لترجمة خطوة الشراكة الإستراتيجية الشاملة في مختلف المجالات لتقوية المشاريع الاستثمارية والتبادل التجاري.

● سول - وقعت الإمارات وكوريا الجنوبية الأربعاء اتفاقية شراكة اقتصادية شاملة لتحرير التجارة بين البلدين، عقب محادثات القمة، التي عقدها الرئيس يون سيوك يول والرئيس الشيف محمد بن زايد آل نهيان في سول، حيث تعهدا بتعزيز التعاون التجاري والاستثماري.

وتعد الاتفاقية الأحدث في أجندة البلد الخليجي، التي بدأت في سبتمبر 2021 لتوسيع شبكة الشركاء مع دول ذات أهمية عالميا وإقليميا.

والشراكة الشاملة نوع من اتفاقيات التجارة الحرة، التي تشتمل على نطاق أوسع من التعاون والتبادل الاقتصادي، بالإضافة إلى فتح الأسواق. وقد باتت الإمارات أول بلد عربي يوقع مثل هذه الاتفاقيات مع كوريا الجنوبية.

وبموجب الشراكة، سترفع البلدان الرسوم الجمركية على أكثر من 90 في المئة من معظم السلع، بما في ذلك السيارات وقطع غيارها والمواد الدفاعية، على مدى السنوات العشر المقبلة. كما تتضمن أحكاما لفتح الخدمات الثقافية وسوق الألعاب عبر الإنترنت.

وأوضح مكتب الرئيس يول في بيان نشرته وكالة يونهاب الكورية أن "العلاقة الخاصة بين الزعيمين بمثابة فرصة لتعميق الشراكة الإستراتيجية الخاصة للبلدين والتقدم فيها".

30 مليار دولار تعهدت الإمارات باستثمارها في السوق الكورية في الفترة المقبلة

وبلغ حجم التجارة الثنائية بين البلدين 20.8 مليار دولار في العام الماضي، بزيادة كبيرة عن 190 مليون دولار مسجلة في عام 1980، مما يجعل دولة الإمارات في المرتبة الرابعة عشرة في قائمة أكبر الشركاء التجاريين لكوريا الجنوبية.

والنفط الخام أهم صادرات الإمارات إلى كوريا، ويشمل حوالي 90 في المئة من إجمالي صادراتها، فيما تتمثل أهم وارداتها المنتجات التكنولوجية كالسيارات وأجهزة الهاتف والسفن والأدوات الكهربائية وغيرها.

## مصر تعتزم تسليم القطاع الخاص قيادة مشاريع الطاقة المتجددة

وحاليا تعطي السلطات مسؤولي إدارة هذه المشاريع لهيئة الطاقة الجديدة والمتجددة، التي تمتلك محطات بقدرة تصل إلى 1600 ميغاواط الجزء الأكبر منها عبر طاقة الرياح والباقي للطاقة الشمسية.

في المقابل تبلغ القدرة الإنتاجية للمشاريع المملوكة للقطاع الخاص حوالي ألفي ميغاواط، بخلاف القدرات من الطاقة المائية.

وقال المسؤول الحكومي إن "هيئة الطاقة الجديدة لن تقوم بوضع أي خطط جديدة لتدشين مشاريع جديدة بنفسها أو مملوكة لها، ولكن سنكتفي بالمشاريع الضخمة التي تم الاتفاق عليها مع الشركات الإقليمية والعالمية في المدة الماضية بقدرات تتخطى 50 ألف ميغاواط".

وتواجه القاهرة ضغوطا أكبر من قبل أوساط الأعمال من أجل تعديل أوتار تجربة العديد من الدول في مشاركة القطاع الخاص، التي ظلت بعيدة عن اهتمام المسؤولين على الرغم من الحاجة الماسة إليها لجذب تمويلات جديدة وخفض الإنفاق أكثر.

ويتفق خبراء على أن المسؤوليات التي تقع على عاتق الحكومة كبيرة وتتطلب جهدا مضاعفا ليتم تنفيذها واقعا للوصول إلى مرحلة التعافي الاقتصادي، مع ضرورة تعزيز المساهمة والشفافية والانفتاح.

هيئة الطاقة الجديدة ستبيع محطة رياح جبل الزيت البالغة قدرتها 580 ميغاواط ومحطة الزعفرانة بقدرة 545 ميغاواط

عدم ذكر هويته، أن الحكومة تدرس التخرج من مشاريع الطاقة المتجددة وعدم تنفيذ مشاريع جديدة، مع إفساح المجال أمام القطاع الخاص لتنفيذ خطط الدولة في التوسع بهذا القطاع.



حدد لنا مكان المشروع وسننفذ

## منظمة العمل الدولية تعدل نظرتها لسوق التوظيف العالمي في 2024

وبدأت العشرات من الشركات موجة تسريحات والغاء وظائف في مستهل العام الجاري لأسباب بعضها مرتبطة بإحلال الذكاء الاصطناعي مكان الموظفين، وأسباب مالية أخرى مرتبطة بجهودها لتعظيم نتائجها المالية. وتوقعت المنظمة في تقرير نشرته قبل أسابيع أن يسجل معدل البطالة في المنطقة العربية تراجعا طفيفا بنسبة 9.8 في المئة خلال عام 2024 بعدما كان عند 9.9 في المئة في العام الماضي.

ولاحظت أن الوظائف الثلاثة للقوى العاملة المتنامية لا تزال نادرة وأن في دول الخليج ثمة انقسام بين المواطنين والمهاجرين وبين القطاعين العام والخاص.

وفي أبريل الماضي، أشارت دراسة للمنظمة إلى أن أكثر من 70 في المئة من القوى العاملة العالمية معرضة لمخاطر مرتبطة بتغير المناخ الذي يتسبب في وفاة مئات الآلاف سنويا، وأضافت أن الحكومات ستحتاج إلى التصرف مع ارتفاع الأرقام.

ويعتبر العمال، وخاصة أفقر الناس في العالم، هم أكثر عرضة من عامة السكان لمخاطر الظواهر المناخية المتطرفة مثل موجات الحر والجفاف وحرائق الغابات والأعاصير لأنهم غالبا ما يكونون أول من يتعرض لها، أو يتعرضون لفترات أطول وبكثافة أكبر.

2024 إلى 3.2 في المئة من 3.1 في المئة، التي توقعها في يناير الماضي، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى تحسن التوقعات الأميركية. وقالت منظمة العمل الدولية في التقرير إن "هذا الاستقرار في ظروف الاقتصاد الكلي يؤدي إلى نظرة مستقبلية مستقرة نسبيا لسوق العمل". لكنها ذكرت أن الوضع على المدى المتوسط لا يزال غير مؤكد بسبب تعديلات السياسة النقدية والمالية المتوقعة على مستوى العالم وتأخر تأثير سياسات تشديد الاقتصاد الكلي على سوق العمل. وفي حين أن الطلب على العمال ربما تضاعف منذ الارتفاع الأولي بعد الوباء، إلا أنه لا يزال أعلى بكثير مما توقعه الخبراء حتى الآن.

4.9 في المئة معدل البطالة المتوقع عالميا قياسا بنحو 5 في المئة في تقديرات سابقة

وتتضرر العديد من الشركات الكبرى إلى تقليص القوة العاملة لديها بعدما تراجع نشاطها في ظل عوامل داخلية وأخرى خارجية تتعلق بارتفاع تكاليف الاستيراد والإنتاج والخدمات، وأيضا بسبب التنافس الاستثماري على التكنولوجيا المتقدمة.

● جنييف - عدلت منظمة العمل الدولية في أحدث تقييم أصدرته الأربعاء نظرتها لسوق التوظيف، حيث تظهر توقعاتها شيئا من التفاؤل بانحسار معدلات البطالة رغم استمرار المنغصات على آفاق الاقتصاد العالمي.

وقالت منظمة العمل الدولية إن "من المتوقع تراجع معدل البطالة على مستوى العالم بشكل طفيف إلى 4.9 في المئة هذا العام من خمسة في المئة في عام 2023 رغم استمرار التفاوت في أسواق العمل".

وقدرت المنظمة المتابعة للأمم المتحدة في يناير الماضي، أن معدل البطالة العالمي سيزيد إلى 5.2 في المئة بسبب ارتفاعه في الاقتصادات المتقدمة.

ونذكر خبراء المنظمة أن السبب الرئيسي للمراجعة هو انخفاض المعدل عن المتوقع في الصين والهند ودول ذات دخل مرتفع حتى الآن منذ بداية العام. وأشارت المنظمة في تقريرها الجديد المنشور على منصتها الإلكترونية إلى أن من المتوقع استقرار اتجاه الهبوط الذي يتخذه المعدل في 2025 مع استمراره عند 4.9 في المئة.

وجاء النمو الاقتصادي العالمي أقوى قليلا من المتوقع في الأشهر الأولى من العام الجاري، لاسيما في الولايات المتحدة، بينما ينخفض التضخم مما يعطي الأسر متنفسا.

ورفع صندوق النقد الدولي في أبريل الماضي توقعاته للنمو العالمي في عام



## الكويت تدشن التشغيل الكامل لمصفاة الزور

الكويت - دشنت الكويت الأربعة مرحلة جديدة باتجاه تنمية قطاع التكرير بإعطاء الضوء الأخضر لعمليات التشغيل الكامل لمصفاة الزور، والتي ستسهم في تغطية جزء كبير من الطلب المحلي على المشتقات النفطية وتصدير معظمها إلى الخارج. وعقب تشغيل المصفاة الأكبر في البلاد، بعد تأخير لنحو خمس سنوات جراء تداعيات جائحة كوفيد-19، أعلنت الحكومة أن قدرات التكرير للبلد العضو في منظمة أوبك ارتفعت إلى أكثر من 1.8 مليون برميل يوميا.

ووقعت مؤسسة البترول الوطنية الكويتية في العام 2015 عقودا بقيمة 13.2 مليار دولار مع عشر شركات دولية لبناء المصفاة، وكان مفترضا حينها أن تدخل حيز الخدمة في نوفمبر 2019.

لكن تقشي الأزمة الصحية أجل عملية التشغيل التجاري حتى العام 2022، قبل بدء التشغيل المرحلي للمصفاة البالغ طاقتها التكريرية 615 ألف برميل يوميا في شهر ديسمبر الماضي. وتقع مصفاة الزور، التي كلفت 16 مليار دولار، والملوكة بالكامل لشركة الكويت المتكاملة للصناعات البتروكيمياوية (كيبك) التابعة لمؤسسة البترول في منطقة الزور، على بعد 90 كيلومترا جنوب مدينة الكويت.

وخلال الافتتاح الرسمي الذي حضره أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح الأربعة، قال وزير النفط الكويتي عماد العتيقي إنه "بتدشين المصفاة تكون قد نجحنا في الوصول إلى طاقة تكريرية غير مسبوقة تبلغ 1.83 مليون برميل يوميا من الداخل والخارج".

وأضاف العتيقي أن "الطاقة التكريرية للمصافي الداخلية تبلغ 1.4 مليون برميل يوميا والباقي لحصص الكويت في المصافي الخارجية".

والمصافي الداخلية هي الأحمدية وميناء عبدالله والزور، والمصافي الخارجية هي مصفاة الدقم في سلطنة عمان، التي افتتحها أمير الكويت رفقة السلطان هيثم بن طارق قبل نحو أربعة أشهر، إضافة إلى نغي سون في فيتنام، وميلازو في إيطاليا.

وبدأت مصفاة الزور، المصممة لتكرير الخامات الثقيلة والمتوسطة، أول وحدة لتقطير الخام بقدرة 205 آلاف برميل يوميا في سبتمبر 2022، وكانت تعمل بما يتراوح بين 70 و80 في المئة من طاقتها مع استقرار الإنتاج.



إشارة انطلاق مرحلة جديدة

## معرض جيتكس المغرب يفتح أبواب تسريع دمج حلول الابتكار في أفريقيا

الذكاء الاصطناعي يغذي تطلعات دول القارة إلى رقمنة اقتصاداتها



استفيدوا من التجارب وانطلقوا في التنفيذ

وأوضحت ميرماند أنه "يجب على أي شركة لديها إستراتيجية لتوسيع نشاطها على الصعيد الدولي أن تشارك في الثورة الرقمية في القارة الأكثر جلبا للأنظار عبر العالم".

وعلى خلفية الجهود الجريئة للاتحاد الأفريقي من أجل توحيد القارة في إطار سوق رقمية موحدة آمنة بحلول عام 2030، فإن عارضي جيتكس أفريقيا متفائلون بشأن تنوع الاتجاهات الجديدة التي تشكل ملامح منظومة التكنولوجيا في القارة.



وتتمثل تلك الملامح في زيادة معدلات الربط بشبكة الإنترنت وزيادة عدد الشركات الناشئة، إضافة إلى تطور الذكاء الاصطناعي ونمو قطاع التكنولوجيا المالية.

وتشير التقديرات إلى أن حجم سوق التكنولوجيا في المجال المالي بلغ لودحه حوالي 160 مليار دولار سنة 2022، ومن المتوقع أن سوق التكنولوجيا المالية سيميل إلى 450 مليار دولار بحلول سنة 2028.

وفي ما يتعلق بمجال الطاقة فتؤكد بيانات الوكالة الدولية للطاقة أن حجم استثمار تصنيع التكنولوجيا النظيفة في جميع أنحاء العالم بلغ خلال العام الماضي حوالي مئتي مليار دولار.

وأبرز المعرض في نسخة 2023 شراكة مع نورث ستار، أكبر حدث للشركات الناشئة في العالم، لاستضافة "نورث ستار أفريقيا"، الذي سيجتمع أكثر من 400 شركة، ربعها من المغرب، لتعزيز أعمالها بعد رصد استثمارات بقيمة 6.5 مليار دولار في 2022.

ومن المتوقع أن تشهد فعاليات المعرض الذي يشارك فيه 1400 عارض من 130 بلدا خلال أربعة أيام عقد محادثات وإبرام شراكات، في مجالات السحابة الإلكترونية وإنترنت الأشياء والأمن السيبراني والصحة الرقمية والاتصالات والذكاء الاصطناعي.

ويؤكد منظمو الحدث أن تحقيق نمو سنوي مذهل بنسبة 70 في المئة، في أكبر معرض للتكنولوجيا والشركات الناشئة في أفريقيا، يدفع القارة نحو تأسيس عصر رقمي جديد.

ويرون أن الصعود السريع لأفريقيا كقوة ناشئة في مجال الانتقال الرقمي، إلى جانب الفرص العالمية الهائلة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي، من شأنهما إطلاق حقبة جديدة من التعاون بين القطاعين العام والخاص في ميدان الاستثمار.

وقالت الرئيسة التنفيذية لشركة كاون الدولية الجهة المنظمة للمعرض تريكسي لوه ميرماند إن "أفريقيا لديها قصة رائعة لتناقسها مع العالم من حيث تطور مدنها الرقمية، والتي يغذيها جيل شاب موهوب وحكومات تتطلع إلى المستقبل".

وأشارت إلى أن الإقبال الذي لقيه المعرض في أفريقيا، فرع لجيتكس العالمي أكبر معرض للتكنولوجيا والشركات الناشئة في العالم والذي يقام في دبي، في نسخته الأولى له تأكيد قوي على ثقة العالم وتوقعاته الإيجابية بشأن نمو الاقتصاد الرقمي في أفريقيا.

ويبرز هذه السنة الذكاء الاصطناعي، بفضل قدراته الهائلة والمتنوعة على تحويل العديد من القطاعات، مما يغذي الأمل في تعزيز الإزدهار بثاني أكبر قارة من حيث عدد السكان.

كما يحفز تأثير الذكاء الاصطناعي على الصحة الرقمية على إطلاق مبادرة "ورلد فيوتشر هيلث أفريكا"، مما أدى إلى تسريع ثورة الصحة الرقمية في القارة.

المغربي الملك محمد السادس لتقوية روابط الأخوة والصداقة وتعزيز المبادلات التجارية والاقتصادية مع القارة الأفريقية.

وشدد على أن التكنولوجيا الرقمية تشكل محركا أساسيا للاقتصاد الدولي، لاسميا أفريقيا، مستشهدا بتقرير للبنك الدولي، توقع أن يمكن التحول الرقمي من إضافة 712 مليار دولار إلى الناتج الإجمالي للقارة بحلول عام 2050.

ونقلت وكالة الأنباء المغربية الرسمية عن أخنوش قوله إن "التحول الرقمي أصبح لا محيد عنه في القارة"، مشيرا إلى أن المبادلات التجارية، التي تعاني من البنية التحتية المحدودة والبرامج المعقدة، ستستفيد بشكل كبير من الرقمنة. وأوضح أن منصات التجارة الإلكترونية وأنظمة الدفع عبر الإنترنت والحلول اللوجستية الذكية ستسهم في تبسيط المعاملات التجارية وتعزيز الكفاءة لأن التكنولوجيا الرقمية تساعد على التكامل الاقتصادي في جميع بلدان القارة.

واعتبر أخنوش أن الرقمنة ستتيح منصات لتطوير الأفكار والبحث عن حلول جديدة عبر مضاعفة الحاضنات التكنولوجية والشركات الناشئة، ما يشجع ريادة الأعمال وتوفير فرص العمل.

وبالنسبة إلى المغرب الذي حل في المركز السابع عالميا والسابع عربيا خلال عام 2023 في مؤشر الابتكار الصادر عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية، فإن الأعمال الريادة ليست مجرد نشاط عابر يقدمه أصحاب الأفكار التكنولوجية، بل هو محور لبناء جيل المستقبل.

ويبرز تكنوبارك مجمع الأعمال المرتبط بتقنية المعلومات والاتصال في الدار البيضاء الذي تأسس في عام 2001 كعلامة فارقة تؤكد اهتمام الرباط بقطاع التكنولوجيا منذ سنوات طويلة.

تحولت الأنظار إلى مدينة مراكش المغربية التي تجمع هذه الأيام عشرات المشاركين في معرض جيتكس الدولي، والذي يفتح أبوابه في نسخة هذا العام لاستشراف السبل والفرص التي ستسهم في تسريع دمج حلول الابتكار في قارة أفريقيا.

مراكش (المغرب) - يهيمن تطوير التقنيات الرقمية في قارة أفريقيا على الحوارات والاجتماعات بين القادة والخبراء والمشاركين في النسخة الثانية لمعرض جيتكس، والذي انطلق الأربعاء في مدينة مراكش بمشاركة كبيرة من عشرات البلدان.

ويشكل هذا التجمع الضخم، الذي يعتبر واجهة عالمية للتكنولوجيا والابتكار والشبكات، مناسبة للمشاركين لتقاسم معارفهم وخبراتهم حول ثلاثة محاور رئيسية تتمثل في بناء أفريقيا رقمية موحدة والترابط والمدن الرقمية.

وتسعى بلدان القارة رغم حجم التحديات الهائلة، التي تواجه بيئتها الاستثمارية أحيانا، وعقبات التمويل والتشريعات القانونية أحيانا أخرى، إلى اللحاق بركب العديد من دول العالم من خلال استثمار المزايا، التي تتمتع بها وتجعلها بيئة ملائمة للمشاريع الناشئة.

وتتعدد فوائد هذه الفشة من الاستثمارات في اقتصادات أفريقيا، حيث لا توفر التقنيات الرقمية إمكانية تسريع وتيرة التقدم الاقتصادي والاجتماعي وفتح مجالات جديدة للنمو الأسرع فحسب، وإنما أيضا الابتكار وتوفير فرص العمل والوصول إلى الخدمات.

ومن هذا المنطلق يراهن المغرب على أن تكون هذه النسخة ثمرة للنجاح الذي شهدته النسخة الأولى في 2023، والتي صنفتها متابعون للشأن التكنولوجي كأفضل ملتقى تكنولوجي في العالم.



وينعقد المعرض في ظل مناخ عالمي يطبعه الاهتمام والشغف المتزايد باستكشاف التكنولوجيات المتقدمة، مما يساهم بشكل كبير في تعزيز المنظومة الرقمية، ويعطي دفعة قوية للتقنيات الحديثة في واحد من أكثر الأسواق إثارة وديناميكية في العالم.

وأكد رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش في افتتاح المعرض أن جيتكس أفريقيا 2024، يتماشى مع رؤية العاهل

## اندفاع صيني لكسر القيود الأوروبية على سياراتها الكهربائية

الجمركية على المركبات الكهربائية الصينية أربع مرات لتصل إلى مئة في المئة وهي خطوة ادانها مؤسس شركة تسلا إيلون ماسك.

وسبق أن أكد رئيس تسلا، أكبر مصدر للسيارات الكهربائية من الصين، والتي تواجه أيضا تهديد ارتفاع التعريفات الجمركية في الاتحاد الأوروبي، أن الشركات الصينية تسير على الطريق الصحيح "لهدم معظم شركات السيارات الأخرى".

وتعاونت الشركات الأوروبية مع صانعي السيارات الكهربائية الأحدث في الصين لجلب طرورها إلى السوق بتكلفة أقل وبسرعة أكبر. وتعهدت فولكسفاغن وبي.إم.دبليو في إبريل الماضي، بأكثر من 5 مليارات دولار لتوسيع البحث والإنتاج في الصين.

وتظهر البيانات التجارية أن في عام 2023، تم بيع ما يقرب من 29 في المئة من السيارات التي تصنعها شركات صناعة السيارات الألمانية في الصين.

أنه قد تكون هناك فرصة للتفاوض. وأضافت "الكرة ربما تكون في الجانب الأوروبي".

وذكر مصدر مطلع على التحقيق أن ذلك يتضمن تفاصيل عن الموردين، بما في ذلك شركة كاتل، الذين لم يكونوا جزءا من التحقيق.



وقال نوح باركين، أحد كبار مستشاري مجموعة رويكوم، "أتوقع أن يستخدم الجانب الصيني، ونحن نرى ذلك بالفعل، مزجيا من الجزرة والعصا لإقناع بعض الدول الأعضاء الرئيسية بالوقوف ضد المفوضية". وسياتي القرار الأوروبي بعد أن ضاعفت الولايات المتحدة التعريفات

الجمركية على واردات السيارات من الاتحاد الأوروبي إلى 10 في المئة من 15 في المئة".

وحذرت المفوضية الأوروبية شركات بي.إي.دي وسايك وجيلي من أنها لم تقدم معلومات كافية ردا على تحقيقاتها بشأن الدعم. وقد يهدد ذلك

لزيادة التعريفات الجمركية على مركباتها، وهو المرجح الذي سيتم استخدامه لتحديد الرسوم على بقية الصناعة في الصين.

وقالت الغرفة الصينية في بيان لرويترز إن "التحقيق كان معيبا منذ البداية وطالبت بمعلومات لا تستطيع شركات صناعة السيارات الصينية تقديمها". وأوضحت

وقالت غرفة التجارة الصينية في بروكسل الأسبوع الماضي، إن بكين "تدرس زيادة الرسوم الجمركية على واردات السيارات ذات المحركات الكبيرة إلى 25 في المئة".

وقال مصدران مطلعان لرويترز إن الصين طرحت أيضا فكرة خفض الرسوم

في الصين حوالي مليار دولار بناء على بيانات التجارة لعام 2023. وستنمو التكلفة هذا العام مع قيامهم بزيادة صادراتهم إلى أوروبا. وأند تحقيقات الدعم التي أجراها الأوروبيون في الماضي على الواردات من الصين من منتجات أخرى إلى فرض رسوم إضافية تتراوح بين 9 و26 في المئة على الشركات المتعاونة مع التحقيق. ويرى محللون أن تعريفات المركبات الكهربائية تقع على نطاق واسع في هذا النطاق، وبينما سيتم فرض الرسوم اعتبارا من أوائل يوليو لكن يمكن تطبيقها باثر رجعي للأشهر الثلاثة السابقة. وأشارت الصين إلى أنها تقوم بإعداد بدائل للمساومة المقبلة. ومن الممكن الاعتراض على الرسوم الأوروبية المؤقتة أو حتى إسقاطها إذا عارضتها نسبة كبيرة بما يكفي من حكومات الاتحاد الأوروبي بعد أربعة أشهر.

يكن/بروكسل - تدفع الخطوة المتوقعة من المفوضية الأوروبية لرفع الرسوم الجمركية على السيارات الكهربائية الصينية إلى إطلاق جولة من المحادثات التي يامل المسؤولون في بكين أن تخفف الضربة التي يتعرض لها أكبر مكان للتصنيع في العالم.

وستكون التعريفات المؤقتة المتوقع الإعلان عنها بحلول الخامس من يونيو المقبل، بمثابة صدمة تمثل مليارات الدولارات من التكاليف الجديدة للشركات الصينية. لكن لدى كل من أوروبا والصين أسبابا للرجة في التوصل إلى اتفاق.

وفي حين يحتاج القطاع الصيني إلى صادرات مربحة إلى ثالث أكبر اقتصاد في العالم لمواجهة انخفاض هوامش الربح في الداخل، تريد الشركات الألمانية الوصول إلى السوق الصينية وشركات السيارات الكهربائية لخفض التكاليف. وكل 10 في المئة إضافية في التعريفات الأوروبية، بالإضافة إلى الضريبة الحالية البالغة 10 في المئة، ستكلف المصنعين



## ناقد سوداني يفكك الهوية السردية في «موسم الهجرة إلى الشمال»

لـلجنوب “أما السودان، فأنا أحمله بين جوانحي، وحيثما ذهبت وحيثما أذهب، هذا هو الوجع البدائي والالتهائي الأول، السودان بلد ملىء بالفراء النفسي والروحي، فيه طاقات ومواهب، فيه نساء ورجال إبداع.. كان من الممكن أن يكون السودان أحسن صورة.. السودان حاضر في مخيلتي أكثر”.

ومن هنا نذكر سمات بطله مصطفى سعيد المحمل بميراث مفعج من أثر المستعمر، لذا لجأ إلى الصدام كحل لمواجهة هذا الغازي، وقد تجلى هذا في صيحته الشهيرة في المحكمة «نعم يا سادتي أنا جنتكم غازيا في عقر داركم. قطرة من السم الذي حقنتم به جسد التاريخ.. أنا لست عطيل.. عطيل كان أكنوبه». برر رجاء النقاش فكرة العنف التي بدا عليها البطل في هذه الرواية على عكس ما جاء في الروايات التي تناولت الصراع بين الشرق والغرب، بأن البطل قادم من قلب القارة السوداء واصطدم بالحضارة الغربية اصطداما عنيفا مدويا من نوع غريب.



الكتاب النقدي يقدم رحلة فكرية ممتعة تتناول مضامين الرواية بمنظور نقدي يركز على استكشاف الهوية السردية وتحليلها

ويضيف السيد نور إنه من هنا جاءت أهمية الرواية واحتلت مكانا بارزا بما أحدثته في مسيرة الرواية العربية والعالمية، واختيرت من بين أفضل مئة رواية في القرن العشرين. وهذا ما يجعل منها رواية تستدعي إعادة التحليل والدراسة حول ما أثارته من أسئلة لم تزل تبحث عن إجابات.

كما ترجع أهمية رواية “موسم الهجرة إلى الشمال” كما يقول الكثير من النقاد إلى “المزاوجة بين سحر الفن القصصي التقليدي وسحر الشخصية في فن الرواية الحديث”.

يذكر أن الدراسة صدرت حديثا عن منشورات رامينا في لندن وجاءت في 130 صفحة من القطع المتوسط. وكانت لوحة الغلاف للفنان الكردي السوري عصام حمدي، وتصميم الغلاف للفنان ياسين أحمددي.



بطل يبحث عن هويته (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

## «الأشجار تمشي في الإسكندرية».. محاولة للإفلات مما يريدنا الواقع أن نسلّم به

### علاء الأسواني يحرك شخصياته بعناية لينسج توليفته الإبداعية



عودة إلى تاريخ متخيل في الإسكندرية

صحيح لا توجد رواية متكاملة وخالية من الهفوات، ولا شك أن “الأشجار تمشي في الإسكندرية” مشمولة بهذا الحكم، فما يرد على لسان شخصية أريج زوجة أحد السياسيين في دولة خليجية، وهي تستهويها العلاقات الغرامية مع الأجانب، عن التناقض الشاخص في بلدها بين الطفرة العمرانية والعقلية البدوية إسقاط للحاضر على الماضي لأنه في ستينيات القرن السابق لم تشهد تلك البلدان المد العمراني الناجم من الفوران النفطي.

ولا يفوت المتلقي إلى ما يضمّر الخطاب من الربط بين التحضر والانتماء إلى الأرستقراطية. لكن هذا لا يبدل من خط الرواية عامة لأن الأسواني تمكن فعليا من الفصل بين زمنه الذاتي وزمن شخصياته دون أن يقلل النص بالأحداث التي تخللت تلك المدة الزمنية التي تغطيها الرواية. واكتفى على هذا المستوى بالموضات المحيلة إلى حرب اليمن وفشل تجربة الوحدة بين مصر وسوريا ويكون ذلك في السياق الذي يخدم الهوية الإبداعية للنص.

ليس مطلوبا من الرواية أن تكون مكلمة أو بديلا للخطاب التاريخي بل تضع الظواهر الكاشفة للمزاج العام تحت المجهر كما يفعل ذلك علاء الأسواني إذ يشير إلى ما ساد في الإسكندرية من كتابة عبارة “إنه لا يقلع الظالمون” على أتوبيسات النقل، وهذا المقتبس الديني المضمر بالوعيد يعد خرقا للأجواء “الأورويلية” (نسبة إلى جورج أورويل) المشحونة بالتعبئة العاطفية.

يدس المؤلف خير اعتقال الجاسوس الألماني لوتز وما أثاره من اللغط على المنابر الإعلامية في تلافيف الرواية وعلى ضوء هذا الحدث يتحول مصير الشخصيات وتتنكر المدينة لطابعها الكونموبوليتاني ويخلو المطعم من رواده وما إن يدرك المتلقي هذا التحول حتى يستعيد العنوان ومغزاه الذي يشرحه أنس الفنان لحبيبتة “ليدا” عندما يسرد للأخيرة قصة زرقاء اليمامة وشهرتها بقوة بصر خارقة إذ تبلغ القوم بأنها ترى الأشجار تمشي وسخر منها الناس حتى تبين في الأخير أن الأعداء غلوا أنفسهم بالأشجار مهاجمين قومها.

وعلى غرار زرقاء اليمامة يلج أنس الأشجار تمشي في الإسكندرية ويذكر ليذا بنبوعته عندما تطالها تهمة العلاقة بالجاسوس الألماني، لأن لوتز كان يرتاد مطعمهم. ربما لا يبارح طيف رواية “ميرامر” ذهن المتابع لأقسام “الأشجار تمشي في الإسكندرية” وما يتضمنه عن استغلال موضوعه الجنس في ملف المخابرات بذكر بـ“الكرنك”، لكن هذا لا يعني بأن رواية الأسواني لا تملك صوتهما الخاص بل يشهد للكاتب إسماكه بخيوط الشخصيات ومستويات اللغة المتسقة مع أبعادها الفكرية وموقعها الاجتماعي. أكثر من ذلك نجح الأسواني في إبعاد قبضة النطعية عن روايته فما يسرده ليس شكلا احتجاجيا أو لونا بوليسيا أو رومانسية مبتذلة أو رميا بالأفكار الثقيلة في الوعاء أو تلذذا بالكابوسية بل محاولة للإفلات مما يريد الواقع منا أن نسلّم به.

تلقاها في فرنسا وعاد إلى بلده مسديا الخدمات لمصر من موقعه كوزير العدل. لكن ذلك كله لا يشفع له، إذ يلقي القبض عليه وتتم مصادرة الأموال التي ورثها من أجداده، وما يسمع من كلامها هو نبرة الحزن إلى العهد الملكي والاستخفاف بالتهم التي فبركت للملك الفاروق وما شاع بأنه قد مات في إيطاليا بسبب الإفراط في الطعام.

يذكر أن ما تقوله نهى عن الجماهير وسيكولوجيتهم المتقلبة في سرعة الانسياق مع الطرف الأقوى يتكرر في الحلقات السردية اللاحقة، منها ما تستعيد لحظة احتفال الجماهير في الشوارع بزيارة الملك إلى الإسكندرية، كما تستشف الحس الانتقادي في انقياد العمال لقرار تأميم مصنع الشكولاتة وتكليف بدوي بإدارته بدلا من صاحبه توني كازان، الذي يعيد إلى الأذهان المصلح الإنجليزي روبرت أوبن لكن بنسخة مصرية.

ما يضيف تميزا لتشكيلة الأسواني هو تفوقه في الانتقال الرشيق بالحزام السردي نحو الكيانات المكانية المتنوعة. نادي السيارات، المصنع، المكتبة، شارع هليوبوليس، مقر الاتحاد الاشتراكي، إدارة التوجيه المعنوي، المقهى. هذا عدا عن أماكن للهو وهي مسكونة بانفاس الهامش وطبينة القاع المجتمعي أمثال شخصية عدلي وسلوى التي تغير اسمها إلى نعمت. وبالطبع إن عدسة الراوي تجوس في زوايا جديدة بالتزامن مع إضافة شخصيات أخرى إلى حلبة السرد.

عبر الإعلان عن الحدث يظهر مؤلف “شيكافو” المعينة في تشبيك المكونات السردية الثلاثة “المكان، الشخصية، الحدث” ويمرر الأسئلة في كلام شخصية عن شخصية مقابلة ساعيا بذلك إلى عدم مصادرة صوت الراوي لهوية الشخصيات. وما تسمعه على لسان توني في حوار متبادل مع كارلو من سؤاله للأخير عن سبب مطاردته للنساء المتزوجات. ومن ثم الإجابة عن حقيقة هذه الرغبة لاحقا خلال صرف الأضواء نحو التكوين الأسري لكارلو وعقده مع الأم مارتا التي كانت ضحية لاختيارات زوجها يبرز البعد الفني للعمل ويضيف عليه الحركية.

والأهم في شبكة شخصيات الرواية أنها لا تبدو معلقة خارج الجسم النصي بل يتألف بإيقاع المادة المروية من التواصل الانسيابي بين الشخصيات الأمر الذي يجعل إلى ما يؤكد روجر ب.هينكل “الأسس المترابطة في الرواية، أو مناطق التركيز فيها، هي الانعكاسات والتطورات التي تتجسد في شخصية أو مجموعة من الشخصيات”.

#### المعادلة الروائية

تضاهي كتابة الرواية في تصميمها والبحث عن النغمة الجامعة بين أجزائها صياغة المعادلة الرياضية. كما أن زيادة أو نقصان أي علامة في الرياضيات لا تسفر عنها سوى الأخطاء، كذلك الأمر في النص الروائي لا ينتهي انتفاخه بالتفاصيل المملة وحشده بالمعلومات الموهلة في القدم إلا بالتعثر.

تقوم القوة الإقناعية للرواية على الشخصيات المعدنة لأدوار المحددة، قد يتوسل المؤلف بتقنية الوصف أو الحدث الفرعي لتمطيط مرويته، وينظلي ذلك على المثلي، ولكن الشخصية الروائية لا تتمثل وظيفتها في زيادة كسب المساحة السردية إنما تتبين البصمة الإبداعية في تناوب الشخصيات على المشهد وانتظامها في صياغة الخطاب السرد.

وإذا كان الآن روب جريسه قد أعلن نهاية رواية الشخصيات فإن هناك من يعتقد بأن العمل الروائي هو في الأساس فن نحت الشخصية التي تنهض عليها تفاصيل التشكيلة الروائية بأكملها. وتحفل “الأشجار تمشي في الإسكندرية” بشخصيات من خلفيات سياسية وثقافية وإثنية متعددة تتقاطع مصائرهما في البعد المكاني وهو مدينة الإسكندرية التي تراها في تركيبة العتبة الأولى. ولا تلك مغاليل العنوان إلا مع الحوار المتبادل بين شخصيتي ليذا وأنس وما يرشح من ملفوظات الاثنین يحيل إلى الترابط بين جملة العنوان النبؤية ومَن النص.

والمعروف عن إستراتيجية الأسواني في تحبيكه الروائي هو تسمية أعماله بأسماء الأمكنة. والغرض من هذه الازمة هو الإيهام بالواقعية. في روايته الأولى “عمارة يعقوبيان” يسند إلى موقع البناية وظيفة الإطار للشخصيات التي تنفصل عن البؤرة وتكتمل مستوياتها الذهنية والنفسية والجسمانية، متنقلة بين أمكنة أخرى، أما في عمله الجديد فيكون المطعم مجسدا لهذه الوظيفة.

يكشف تموضع الراوي بأن وظيفته إدارية على الأغلب إذ تتواتر المعلومات بشأن المكان من منظوره لافتا إلى المبادئ التي سنّها جورج أرتينوس للعاملين في المطعم من حيث الاهتمام بالزبون، والاحتراف به. إن الشعور بالتميز هو ما يشد الناس إلى أرتينوس الذي تغلق أبوابه بعد منتصف الليل. قبل أن يصل السرد إلى الزاوية التي تضم مجموعة من الأصدقاء الذين أطلق عليهم القنصل الأميركي وهو كان جليسه لقب الكوكاس.

ترصد عين الراوي شخصية كارلو الذي يماثل نجوم السينما بمواصفاته وغرامياته الحميمة. يتسلسل السرد في التعريف بالشخصيات بدءا من عباس القوصي وزوجته نهى الشواربي ابنة أحد وزراء العهد الملكي مروراً بالفنان التشكيلي أنس وتوني كازان صاحب مصنع الشكولاتة وصولاً إلى شانانتال التي لم تغادر المدينة، وأقلعت من قرار الترحيل الذي أعلن عنه بعد العدوان الثلاثي. توزعت حياتها بين الإشراف على مكتبة بلزاك التي ذاع صيتها لدى المثقفين المغرمين بالمجلات والكتب الفرنسية، وبين لقائهما بجماعة كوكاس. وهي تثير جدلا بالخبر الذي تنقله للأصدقاء عن اعتقال الشرطة لكل رجل تكون عيناه جميلتين. من هذه النقطة يدور الحوار بين الشخصيات التي تتفاوت أدوارها في الملعب السردى بين الثانوية والرئيسية، ويحدد مجال مشاركة نهى بالإشارة إلى تنكيل سلطة العسكر بوالدها على الرغم من أن الأخير قد رفض كل العروض التي

لا يجافي القول بأن الأعمال الروائية متشابهة في ثيماتها ومواضيعها المنطق السليم، وليس الغرض من هذا الكلام التلميح إلى نهاية الرواية، أو الوصول إلى مطافها الأخير، بل التذكير بأن الموجات الإبداعية لا تنفسي ما سبقها ولا تستمد قيمتها من إلغاء آلية التواصل مع النصوص الأخرى.



ما يضعه المؤلف ضمن برنامجه هو البحث عن التوليفة التي تمنح عمله تماسكا وتؤجل باستمرار رنين جرس إنذار القارئ الذي يكون مسموعا عندما لا يستسيغ الحراك في حلبة الفضاء الروائي.

ويحقق هذا الهدف ويتم تقيد المتلقي فعليا في منطقة التوقع والانتظار من خلال التحرك في مساحة أوسع تماما، كما تفعل ذلك الرواية التشيلية إيزابيل ليندي أو ليساردو دي بادورا. وبالطبع قد يبادر الكثير من الروائيين باختبار هذا الطريق، لكن لا ينجح من بينهم إلا من لا يستخف ببطبات الامتار الأخيرة، منشخصا العلامات التي تقوم عليها منانة النص الروائي ونبرته الإقناعية. وهو المبدأ الذي حدد بموجبه الكاتب المصري علاء الأسواني خطوط روايته الجديدة “الأشجار تمشي في الإسكندرية”.

#### تعيين الشخصية

يشرك صاحب “عمارة يعقوبيان” القارئ في مناخ الرواية من الرمية الأولى. إذ يختار الراوي ضمير المخاطب في افتتاحية السرد، مشيرا إلى البعدين الزمني والمكاني في آن واحد. وما إن يعضي السرد لمسافة أبعد حتى يذهب منحنى وصفا، وهذا يتسق مع ما ذهب إليه جيرار جينيت بأنه من المحتمل أن يكون السرد بداية للوصف ولا يكتم من التعماتة.

ويعلن الراوي منذ البداية عن المكان الذي سيصبح منطلقا للحلقات السردية إذ تنجّه العدسة نحو مطعم “أرتينوس” كاشفة عن عمقه التاريخي والتحولت التي ألقت بظلالها على هذا المكان. ويكتف الراوي كلي العلم أزمنة ممتدة بالإنسارة إلى استبدال صورة الملك فاروق الذي زار أرتينوس عندما كان متربعا على العرش بصورة لأعضاء مجلس قيادة الثورة إلى أن ينفرد أحد أعضاء المجلس بالسلطة وفي غضون هذه المدة يتوفى صاحب المطعم “جورج أرتينوس”، وتحل ابنته “ليدا” مكانه في إدارة المطعم وتبادر بتعليق صورة عبدالناصر، وإزاحة غيره، وبذلك يكون الخط الزمني للرواية واضحا قبل أن تدخل الشخصيات إلى دائرة السرد.



الرواية تحفل بشخصيات من خلفيات سياسية وثقافية وإثنية متعددة تتقاطع مصائرهما في البعد المكاني الذي بناه الكاتب بدقة



# نايات فرنسية وهندية ومدائح مغربية تجتمع في فاس للموسيقى العالمية العريقة

## المهرجان يسعى إلى إبراز روح التعايش من خلال رحلات موسيقية ساحرة



إبراز الجوانب العاطفية للموسيقى (صور عمر شنافي)

الأول من يونيو المقبل، تحت شعار "شوقاً لروح الأندلس"، إلى إبراز فترة التعايش السلمي ما بين الديانات في تاريخ الأندلس من القرن 8 إلى غاية القرن 15، تلك الحقبة التي اعتبرت "زماً ذهبياً" لآلات روحه حاضرة بالمغرب. وتحل إسبانيا ضيف شرف هذه الدورة من خلال برمجة تتضمن عروضاً فنية تمتزج فيها الألوان الموسيقية لكلا البلدين، شاهدة بذلك على عمق وتجذر الروابط التاريخية والأخوية التي تربط شبه الجزيرة الإيبيرية بالملكة المغربية، استشرافاً لمستقبل مشرق وواعد للمملكتين.

ووفاء لروح فاس، تقترح هذه الدورة برمجة متنوعة ومنفتحة على ثقافات وروحانيات من مختلف البقاع، حيث تلتقي خلال هذه النسخة نخبة من الموسيقيين المشهورين على غرار نجم الموسيقى الصوفية الكبير سامي يوسف، وفنان الفلامنكو فيسنتي أميكو، إضافة إلى حفل سنابات ماطر بقيادة المايسترو باولو أولي.

وفي تصريح له أفاد المسؤول عن المجموعة الوطنية التيجانية للسماع والإنشاد محسن نورش، بأن هذه الليلة الصوفية فرصة لملاقاة الجمهور وإمتاعه بطابع متنوع من قصائد المدح، والوقوف على هذا التراث المغربي الحاضر على الدوام في الوجدان والذاكرة المغربية بتجلياته المختلفة.

وأضاف نورش أنها "لحظات ممتعة وجميلة وسفر صوفي بامتياز للاستمتاع بقصائد المديح والسماع التيجاني والصلاة والسلام على رسول الله". وفي سياق متصل، أفاد بأن الطريقة التيجانية التي بصمت الخزائن السماوية المغربية وأثرتها بعدد كبير من الأنغام والمستعمرات، تهتم بالسماع المغربي الأصيل، بتقديم القصائد الصوفية وكذلك الطبوع والإيقاعات المغربية الأصيلة بهدف العناية بهذا التراث وضمان استمراره ونقله إلى الأجيال القادمة.

ويهدف مهرجان فاس للموسيقى العالمية العريقة، الذي ينظم إلى غاية

الثلاثاء بفضاء جنان السبيل التاريخي بفاس، أمسية فنية قدمت خلالها نغمات عطرة في فن المديح والسماع الصوفي.

### المديح الصوفي

على مدى نحو ساعة ونصف وفي عرض استثنائي فريد ضمن فعاليات الدورة 27 من مهرجان فاس للموسيقى العالمية العريقة، أتحفت هذه المجموعة برئاسة المنشد محسن نورش وبحضور 12 منشداً، الجمهور الذي حج بكثافة لمقابلة هذا العرض، بأناشيد وأنغام وقصائد في مدح النبي المصطفى عليه السلام، ومحبة وتعظيم الخالق.

وأدى أعضاء المجموعة قصائد وقطعا صوفية متنوعة من بينها "البردة" للإمام البوصيري، التي تعد من أشهر القصائد في مدح النبي المصطفى، وكذلك قصيدة الهزنية في مدح خير البرية، إذ تعتبر القصيدتان من الدرر النادرة، وسط تفاعل كبير من الجماهير الحاضرة.

براميش كيشور، مما جعل الجمهور يعيش تجربة موسيقية متميزة واستثنائية.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أعرب ج.أ. جاينانت عن فخره الكبير بدعوته لإحياء حفل ضمن فعاليات هذه التظاهرة المرموقة.

وأوضح الفنان الهندي "إنه لشرف عظيم لي أن أكون جزءاً من هذا المهرجان الدولي ذائع الصيت"، وأعرب جاينانت وشريكه في النصبة راميش كيشور، وكلاهما لا يزالان شاوين، عن "سعادتهما الكبيرة" بأن أتيحت لهما فرصة الغناء أمام جمهور قدم من مختلف بقاع العالم.

وقسح حفل ج.أ. جاينانت لعشاق الموسيقى العالمية العريقة المجال لعيش متعة حقيقية وتجربة فريدة من نوعها. فمن خلال براعته في العزف على الناي الكارناتيكي والنزاهة العميق بتقليده سافر هذا العرض بالجمهور في قلب الروحانية وجمالية الموسيقى الهندية. وبدورها أحييت المجموعة الوطنية التيجانية للسماع والمديح، مساء

فاس (المغرب) - عاش جمهور مهرجان فاس للموسيقى العالمية العريقة، مساء الثلاثاء، على إيقاع نغمات الناي الساحرة للمجموعة الفرنسية "ثلاثي الخطوط الثلاثة"، ذات الريبيرتوار الغني وغير المسبوق الذي يتقاطع مع الموسيقى العريقة والشعبية.

ولقد تمكن الثلاثي إيزابيل كوروي ومارين سابولونيير وهنري تورنييه، الذين عزف كل واحد منهم على نوع معين من الناي، أن يسافروا عبر نغمات هذه الآلة التي صنعت منذ عقود من الزمن، بالجمهور في رحلة فريدة واستثنائية حيث يمتزج جمال حقيقة جنان سبيل العريقة بسحر نغمة الناي.

### سحر الناي

عبرت إيزابيل كوروي، عضو مجموعة "ثلاثي الخطوط الثلاثة"، في تصريح لها بالمناسبة عن سعادتها بالشاركة إلى جانب زميلها بالمجموعة، في مهرجان فاس للموسيقى العالمية العريقة.

وقالت "لقد أتيحت لي الفرصة للعزف، وأنا سعيدة بالعودة إلى المهرجان، وأساساً من أجل إسماع نغمات الناي في هذه الحقيقة التي هي الفضاء الملائم للناي".

### مجموعة ثلاثي الخطوط الثلاثة الفرنسية تنهل من ريبيرتوار غني وغير مسبوق يتقاطع من الموسيقى العلمية والشعبية

وبخصوص اختيار الناي كآلات أساسية للمجموعة، أوضحت كوروي "نحن ثلاثة عازفين بثلاثة خطوط والهدف هو تقاطع هذه الخطوط والأساليب والريبيرتوارات من خلال تقديم ريبيرتوار في حلة حديثة للغاية لأنه جديد وتم تصميمه انطلاقاً من موسيقى عريقة جداً".

وارتباطاً بالمثل الذي يقول إن الناي يصنع لكي يسحر العالم، وإنه مستلهم من ثراء توليفات الألوان التي

## «ربيع بيروت» يطلق دورة جديدة هي الأولى بعد رحيل مؤسسته

وقالت جبور "لأننا نكرم مدينة بيروت أحببنا أن نكون في هذه الساحة لنعيد إليها الحياة ولو لليلة واحدة".

و"ربيع بيروت"، الذي صار مهرجاناً عالمياً ثقافياً وفنياً، هو في الأصل عنوان لإحدى أشهر مقالات سمير قصير الأخيرة. قدمت الدورة الأولى في حزيران 2009، واستمر في تقديم دورات متتابعة سنوياً، وكان للمهرجان منذ إنطلاقته صدق قوي لدى الجمهور والإعلام، لاسيما وهو أول مهرجان من نوعه في العاصمة بيروت، علاوة على أن العروض المشاركة تتناول مختلف فنون العرض (مسرح، رقص، موسيقى كلاسيكية وهيب هوب، الخ) والفرق الفنية المحلية والأجنبية تقدم عروضها للمرة الأولى في بيروت.

ويسعى المهرجان إلى مواكبة الحداثة في الإبداع وإنعاش الحياة الثقافية والفنية في لبنان، ويعرف سنوياً إقبالا كبيرا من الشباب الذين يرغبون بالاستمرار في التواصل مع كل ما يرمز إليه فكر سمير قصير.

كما فتح الدخول المجاني الذي ينتهجه المهرجان المجال لكافة الناس من مختلف المستويات المعيشية لحضور حفلاته وفعالياته، بينما تأتي استمرارية المهرجان بفضل الدعم المادي والمعنوي من قبل الأصدقاء والجهات الراعية وخاصة المجتمع المدني.

ولكن دائماً يبقى فيها أمل"، على ما قالت جبور.

وتنقل المخرجة موريال أبو الروس "بلغة سينمائية شاعرية" شهادات هؤلاء الفنانين في 12 حلقة تبلغ مدة كل منها 5 دقائق.



المهرجان هذه السنة  
تحية حب لبيروت التي ما  
تزال تخلقنا وفلسطين  
التي تستمر فيها المجازر  
وللراحلة جيزال خوري

المهرجان بسلسلة "زيارة" الوثائقية التي تعرض على شبكة الإنترنت، لما لهذه الساحة من دلالات رمزية وتاريخية، إذ كانت خط تماس خلال الحرب الأهلية اللبنانية (1975 - 1990)، وشهدت عام 2005 تظاهرات احتجاجية ضخمة ضمت لبنانيين من مختلف الطوائف عقب اغتيال رئيس الحكومة رفيق الحريري في الرابع عشر من فبراير من العام نفسه والمطالبة بخروج الجيش السوري من لبنان. ثم شهدت عام 2019 تظاهرات احتجاجية طالبت برحيل الطليقة الحاكمة.

وأوضحت منتجة "زيارة" دنيز جبور أن خيار إقامة العرض الأول لهذا الموسم في ساحة الشهداء "هو لرمزية هذه الساحة التي تحمل رسائل مهمة، من ثورات مختلفة ومن أفكار متباينة، وشعر بالحن حين نرى أضواءها مطفأة خالية كأنها في مدينة أشباح".

وفي حلقات الموسم الثامن من السلسلة الوثائقية، يتناول فنانون لبنانيون من مختلف الاختصاصات "علاقتهم بهذه المدينة التي كانت مساحة كبيرة للحريات والجمال والفن والثقافة وكيف تحولت مع الحرب والأزمة الاقتصادية (...) وكل ما عاشته من حروب ونزاعات. تدمرت وتشوهت،

وكانت خوري ارتأت منذ تأسيسها للمهرجان "أن تكون ذكرى سمير قصير خطابات وأشعاراً وأن يكون حدثاً فنياً يضيء المدينة، وهدية لأهلها"، بحسب الأسر، لذا يتيح حضور أنشطته مجاناً. وأشارت إلى أن هذا المهرجان كان بالنسبة إلى خوري "رمزاً لتفكير سمير قصير بأن بيروت هي المنارة الحرة في المنطقة ثقافياً وفنياً وستبقى".

وقالت الأسمر "أردنا أن تكون نسخة المهرجان هذه السنة تحية حب لبيروت التي ما تزال تخلقنا وفلسطين التي تستمر فيها المجازر وجيزال التي غابت عنا".

واختير محيط تمثال الشهداء التذكاري في وسط بيروت لافتتاح

"زيارة"، مسرحية "صمت" للمسرحي الكويتي سليمان البسام، إضافة إلى حفلة موسيقية يحييها الفنان اللبناني زياد سحاب "تحية لفلسطين وأهلها"، ويختتم بحفلة في العشرين من يونيو. وتعكس هذه الدورة الجديدة شخصية خوري "بالأقوال والأفعال"، على ما قالت مديرة المهرجان الممثلة رندا الأسمر في تصريح إعلامي لها بالمناسبة.

وأعربت الأسمر عن تمسكها بإقامة المهرجان "أكثر من أي وقت مضى إذ كان عزيزاً على قلب جيزال خوري" التي توفيت في الخامس عشر من أكتوبر الماضي عن 62 عاماً على إثر صراع طويل مع مرض السرطان.

بيروت - تعود الأضواء إلى ساحة الشهداء في وسط العاصمة اللبنانية مساء الخميس في انطلاق مهرجان "ربيع بيروت" بعرض سلسلة "زيارة" التسجيلية في موسمها الثامن الذي يوثق علاقة 12 فناناً لبنانياً بالمدينة بينما تغيب عنه للمرة الأولى مؤسسته الإعلامية الراحلة جيزال خوري.

وهذا المهرجان الذي انطلق في العام 2009 بمبادرة من جيزال خوري كتحية سنوية لذكرى اغتيال زوجها الصحفي سمير قصير في الثاني من يونيو 2005، درج على اختيار أعمال فنية متنوعة في برنامجه تعرض للمرة الأولى في لبنان. ويتضمن المهرجان إلى جانب عرض 12 فيلماً قصيراً من سلسلة



حدث فني يضيء المدينة



# إلهام العراقي: شغفي بالزمن إلهام يضع حجر الأساس للوحاتي

الوقت ثيمة تطبع تجربة الفنانة المغربية متشكلة بألوان ورموز متنوعة



ألوان تقاوم سطوة الزمان والمكان

اليومية، فتقول إلهام العراقي "الفن يلعب دوراً كبيراً في حياتنا، سواء كان ضمن فئة الفنون التشكيلية أو السينما، وفي أصناف أخرى من الإبداعات الإنسانية التي تهدف إلى نقل الرسائل القيمة والدفاع عن القضايا الإنسانية الكبرى، وبالنسبة إلي فإن تعزيز الوعي بالزمن يتجلى في طريقتين: الأولى بسيطة وسهلة حيث يمكننا رؤية عبارات مثل 'ليس لدينا وقت' أو 'الوقت يقف'، وأشياء أخرى تقسم بالبساطة في الفهم والقراءة، أما الطريقة الثانية، فتمتثل في الأعمال ذات العمق الفني، حيث يتوقف الزائر أمامها ويتأملها لفترات طويلة حتى يفهم جل ما تحمله من رسالة، إذ تبدأ تأثيرات هذه الأعمال على الفرد بعد مغادرته قاعة العرض، حيث تتبادر إلى ذهنه موضوعات الزمن التي تظهر في اللوحات بوضوح، سواء من خلال الساعات الرملية أو العقارب التي تدور، أو من خلال الأعمال التي يتفاعل معها الجمهور بتحريك عقاربها بيديه".

"بالنسبة إلى المعرض الفردي في باب الكبير بالرباط فقد توافداً غفيراً من الجمهور وحضرت فئات مختلفة من جميع الأعمار والأجناس، حيث تم عرض عمالي التي تتألف أساساً من منحوتات كبيرة وأخرى صغيرة، دون زوايا حادة ليتفاعل معها الصغار بسهولة، بالإضافة إلى تنسيبات تفاعلية، وكلها تجسد مفهوم الزمن، فلا يمكنني التعبير عن مدى سعادتي بهذه التجربة وأتمنى أن تتكرر مستقبلاً، خاصة مع الاستجابة الإيجابية التي لاققتها الأعمال من الجمهور، فقد شاهدت بنفسي كيف وقف البعض مشدوداً أمام الأعمال، وجلس البعض الآخر يتأملها لفترات طويلة، ومثل هذه الاهتمامات تسعد كل فنان، لأن منيع هذه الأعمال ومصدر إلهامها هو الجانب الروحاني، إذ أن أسلوب كل لوحة ليس إلا تعبيراً وامتناناً للواحد الخالق الذي يحكم الزمن".

أما نظرتها لدور الفن في تعزيز الوعي بالزمن وأهميته في حياتنا

11 سنة متتالية، وتتمثل هذه الأعمال في تجسيد الزمن. وتضيف "هناك سلسلة جديدة اخترت لها عنوان 'الواحد'، تعبر عن وحدانية الخالق، ولأول مرة قمت باستخدام الخشب والورق والرسم إلى جانب عناصر مادية من الطبيعة، كما أشير هنا أيضاً إلى لوحة بمقاس 2 متر على 1.5 متر، حيث كتبت فيها عبارات تعبر عن فطرة الوقت، وحواس الوقت، وبرمجة الوقت، مما يظهر كان الوقت يعيش كما نعيش نحن، وفي هذه اللوحات استخدمت لغة ثنائية، لغة رقمية مكونة من 1 و 0".

وحول لوحاتها الفنية بمعرضها الأخير، تقول إن "الأعمال التي يضمها حالياً رواق محمد القاسمي بفاس، جميعها لوحات جديدة، كما أن هناك عملاً يُعرف باسم 'الموجة'، يجسد أيضاً مفهوم الزمن وعلاقته به".

وتستجيب الفنانة التشكيلية المغربية لتفاعل الجمهور مع أعمالها الفنية بصدق رحب، وهي تقول عن هذا التفاعل

البركانية والألوان الحارة، التي يتبادر إلى ذهن المشاهد أن اللوحة مشتعلة، إلى درجة أن فضوله يدفعه إلى لمسها، واشتغلت على هذا الاتجاه الصباغي لفترة طويلة موسوماً بالتجريد وبالألوان البركانية، وفي فترة لاحقة وظفت الألوان الباردة، وهي بداية الإرهاصات الأولى لجيلاد ثيمة الوقت، كالوان تترك الزائر يهتف فقط بمحتوى اللوحة لا بألوانها". وتوضح "بالنسبة إلي لا يمكن أن أدرج شيئاً لا أشعر به أو أحسه، وأضرب لك مثلاً على ذلك، فالكثير من الناس يسألونني عن عقرب الساعة الذي يدور في الاتجاه المعاكس دون وجود علامات الدقائق والثواني، يدور مرة بإيقاع ومرة بلا إيقاع، قد تكون الحركة سريعة أو بطيئة، فهذا الاتجاه يعكس ما بداخل كل شخص، كما أنه ينسجم مع دوران الكون وكل ما هو روحياني. فكل شخص له وقته، وقد جسدت في لوحة أخرى ساعة رملية أرفقتها بغربالين (بوصيار) بفتحتين كبيرتين، وتساب منها الرمال في أقل من دقيقة، من أجل الإحساس بأن الوقت هبة ثمينة، أما بخصوص المكان فهو مرتبط ومعلق بالزمان وأشياء أخرى، والحقيقة العلمية تتحدث عن صلة المكان بالزمان والعكس صحيح، لكن هناك مفردات أخرى لا يمكن أن أعبر عنها إلا بالأعمال الفنية".

وتشير إلهام العراقي إلى أعمالها الفنية التي تستخدم فيها نوعاً معيناً من الألوان دون أخرى، فتقول "استعمل كثيرًا الصباغة الزيتية على القماش وهي الوسيلة المفضلة لدي، وحين لا أجد الوقت الكافي أسعين بالأكريليك وتقنيات متعددة على القماش والخشب والورق وغير ذلك، وفيما يخص الألوان غالباً ما تكون مريحة تترك المساحة لقراءة موضوع الوقت بكل اطمئنان وروحانية وهدهو كما استعمل المنحوتات والتنسيبات التي يتفاعل معها الزائرون. وعادة أتحقق من مقاسات القاعة، خصوصاً إذا كان الأمر يتعلق بمعرض فردي، وأحرص على أن تكون الأعمال التي أقدمها مناسبة لعابري القاعة مثل ارتفاعها وعرضها، وفيما يتعلق بالمعارض الجماعية التي غالباً ما تكون خارج المغرب، إذ يُطلب من المشاركين تجنب الرموز الدينية، وهناك أشارك بلوحات تعتمد على لغة ثنائية تتكون من الرقمين 1 و 0، إذ شاركت بهذه الأعمال في صالون الخريف بباريس لمدة

الزمن أو الوقت ثيمة توثق الفنانة المغربية إلهام العراقي، وجعلتها تتخذها عنواناً لأعمالها ومعارضها الشخصية، محاولة في كل مرة طرح قراءة بصرية جديدة لها، بألوان وشخص ورموز ودلالات متنوعة، تغوص في أعماق أفكارها حول الزمن، يشغفها به وذكراياتها مع أزمنة ماضية.

ميزاناً، على يمينه كتبت بالريشة كلمة 'لمح البصر' بحجم صغير ودقيق، وعلى اليسار عناصر مبنية على طريقة البناء تشير إلى كل ما هو مادي بكلمات مثل قرون وأعوام، وعلى عكس الجهة الأخرى التي تتوضع فيها كلمة 'لمح البصر' نجد فيها عقرب الميزان عوض أن ينحني إلى الجهة الثقيلة يتجه إلى الزاوية الراجحة، كإشارة إلى كل ما هو روحياني". وتستدرك "أما المعرض الثالث فانطلق تحت شعار 'كم من الوقت؟ وما الوقت؟'، وجسدت فيه الوقت بذاته، وهل الوقت عرف تغيراً أم نحن من تغيرنا، وما هو الوقت، وتعريف الزمن؟ إذ أن اللحظات التي أتمتع فيها في خلق الله هي الوقت الحقيقي الذي أعيش فيه مع ذاتي وأشعر أن كل ما خلقه الله ممتلئ للخالق، هذا الوقت يختلف كثيراً عن العادي وأحاول أن أجسد ذلك في عمالي".

إلهام عرضت مجموعة من أعمالها الجديدة احتفت فيها بتجليات الوقت حيث يُشار إلى الفنانة غالباً بلقب «رسامة الزمن»

وحول تطور أسلوبها الفني عبر السنوات، تقول الفنانة "كانت البداية بالصباغة ووصلت إلى تنسيبات يتفاعل معها الزائر، ورغم مرور عشر سنوات، أشعر أنني في بداية مسار تعبري عن الوقت بالفن التشكيلي، إذ أنني في البداية كنت أمارس التشكيل، وأقمت أول معرض رسمي عام 2004، وفي السنوات الأولى كان أسلوبي الفني تشخيصياً وأكاديمياً، وفي الفترة الثانية من الممارسة الصباغية اعتمدت على التشبه التشخيصي، حيث نرى أشياء في اللوحة يمكن أن نستدل بها ونعرفها مباشرة، لكنها تتجه نحو التجريد في اللوحة نفسها. وبعد ذلك أتت مرحلة وصفها النقاد الفنيون بفترة التوهج، حيث اشتغلت فيها على الألوان

عبدالرحيم الشافعي  
كاتب مغربي

الرباط - تلعب ثيمة الزمن دوراً محورياً في الأعمال الفنية التشكيلية، حيث تتجسد من خلال استكشاف مفهوم الزمن كظاهرة فلسفية وروحية تعكس تاملات الفنان في الكون والحياة، إذ لا يُنظر إلى الزمن فقط كعنصر كرونولوجي بل كقوة خفية تتداخل مع التجربة الإنسانية والروحية.

وتسعى الأعمال الفنية التشكيلية إلى تجاوز اللحظة الآنية، مهمة باستكشاف الأبعاد العميقة للزمن باعتباره تجربة شاملة تتجاوز حدود الإدراك المادي، إذ يتجلى هذا في استخدام الفنانين لعناصر بصرية مثل التكرار والتجريد والتداخل الزمني، لخلق أعمال تجسد فكرة التدفق المستمر للزمن أو تحاول القبض على لحظة أبدية خارج نطاق الزمن المادي.

وفي هذا السياق تحكي الفنانة التشكيلية المغربية إلهام العراقي في حوارها مع صحيفة "العرب" قصة شغفها بالوقت كعامل روحياني يشكل أساس خطوط رسوماتها الفنية.

إلهام عرضت في رواق محمد القاسمي بفاس، في الفترة من 9 إلى 29 مايو الجاري، مجموعة من أعمالها الجديدة، احتفت فيها بتجليات الوقت، حيث يُشار إلى الفنانة غالباً بلقب «رسامة الزمن». وقد اختارت الفنانة عنوان «كم الوقت؟ ما الوقت؟» لهذا المعرض الفني.

عن سبب اختيارها موضوع الوقت كمحور لمعرضها الفني تبين الفنانة "منذ عشر سنوات وأنا أشغل على ثيمة الوقت من خلال عدة معارض جماعية داخل المغرب وخارجه، وثلاثة عروض أخرى فردية، فالمعرض الأول كان بباب الكبير في الرباط، اخترت له عنوان 'زمن، أزمنة' حيث تطرقت فيه لخاصية الزمن، أما المعرض الثاني فكان في طنجة برواق محمد الدريسي، تحت اسم 'ميزان الوقت'، وصورتها بلوحة تجسد

## معرض لندني يسلط الضوء على التشكيل المغربي منذ الستينات

وأوضح المدير المؤسس لـ"هاوس أوف بو"، عثمان بن لاسين، أن الهدف من هذا المعرض هو الاحتفاء بمدرسة الدار البيضاء، التي كانت رائدة الحداثة المغربية، والتي حظيت باعتراف مرموق على المستوى الدولي".

وأضاف أن الأمر يتعلق أيضاً بتسليط الضوء على الجيل الجديد من الفنانين الذين استلهموا مدرسة الدار البيضاء، مع اعتماد اتجاهات جديدة، مثل ماحي بينين ومحمد العنزاوي. كما يتم تقديم فنانين معاصرين ومواهب ناشئة مثل رضا بoudine وكامل بوزويع - جريفي، بهدف تسليط الضوء على جيل معبر عن "حيوية المشهد الفني المغربي الذي، بالإضافة إلى كونه متعدد التخصصات، يستخدم مجموعة متنوعة من الوسائط والتقنيات".

وبحسب القائمين على الحدث، يتضمن هذا المعرض أيضاً أعمالاً لفنانين يتقاسمون "تأملات عميقة حول الوضع الإنساني ومزيجاً من التجارب التي تجسد المجتمع المغربي". ويتم تسليط الضوء على أعمال الفنانين الناشئين من المغرب والمغربيين، مثل بoudine وبوزويع، ممن تتحدى أعمالهم "تصور السطح والعمق، باستخدام تقنيات فريدة ومواد غير تقليدية مثل الإسمنت أو الزجاج الشبكي أو المعن أو الحجر الزيتي".

فبمدينة مثلاً الذي يستوحى أعماله من جوهر الحركة المعمارية التي ولدت في المهلة المتحدة في الخمسينات وانتشرت على نطاق واسع في المشهد الحضري المغربي، يستخدم الإسمنت باعتباره مادة رئيسية في أعماله المتقدمة. ومن جانبه، يتبع بوزويع نهجاً مميزاً للرسم يطمس الحدود بين المجالين الرقمي والمادي، مستوحى من القصص المصورة اليابانية. ومن خلال تقديم مجموعة من التقنيات والأساليب لدى فنانين معروفين وناشئين، يهدف المعرض إلى أن يكون منصة للتبادل الثقافي بين المغرب والمملكة المتحدة، لاسيما من خلال التعريف بالمنظومة الفنية المغربية لدى عشاق الفن اللندنيين. فالمدرسة العليا للفنون الجميلة أنشئت عام 1962، وأسست خلال سنوات قليلة حركة حداثية في الفنون التشكيلية تأثرت بالتيارات اليسارية الإصلاحية التي كان المغرب يعج بها آنذاك. وانبعت المدرسة مناهج تجريبية لتدريس الفن وإيصاله إلى كل أطراف المجتمع. وانطلاقاً من تراث متعدد الثقافات أدخل العاملون في المدرسة وطلابها الفن إلى الحياة اليومية بالمغرب، من خلال استخدام اللوحات والمصنوعات والمجلات والجداريات والمهرجانات.

ولندن- يسلط معرض "مدرسة الفنون بالدار البيضاء وما بعدها - جيل مغربي جديد"، الذي يقام في الفترة من 28 مايو الجاري إلى 2 يونيو المقبل بلندن، الضوء على المشهد الفني المغربي منذ ستينات القرن الماضي وحتى الجيل الجديد من الفنانين الذين يتألقون بروحهم الابتكارية ومتعددة التخصصات.

ويقدم المعرض الذي ينظمه رواق "هاوس أوف بو"، بالتعاون مع "جانيت رادي فاين آرت"، أعمالاً خالدة لفنانين من مجموعة الدار البيضاء، بصموا تطور الفنون في المغرب خلال الستينات والسبعينات من القرن العشرين، والذين اشتهروا بميلهم إلى التمايز عن الأساليب الفنية الغربية.



وشهدت هذه الحقبة ظهور شكل جديد من التجريد، مشبع بأشكال هندسية ومواد مستوحاة من الصناعة اليدوية المغربية، مثل النحاس وجلود الحيوانات أو الحناء.

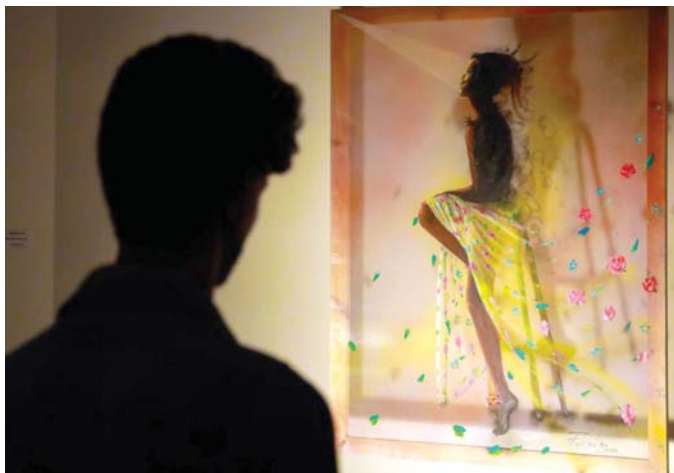
جيل أسس للفن التشكيلي المغربي الحديث

## لوحات إيمان فرياني تحتفي بـ«الجسد الشعري» بأرواح متحررة

المجسّس في التدبير، إنها تخلت عن فكرة ضمان مستقبلها في عالم زيادة الأعمال لتفرغ لشغفها الذي كان أيضاً شغف والدها فوجدت طريقة أفضل لتحديث أفكارها.

وبخلاف والدها، الذي كان يشتغل بأقلام الرصاص والفحم وابتكر شخصيات محاطة بمجالات سوداء وبيضاء في سحر رائع، يبدو أن إيمان فرياني تميل أكثر نحو ألوان وأنسجة أكثر تعبيراً وإثارة للاهتمام.

وبفضل قوة المادة والألوان التي أدركتها الفنانة، فإنها ترسم كل ما تحب أن تركز نفسها له وتسافر بالمشاهد عبر رحلة مغرية لاكتشاف العالم السري للمرأة بلمسة فرشاتها، إذ ترسم "ما تكون عليه المرأة وما تريد أن تكونه وما تستطيع أن تكونه".



ريشة متصالحة مع الجسد

وأردفت "من خلال هذا المعرض، أود أن أدمج الزوار إلى أن يكونوا ممثعين في تأملاتهم وأن يعبروا عن ذواتهم في ما يرونه ويشعرون به من خلال لوحاتي".

الجسد في أعمال الفنانة الأقرب إلى ميولاتها حيث يتشكل الشعري والسفر بالمشاهد لاستكشاف خيال مرصع بالحكايات

وقالت فرياني، التي هي من مواليد مدينة الدار البيضاء حيث واصلت دراستها إلى غاية حصولها على

الدار البيضاء - في معرضها المنعقد في فيلا الفنون في الدار البيضاء بعنوان "الجسد الشعري"، تدعو الفنانة التشكيلية المغربية إيمان فرياني عشاق الفن وعموم الجمهور إلى انغماس تاملي من خلال لوحات تحكي بالجسد في كل جوانبه وتجلياته. في هذا الإطار، تتحول ساحة فيلا الفنون من خلال هذا المعرض الذي يتواصل إلى غاية 30 يوليو المقبل، إلى فضاء حقيقي للفن التشكيلي تتناثر فيه لوحات فنانة دقيقة تعد برحلة خفية عبر فرشاتها الذكية ولمساتها المتقدمة، ولكن قبل كل شيء بروح فنية متحررة متصالحة مع الجسد.

ويعد الجسد في أعمال إيمان فرياني الأقرب إلى ميولاتها ومكان التقاء، حيث يتشكل الشعري والسفر بالمشاهد لاستكشاف خيال مرصع بالحكايات والذكريات.

في هذا المعرض الفردي، الذي تنظمه مؤسسة المدى، تتعقب إيمان فرياني الجسد ثم وضعيات وتساؤلها بقلق هادئ، كما تلنقظ ردة فعلها في فورتها متوسلة بتركيبات ملونة ومترابكة. لوحاتها تحمل ما يعطي للمرأة قوتها وحضورها في المجتمع، وتجعل المتلقي يتأمل أعمال الفنانة الشابة التي تنضج بالحياة والأمل، وذلك بالكثير من الإعجاب الذي يدعو إلى التأمل والتأويل. وقالت فرياني، التي تفضل الانشغال على القماش الشفاف، إن معرض "الجسد الشعري" هو "تمثيل حميم لما يمثله الرقص"، والاهم بالنسبة إليها هي "العاطفة والرسائل المنقولة، وبالتالي يصبح الجسد وسيلة للتعبير".







# مغارة موسى بدمشق السورية: معلم سياحي يجذب الزائرين

دمشق - في قلب مدينة بلودان بريف دمشق تتربع مغارة موسى لتحكي قصة تمازج الجهد البشري مع ما أبدعته الطبيعة، مشكلة مرفقا سياحيا مهما يجذب الزائرين والسياح العرب والأجانب، ومقصداً أضاف إلى جمال مصيف بلودان نكهة فنية معمارية مميزة.

وقال مزيان محمد علي من أهالي بلودان ويعمل في المغارة: "أعمل بالمغارة منذ 4 سنوات وبياتنا الزوار من العراق والأردن والبحرين، حيث نبيع ضمن محلنا الصدفيات وصناديق الموزايك التراثية والتحف والمرجان". أما نضال انطلي معلم حرفة الحفر على الخشب وموجود ضمن المغارة منذ عام2007 قال: "أصمم الهدايا التذكارية المصنوعة من الخشب وأبيعها لزوار المغارة الذين يحبون اقتناء مثل هذه التحف كتذكارة من المكان".

باسل حسن من أهالي بلودان ولديه بسطة للأشغال اليدوية بالمغارة منذ عام2019 قال: "أبيع مشغولات يدوية للزوار القادمين من المحافظات والعراق والبحرين والأردن ولبنان والذين يرغبون بحمل الهدايا التذكارية مثل التحف المصنوعة من الجبس والخشب معهم ويحتفظون بها لأنها من مغارة موسى".

الجهد البشري تضافر مع الطبيعة لتحويل المغارة إلى معلم سياحي بتصميم داخلي متنوع يضم قوالب للتنزه وسوقا للمهن

ويشار إلى أن مدينة بلودان تطل على سهل الزبداني ببساتينه وأشجاره المغمرة، وتعتبر مصيفا سياحيا يرتاده الزوار والسياح من الداخل والخارج. وفي عام 2020 فتحت مغارة موسى أبوابها من جديدة أمام القاصدين في قلب مدينة بلودان بريف العاصمة دمشق. عقب إغلاقها إثر سيطرة تنظيم "جبهة النصرة" على المنطقة المتاخمة للحدود السورية اللبنانية. ويقدر الباحثون عمر المغارة بنحو 200 عام، واستغرق حفرها 100 عام بالطرق البدائية والبسيطة عبر القاس والفانوس، ونقل الرمل إلى خارجها على الحيوانات الدابة، فيما يصل عمقها إلى نحو 300 متر ومساحتها 7 آلاف متر مربع.

وسميت بمغارة موسى، حيث مالكتها موسى المرعي، الذي بذل جهدا كبيرا على مدى عشرات السنين في تحويل المغارة إلى معلم سياحي، حيث بقي قرابة الـ20 عاما يعمل بيده داخلها. في القسم المنخفض داخل المغارة توجد بحيرة كبيرة وضع فيها قارب صغير لنقل الزائرين. وتعد منطقة بلودان (55 كيلومترا غرب مدينة دمشق) واحدة من أهم المقاصد السياحية في البلاد، وتعتبر مصيفا رائعا بسبب ارتفاعها نحو 1500 متر عن سطح البحر.

ويحوي تصميم المغارة الداخلي المتنوع، سوقا للمهن اليدوية، وبحيرات صغيرة لا يزيد عمقها عن ثلاثة أمتار، وأثار ومنحوتات ومعاليم أثرية تحكي عراقة المنطقة، كما تمتد على مساحة 7 آلاف متر بعق نحو 300 متر يقضي فيها السائح يوما من التمتع بهذا العالم المسحور، والانبهار بالجمال، والمتعة في مشاهدة عجائب الطبيعة.



المغارة استغرق حفرها مئة عام

# حضور كبير للنخيل في تراث مصر ومأثورها الشعبي

## النخلة شريك أساسي في الحياة للمصريين قديما وحديثا



مورد رزق لعديد الأسر

سفيان صلاح هلال عبر صفحات الكتاب، عن الكثير من مظاهر حضور النخلة في الآداب الشعبية، وبلغت إلى أنه كان للنخلة حضورها في الأغنية والمواويل الشعبيين بمصر.

وفي شعر العامية، كان لها حضورها أيضا في القصص الشعبي المصري والعربي، حيث كانت حاضرة في الحكاية الشعبية والتراث الروحي منذ القدم باعتبارها من رعايا حنحور في الحضارة المصرية القديمة، وتم تقديرها على أرض العراق، وارتبطت أول حكاية عن خلق النخلة بالكحل، ربما للربط بين جمال العيون بالكحل، وجمال المكان بالنخل وذلك بحسب صفحات الكتاب.

الكتاب الذي شارك في إعداد دراساته الدكاترة؛ سامح شوقي، ووائل محمد المتولي إبراهيم، وجيهان سيد عبدالعال، وهند أشرف عباس، وأمنية عبدالله سالم، وعماد محمد فؤاد، وحمدى سليمان، والباحثون؛ مصطفى كامل مصطفى، وعزة رياض عوض الله، وسفيان صلاح هلال، ومصطفى كمال شلبي، وحسن سعد حسن، وأحمد محمود أبوطالب، استعرض أيضا حضور النخيل في التراث الشعبي العربي، والقصص الشعبية الموجهة للأطفال، والحكايات الخرافية مثل حكاية "أم الخضر والنخلة" والشائعة في مملكة البحرين، وحكايات أخرى تندمج مع الأسطوري أو الديني، مُتخذة طابعا ترويبيا عن طريق إشارة الخيال لدى الطفل بطريقة بدائية تعتمد على الترهيب والترهيب للسيطرة على النشء.

وعرفت مصر النخيل في العصر الحجري القديم، منذ 20 ألف سنة قبل التاريخ، وذلك بمنطقة الواحات القبارى بالوادي الجديد.

وقد سبق العثور على بقايا جذوع النخيل بهذه المنطقة، وهي تنتسب إلى العصر الحجري القديم الأعلى. وتم العثور على مومياء من عصر ما قبل التاريخ ملفوفة في حصير من سعف النخيل بمقبرة أثرية بجهة الرزيقات قرب مركز أرميت بمحافظة قنا.

كما تم العثور على نخلة صغيرة كاملة بإحدى مقابر سفارة بمحافظة الجيزة من عصر الأسرة الأولى (3200 سنة قبل الميلاد).

واكد المؤرخون أن اسم "البليح" ورد ضمن قرايين الدول القديمة (2780 - 2260 سنة قبل الميلاد)، مشيرين إلى أن الاسم الهيروغليفي للتمر هو "بئر أوبيرت" ومعناها "الحلاوة".

وكثرت زراعة النخيل في منطقة طيبة (الأقصر الآن) وما حولها وجنوبها وفي الواحات وسيناء، بالإضافة إلى منطقة شرق الدلتا حيث مدينة "بر رمسيس" وهي صن الحجر الحالية بمحافظة الشرقية، وحول "اون" وهي منطقة المطرية وعين شمس وعزة النخل والمرج حاليا.

وبحسب صفحات الكتاب، فإن النخلة تمثل دربا من دروب الشعر المختلط بالموسيقى، ولأن المصريين لا يستغنون عن الغناء بكل أشكاله، واعتادوا على الغناء في الأفراح والأتراج وفي كل المناسبات، فقد كانت النخلة حاضرة في كل أشكال الغناء لديهم.

وارتبطت النخلة في الغناء المصري بالشوارة مثل أغنية "يا بليح زغلول"، وبالحب والمحبين مثل أغنية "يا نخلتين في العالي يا بلحهم دوا"، و"يا جريد النخل العالي"، وغير ذلك من ألوان الغناء.

وكما تدلنا صفحات الكتاب، فقد تميزت الأغاني التي ارتبطت بالنخيل ببعض الصفات الفنية الخاصة، حيث تتجلى فيها آيات الشموخ مع الحب، وتُخاطب النخلة كأنهى حبيبة وليس شجرة نباتية، كما تتميز كذلك بتدفقها اللغوي والوجداني في دلالة على قرب النخلة من روح الشعراء.

وقد أفرد الموال، وهو لون غنائي شعبي يتم تأليفه بشكل تلقائي و ارتجالي، مساحة كبيرة للنخلة، وفي الكثير من المواويل تصوير النخلة هي الأنيس والبديل للواقع المر. ونتعرف من صفحات كتاب "النخيل في التراث والمأثور الشعبي"، على أن للنخلة حضورها في الشعر العامي، وهو أحد روافد الفن الشعبي، منذ بداياته.

ويُبرز لنا الكتاب كيف كانت النخلة رمزا للسمو في قصيدة الشاعر الراحل صلاح جاهين "النخل في العالي والنيل ماشي طوالي"، وفي دليل على رمزية النخلة في الحس الشعبي نجد الشاعر عادل صابر قد اختار لأحد دواوينه عنوان "مصلوب على النخل"، فيما كتب الشاعر فؤاد حداد "عرق النخيل ملا أملى وما مله" لتصوير النخلة صانعة الأمل ومهدئ الروح فمعروف أن عرق النخيل من الخمر وهي أحيانا تصير رمزا صوفيا دالا على التوبة والسكينة.

ويُحدفنا الباحث في الأدب الشعبي النخلة في الحس الشعبي نجد الشاعر عادل صابر قد اختار لأحد دواوينه عنوان "مصلوب على النخل"، فيما كتب الشاعر فؤاد حداد "عرق النخيل ملا أملى وما مله" لتصوير النخلة صانعة الأمل ومهدئ الروح فمعروف أن عرق النخيل من الخمر وهي أحيانا تصير رمزا صوفيا دالا على التوبة والسكينة.

ويُحدفنا الباحث في الأدب الشعبي النخلة في الحس الشعبي نجد الشاعر عادل صابر قد اختار لأحد دواوينه عنوان "مصلوب على النخل"، فيما كتب الشاعر فؤاد حداد "عرق النخيل ملا أملى وما مله" لتصوير النخلة صانعة الأمل ومهدئ الروح فمعروف أن عرق النخيل من الخمر وهي أحيانا تصير رمزا صوفيا دالا على التوبة والسكينة.

ويُحدفنا الباحث في الأدب الشعبي النخلة في الحس الشعبي نجد الشاعر عادل صابر قد اختار لأحد دواوينه عنوان "مصلوب على النخل"، فيما كتب الشاعر فؤاد حداد "عرق النخيل ملا أملى وما مله" لتصوير النخلة صانعة الأمل ومهدئ الروح فمعروف أن عرق النخيل من الخمر وهي أحيانا تصير رمزا صوفيا دالا على التوبة والسكينة.

ويُحدفنا الباحث في الأدب الشعبي النخلة في الحس الشعبي نجد الشاعر عادل صابر قد اختار لأحد دواوينه عنوان "مصلوب على النخل"، فيما كتب الشاعر فؤاد حداد "عرق النخيل ملا أملى وما مله" لتصوير النخلة صانعة الأمل ومهدئ الروح فمعروف أن عرق النخيل من الخمر وهي أحيانا تصير رمزا صوفيا دالا على التوبة والسكينة.

يخصص أطلس المأثورات الشعبية المصرية التابع للهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة ملتقاها الثاني هذا العام لتدور دراساته في فلك موضوع "النخيل في التراث والمأثور الشعبي"، كما صدر في القاهرة كتاب حمل العنوان ذاته، ويتضمن ثلاثة محاور خصصت للحديث عن حضور النخيل في العادات والتقاليد والأدب الشعبي والصناعات والحرف المرتبطة به. وللنخيل حضور بارز في تراث مصر ومأثورها الشعبي.

الأقصر (مصر) - يتفرد النخيل بحضور كبير في التراث والمأثور الشعبيين في مصر، ويحظى باهتمام كبير من قبل الباحثين والمؤسسات المعنية بجمع وتوثيق ودراسة التراث الثقافي المادي وغير المادي.

وفي إطار ما يتمتع به النخيل من مكانة في التراث المصري بكل صوره، فقد خصص أطلس المأثورات الشعبية المصرية (التابع للهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة ) ملتقاها الثاني هذا العام لتدور دراساته في فلك موضوع "النخيل في التراث والمأثور الشعبي".

وفي هذه المناسبة، صدر في القاهرة كتاب حمل ذات العنوان، جمعت فيه الإدارة المركزية للدراسات والبحوث "أنبساط الملتقى الثاني لأطلس المأثورات الشعبية المصرية".

واشتمل الكتاب على ثلاثة محاور؛ الأول حمل عنوان "النخيل في العادات والتقاليد والممارسات الشعبية"، وتتضمن خمس دراسات، والمصور الثاني جاء بعنوان "النخيل في الأدب الشعبي"، وتتضمن ثلاث دراسات، وأما المحور الثالث فكان عنوانه "الصناعات والحرف المرتبطة بالنخيل"، وتتضمن أربع دراسات.

وقدم الدراسات التي احتواها الكتاب مجموعة من الأكاديميين بالجامعات المصرية، والباحثين بأطلس المأثورات الشعبية المصرية، حيث تناولوا بالدراسة والبحث جوانب مختلفة حول حضور النخيل في التراث الشعبي بالبلاد.

وتصدر الكتاب تمهيدا وثلاث مقدمات، وفي التمهيد قال عمرو البسيوني، رئيس الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، إن للنخلة دورا بالغ الأهمية في الحضارة المصرية والعربية، وهذا الدور والأهمية يبرزان على مر العصور، لافتا إلى حضورها في الثقافة وفي الاقتصاد أيضا من خلال ما ارتبط بها من حرف وصناعات وسلالات من التمر جعلت النخلة شريكا أساسيا في الحياة قديما وحديثا.

وجاء في مقدمة أولى كتبها الدكتورة حنان موسى، رئيسة الإدارة المركزية للدراسات والبحوث، بالهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، أن أهمية التراث الشعبي تكمن في قوة تأثيره على الواقع المعاش، وأنه لا حياة لمجتمع لم يتاصل بموروثه.

ونوّهت "موسى" - إلى أن موضوع هذا الكتاب (النخيل) هو أحد رموز التراث المتجذرة في الأرض كالتراث ذاته، وأن الهدف من الدراسات الواردة على صفحات هذا الكتاب هو السعي لتقديم ما يخدم المكتبة الثقافية والواقع المعاش.

وفي مقدمة ثانية، رأى الدكتور عبدالعزيز طنطاوي، رئيس جامعة الوادي الجديد، والذي ترأس الدورة الثانية من ملتقى أطلس المأثورات الشعبية المصرية، إن النخيل يُعد من رموز الهوية الثقافية، بجانب كونه موردا اقتصاديا، ويحتل مكانة مهمة في الثقافة والاقتصاد والتنمية



# الأهلي المصري يفتح باب الجدل حول مستقبل التونسي علي معلول

كان النادي الأهلي قد توج قبل أيام بلقب دوري أبطال أفريقيا، وذلك بعد الفوز على الترجي التونسي في المباراة النهائية. ويعد النادي الأهلي صاحب الرقم القياسي في عدد مرات التتويج بلقب دوري أبطال أفريقيا برصيد 12 بطولة.

وفي هذا السياق أكد محمود عبد المنعم "كهريبا" مهاجم النادي الأهلي المصري أن لقب دوري أبطال أفريقيا الذي تحقق مؤخرا هو الأعلى في مسيرته، ولكن اللقب العاشر أمام الزمالك 2020 سيظل هو الخالد في التاريخ وله طابع خاص.

وأضاف أنه لا يوجد أي خلافات داخل غرفة ملابس الأهلي وكل ما يتردد عبر وسائل الإعلام عار تماما من الصحة. وأوضح أن رئيس النادي محمود الخطيب له دور مهم مع اللاعبين وكذلك الجماهير، حيث يعتبر دعمه للوقود الذي يحرك الفريق نحو الفوز بالبطولات.

تحدث الإعلامي أحمد شوبير عن آخر تطورات ملف تجديد التونسي علي معلول. قال شوبير في تصريحات صحفية "كولر يعيش على معلول والظهير الأيسر لديه هو معلول وطالب الإدارة بتجديد عقده وأكد لهم أنه لاعب مهم بالنسبة له وحتمهم على الوصول إلى صيغة اتفاق مع معلول من أجل البقاء مع الفريق".

كولر ألمح إلى اقتراب نهاية مشوار معلول مع الأهلي بعد تعرضه للإصابة في ذهاب نهائي دوري أبطال أفريقيا

وأردف شوبير "لو غاب علي معلول 5 أشهر لن نكون قد دخلنا في الأوار المهمة في بطولة دوري أبطال أفريقيا"، مشيرا إلى أن "تجربة عمر كمال في الجهة اليسرى جيدة ولكن الأهلي بحاجة إلى ظهير أيسر أساسي".



ثقة عالية

## إنجازات تاريخية دفعت الهلال السعودي إلى تجديد عقد جيسوس

له بجانب شخصيته وثقة الإدارة في قدراته.

وبدا العد التنافسي الخاص بالمباراة النهائية في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين، المقررة إقامتها مساء الجمعة المقبل بين الهلال والنصر. يدير الرياض المرتقب سيقام في تمام التاسعة مساء بتوقيت مكة المكرمة على ملعب "الجوهرة المشعة" في مدينة جدة. ولمع هذه المباراة بعد أيام قليلة على نهاية الدوري السعودي الذي حسمه الهلال دون هزيمة، متربعا على عرش الترتيب برصيد 96 نقطة، ليتفوق على النصر الوصيف بفارق 14 نقطة كاملة. بدأ النصر موسمه بأفضل صورة ممكنة، عندما خطف من الهلال لقب كأس الملك سلمان للأندية الأبطال (البطولة العربية) بالفوز عليه في النهائي بنتيجة 2 - 1.

هو جيسوس الذي يجيد التعامل مع كافة الأمور والتفاصيل البسيطة داخل وخارج الملعب". شهدت المدرجات ومواقع النواصل الاجتماعي مطالبات جماهيرية عديدة بتجديد عقد جيسوس مع الهلال خلال الفترة المقبلة. وجاءت رغبة الجماهير الهلالية بسبب المستوى المذهل الذي قدمه المدرب البرتغالي في الولاية الثانية له مع الفريق بتحقيق لقبين ويات على بعد لقب جديد بنهاية الشهر الجاري عندما يواجه النصر بكأس الملك.

يعد كأس العالم للأندية 2025، بمثابة هدف مشترك بين جيسوس وإدارة النادي، حيث أعلن المدرب البرتغالي في وقت سابق رغبته في المنافسة على اللقب. وسيكون جيسوس الرجل المناسب للمنافسة على اللقب، نظرا لمعرفته الكاملة بالفريق وحب اللاعبين

القاهرة - فتح السويصري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي بابا واسعا للجدل حول مستقبل التونسي علي معلول مع القلعة الحمراء. والملح كولا في تصريحات صحفية إلى اقتراب نهاية مشوار معلول مع الأهلي، بعد تعرضه للإصابة بقطع في وتر أكيليس بذهاب نهائي دوري أبطال أفريقيا ضد الترجي.

ورفض كولر إعلان تمسكه بعلي معلول مشيرا إلى أن التونسي سيغيب لفترة طويلة بسبب الإصابة، بجانب أنه اقترب من عامه 35، فيما تبقى مسألة التجديد له في يد إدارة النادي. قدم معلول مسيرة مميزة مع الأهلي منذ الانتقال إلى صفوفه في 2016 قادما من الصفاقسي التونسي.

وكان معلول عاملا مؤثرا مع الأهلي على مدار مسيرته التي تقترب من 8 أعوام خاض خلالها 287 مباراة سجل خلالها 51 هدفا وصنع 83. حصده معلول مع الأهلي كل الألقاب الممكنة، بواقع الدوري المصري 5 مرات، وكأس مصر 4 مرات والسوبر المصري 5 مرات ودوري أبطال أفريقيا 4 مرات ولقبين للسوبر الأفريقي.

يعرف كولر أن معلول قدم الكثير للفريق لكن من الأفضل أن ينتهي مشواره بنهاية الموسم الحالي بسبب تراجع مستواه خلال الفترة الماضية. كما جاءت الإصابة الأخيرة لتقلل كثيرا من فاعلية كولر باستمرار علي معلول، بشرط توفير بديل مميز في الموسم المقبل. وكشفت مصادر إعلامية أن هناك رغبة لدى إدارة الأهلي بقيادة محمود الخطيب رئيس النادي، في الإبقاء على معلول لموسم جديد من أجل تكريمه وتقديرًا لمسيرته الطويلة التي قدمها مع الفريق الأحمر. ولم يفتح مسؤولو الأهلي معلول في التجديد حتى الآن حيث ينتهي تعاقد في يونيو المقبل بعد تعرضه للإصابة وسفره لإجازة في بلاده.

# نهائي أبطال أوروبا بوابة ترزيتش لتدوين اسمه في تاريخ دورتموند

## أنشيلوتي يقود سفينة ريال مدريد بنجاح



مهمة خاصة

يسعى المدرب إدين ترزيتش إلى تدوين اسمه في تاريخ بوروسيا دورتموند، من خلال قيادته إلى لقبه الثاني فقط في مسابقة دوري أبطال أوروبا على حساب العملاق الإسباني ريال مدريد. وذلك بعد عام على خيبة خسارة لقب الدوري الألماني لصالح بايرن ميونخ في المرحلة الختامية وبفارق الأهداف.

كانت تلك الصدمة الكبرى الأولى في مسيرة التدريبية لابن عائلة من العمال المهاجرين" من أب بوسني وأم كرواتية فرا من البلقان في أوائل الثمانينات. في أحد أيام شهر نوفمبر 1991، وقع إدين الشاب تحت سحر نادي دورتموند والأجواء المشحونة لملعب "فيستفالشتاديون" خلال مباراة في الدوري الألماني ضد دويسبورغ.

في منطقة الرور، كانت الخيارات متعددة بالنسبة لترزيتش بوجود أندية مثل شالكه ودويسبورغ وبوخوم. لكنه فضل بوروسيا دورتموند. ولد في مدن على الحدود الجنوبية - الشرقية لمنطقة دورتموند الحضرية عام 1982، بعد عامين فقط على انتقال والده إلى ألمانيا. تحدث لمجلة "11Freunde" الألمانية في مايو 2021 عن حضوره المباراة الأولى لدورتموند ضد الجار دويسبورغ عام 1991 "لا أتذكر الكثير من طفولتي، لكن ذلك كان مذهلا للغاية".

تظهر صور من نهائي كأس ألمانيا عام 2012، ترزيتش بين مجموعة من المراهقين المشجعين لدورتموند في ملعب برلين الأولمبي. في ذلك اليوم، اكتسح دورتموند غريمه بايرن ميونخ 5 - 2 وتوج بثنائية الدوري والكأس في أوج عهد يورغن كلوب التدريبي مع النادي. بعدما لعب في المستويات المتدنية الألمانية، انضم ترزيتش إلى دورتموند ككشاف مواهب عام 2010. منذ ذلك

ميونخ (ألمانيا) - يقف إدين ترزيتش وهو بعمر الحادية والأربعين فقط، على بعد فو من الارتقاء إلى مستوى أسطورة النادي أوتمار هيتسفلد الذي تمكن في 28 مايو 1997 من قيادة دورتموند إلى اللقب القاري المرموق للمرة الأولى والأخيرة في تاريخه، بفوزه في النهائي على الملعب الأولمبي في ميونخ على يوفنتوس الذي كان يضم الفرنسيين زين الدين زيدان وديدييه ديشامب إضافة إلى أسطورة إيطاليا اليساندرو دل بيريرو.

في تلك الحقبة كنت في الرابعة عشرة من عمري ولسوء الحظ لم أكن في ميونخ. لقد شاهدت المباراة في مدينتي على شاشة عملاقة، وشاهدتها مرات عدة بعد ذلك، وفق ما أفاد ترزيتش أخيرا، مضيفا "كان يوما مميزا لجماهير بوروسيا".

خطوة متوقعة

في اليوم التالي للمباراة النهائية، ذهب إلى المطار بصحبة شقيقه للترحيب بالفريق في خطوة متوقعة لهذا الطفل من الجدار الأصفر، وهو المدرج الضخم الذي يحتضن 25 ألفا من مشجعي دورتموند في ملعب "فيستفالشتاديون".

وبعد 27 عاما من تلك اللحظة التاريخية، يجد ترزيتش نفسه في المقبل الآخر أي الطرف الذي يمكن أن يحظى بترحيب حار كبطال الأحد، في حالة تحقيق الانتصار في "ويمبلي" ريال مدريد ومدربه الفذ الإيطالي كارلو أنشيلوتي. مشاهد الإبتهاج نادرة في بورسيغيبلاستس، وهو المكان الذي يجتمع فيه مشجعو دورتموند للاحتفال في العام الماضي، كان كل شيء جاهزا لاستقبال ما بين 300 و 400 ألف شخص من أجل الاحتفال بلقب الدوري الألماني الأول للنادي منذ عام

في حال تمكن النادي الملكي من التغلب على بوروسيا دورتموند سيصبح أنشيلوتي أول مدرب يحزr الكأس خمس مرات



حنكة ودراية





## صباح العرب

إبراهيم الزبيدي

### العصفورة

من حسنات المصادفات أن تختار عصفورة جميلة شرفة منزلنا لتجعلها وطنها الأم، وشجرة صغيرة مركونة في الشرفة لتجعلها منزلها ومأمن أفرأخها.

كنا نراقبها صباح كل يوم، ومساءً. تغيب ثم تعود وفي فمها قشة جديدة تكمل بها بناء عشها الأمين.

ثم حدثت الولادة، فخرجت من بيضتين من بيضاتها عصفورتان جميلتان. فاصبحت لا تغيب لتعود بقشة، ولكن بغذاء لطفليتها العزيزتين.

ولأنها حريصة جدا على أمنها وأمن صغيرتيها فقد كانت، كلما خرج أحدا مضطرا إلى الشرفة لغرض من الأغراض، تهرب إلى شجرة قريبة في الحديقة الخلفية، وتبقى نراقبنا، ولا تعود إلا بعد خروجنا، ولكن في النهار.

أما عندما يحل الظلام فكان علينا أن نحرم أنفسنا من الخروج إلى الشرفة.

ففي الظلام يصعب عليها العثور على الغصن المناسب من الشجرة المقابلة في الحديقة لئلا نقربها لكي تعود إلى صغيرتيها بعد مغادرتنا.

تألمنا مرة حين فتحنا باب الشرفة لنبلا فهربت ولم تعد حتى صباح اليوم التالي.

والغريب العجيب أن اليوم الذي تمكنت فيه العصفورتان الصغيرتان من الطيران غادرتا شرفتنا، ولم نعد نراهما، ولم نعد نرى والدتهما التي تبعت في تأنيث منزلهما، وإطعامهما، والسهرة عليهما، والدفاع عن أمنهما، زما ليس بالقصير.

سألت نفسي: إذا كنا، نحن، نخاف إلى هذا الحد، إزعاج عصفورة لا نعرفها، ولم نكن من أقاربها أو اصداقها، فكيف يجد إنسان جراً فيحمل سكيناً، أو يركب دراجة بخارية ويخفي كاتم صوت في عبه، فيقتل إنساناً آخر قد يكون من أهله، أو من جيرانه أو معارفه الأمتين؟

مؤكد أنه تمكن، بجدارة، من الخروج من صنف بني آدم، وانتمى إلى وحوش الغابة التي تاكل لحم أبناءها، والعياد بالله.

## «عشاق النوستالجيا» يعيد إلى الدار البيضاء أجواء الثمانينات



عودة بالزمن في الدار البيضاء

للمشاركين هروباً من الواقع اليومي“. ويطمح المنظمون لأن يصبح هذا المهرجان حدثاً بارزاً في الأجندة الثقافية للدار البيضاء. وينتهي المنظم حديثه قائلاً “اعتماداً على استقبال هذه النسخة الأولى، نحن منفتحون على استكشاف موضوعات جديدة وتوسيع أفقنا إلى مدن مغربية أخرى، دائماً مع الهدف من الاحتفال بالغمس والتنوع الثقافي والموسيقي“.

ويعد مهرجان “عشاق النوستالجيا” بأن يكون احتفالاً مهيباً بالموسيقى والثقافة والذكريات، ما يجعله الأول من نوعه في تاريخ المغرب.

جميع الأشخاص حول شغف مشترك بالموسيقى والثقافة من تلك العقود الأسطورية. نرغب في أن يكون مهرجان عشاق النوستالجيا أكثر من مجرد مهرجان؛ نريد أن يكون تجربة ممتعة ونذكرى لا تنسى“.

وأوضح المنظم “المهرجان يعد ليس فقط بعروض كبيرة، بل أيضاً بتجربة غامرة في أجواء فريدة من الثمانينات والتسعينات من خلال ديكورات موضوعية وفعاليات مخصصة. كل تفصيل في المهرجان تم التفكير فيه لإعادة خلق الأجواء الغنية والملونة لتلك الأعوام، مقدماً

مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي تعيد خلق الأجواء والرموز الثقافية لتلك الحقبة الذهبية.

قال عثمان بنعيد الجليل، رئيس ومدير عام بارثينون، “نحن نطمح إلى تحويل المشهد الثقافي المغربي بتقديم تجربة غير مسبوقة. مهرجان عشاق النوستالجيا ليس مجرد حدث موسيقي، بل هو دعوة إلى السفر عبر الزمن، لإعادة اكتشاف الفرح واللامبالاة لثمانينات وتسعينات القرن الماضي في إطار احتفالي وودي“.

ويختصص أهداف هذه النسخة الأولى أضاف بنعيد الجليل “هدفنا هو

سيركل، ديانا كينغ، كيفن ليتل، فاتمان سكوب، كريستال واثرز، روبن إس، لي جون من إيمافينيشن، ولا كاسيت دي جين، ليقدموا عروضاً موسيقية مميزة.

بالإضافة إلى العروض الموسيقية الحية لفنانين مشهورين قدموا أغاني مشهورة جداً في الثمانينات والتسعينات، ستتضمن الإدارة الفنية للمهرجان أيضاً دي جيها دوليين أشعلوا الأجواء في أفضل وجهات الصيف في إسبانيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا، مثل لا موفيدا والسيد ماجستيك وآخرين.

في الواقع المهرجان لا يقتصر على العروض الموسيقية فقط، إذ يقدم أيضاً

مهرجان “عشاق النوستالجيا” ليس مجرد حدث موسيقي، بل هو دعوة إلى السفر عبر الزمن لإعادة اكتشاف الفرح واللامبالاة لثمانينات وتسعينات القرن الماضي في الدار البيضاء المغربية.

الدار البيضاء - لأول مرة في المغرب تستعد مدينة الدار البيضاء لاستضافة مهرجان “عشاق النوستالجيا”، وهو حدث فريد من نوعه تنظمه شركة بارثينون. يهدف المهرجان إلى إعادة حضور أجواء الثمانينات والتسعينات المفعمة بالحماس والنشوة. ومن المقرر أن يعقد المهرجان من 4 إلى 6 يوليو 2024 في الفيلودروم، وسيكون بالشراكة مع مدينة الدار البيضاء، ويتوقع أن يكون هذا الحدث الأبرز لهذا الصيف، حيث يجمع بين الموسيقى والثقافة والترفيه. ويتضمن برنامج المهرجان الفني عروضاً أسطورية لأيقونات الموسيقى، ما يضمن ثلاث ليالٍ لا تنسى من الحنين والاحتفال.

سيشهد اليوم الأول من المهرجان، الموافق 4 يوليو، مشاركة مجموعة من الفنانين البارزين، بمن في ذلك: هادوي، تو أنليميتيد، بلاك بوكس، د. البان، غالا، سامانثا فوكس، كورونسا، سناب، ولا موفيدا إيبيزا.

في اليوم الثاني من المهرجان، الموافق 5 يوليو، ستتضمن العروض الفنية مشاركة: ريدنيكس، لاروسو، فرانكي فنسنت، فرقة الكريول، روك ماشين، جونسون ريغيرا، ومستر ماجستيك. أما يوم 6 يوليو فسيتشارك في المهرجان فنانون بارزون مثل: إنر

## تغيير اسم خنفساء هتلر وفراشة موسوليني يثير جدلاً بين العلماء

موضوع أسماء الحيوانات المثيرة للجدل من الموضوعات الساخنة التي تدم مناقشتها داخل الأوساط العلمية، غير أنه ليس من المرجح أن تتغير الصورة في أي وقت على المدى القريب. ويتم كل عام في جميع أنحاء العالم إطلاق أسماء علمية على الآلاف من أنواع الكائنات الحية الجديدة.

هل ما زالت هذه الأسماء مقبولة في عصرنا الحالي؟ ومع الاتجاه في عدد من دول العالم إلى إعادة تسمية الشوارع، وإزالة النصب التذكارية المثيرة للجدل والتدقيق في المفردات اللغوية، بدور تساؤل حول ما إذا كان ينبغي علينا أن نفكر في إعادة تسمية الكائنات الحية أيضاً؟

مثيرة للجدل، نجدها معروضة في متحف التاريخ الطبيعي ببرلين، حيث أطلق على أحد أنواع الديناصورات اسم بول فون ليتوفوربيك، الذي شارك في ارتكاب فظائع في أفريقيا، عندما كان قائدا للجيش الاستعماري الألماني. وتم إطلاق معظم الأسماء العلمية على الحيوانات منذ فترة طويلة، ولكن

عليها اسم الدكتاتور النازي أدولف هتلر، وهذه الخنفساء ذات اللون البني والتي ليس لها عيون، تلقى إقبالا كبيرا من جانب هواة جمع الحشرات بسبب اسمها، وهناك العديد من الأمثلة على مثل تلك الأسماء المثيرة للجدل، التي تطلق على العديد من الكائنات الحية. وعلى سبيل المثال نمة نقطة خلاف أخرى

نورمبرغ (ألمانيا) - أثارت الخنفساء الجيبية الكثير من الجدل في ألمانيا مؤخراً، رغم أن طولها يبلغ خمسة مليمترات فقط، وتعيش مختبئة داخل الكهوف، ورغم أن الكثير من الخبراء لم يشاهدوها قط من قبل. وسبب هذا الجدل اسمها العلمي وهو أنوفاتالموس هيتلري، حيث أطلق

## الأماكن المفتوحة المكيفة.. رهان قطر لمواجهة عائق حرارة الصيف

بتنوع المطاعم والمقاهي المميزة وتتراوح الحرارة فيها بين 26 و28 درجة مئوية في الصيف.

كما تضم قائمة المقاصد السياحية المهمة في منطقة الوصيل أيضاً، والتي توفر المساحات المفتوحة مكيفة الهواء خلال فصل الصيف، درب لوسيل الذي تحول خلال السنوات الأخيرة إلى منطقة جذب سياحي قوية في العاصمة القطرية من خلال توفير مجموعة كبيرة من الخدمات التي تشمل التسوق والترفيه والثقافة في مكان واحد.

كما يوفر مساحات مفتوحة بدرجات حرارة منخفضة بفضل تكييف أغلب ساحاته التي تشهد فعاليات عدة يتوافد عليها عدد كبير من الجمهور في المناسبات والفعالات، بعد أن أصبح وجهة أساسية للعائلات والسياح للترفيه والتسوق.

«حديقة أم السنينم» دخلت موسوعة غينيس للأرقام القياسية في عام 2022 كأطول مسار مكيف للمشى والجري في العالم

ولا تقتصر الأماكن المفتوحة المكيفة في قطر على الحدائق فقط، وإنما تمتد لعدد من المقاصد السياحية والتجارية الرئيسية في البلاد وبينها “جزيرة المها” في مدينة الوصيل، والتي تعتبر من أهم المقاصد السياحية، وتتميز

المعمارية المستدامة، إذ تعتبر “رئة خضراء” للمدينة التي تضم جامعات وكليات عالمية شهيرة. وتحتوي حديقة الأكسجين مساحات خضراء تصل إلى 130 ألف متر مربع، وتنتج للطلاب والزوار تحسين لياقتهم البدنية والفكرية، واستكشاف العلاقة التكافلية بين الأكسجين والنباتات والحياة الصحية، وهو ما جعلها مقصداً جذاباً للمقيمين والزائرين لدولة قطر بفضل مسارات الركض والملاعب متعددة الأغراض وملاعب الكرة الطائرة.

وتتمتاز حديقة الأكسجين بتصميم معماري يسوي خصائص مغايرة في التضاريس تعمل على توجيه الرياح إلى المنتزه، كما أنها تضم تلالاً متفاوتة الارتفاعات وممرات تربط بين المساحات السفلية والعلوية. والحديقة مزودة بمكيفات الهواء في الممرات المغطاة

الدوحة - لسنوات طويلة ظل الطقس الحار خلال فصل الصيف عقبة أمام الأنشطة السياحية في الأماكن المفتوحة في دول الخليج العربي، وقد حرصت دولة قطر خلال الفترة الماضية على تطوير بنية تحتية قوية من خلال التوسع في إنشاء المساحات المفتوحة مكيفة الهواء في عدة مناطق ذات طابع سياحي ما يتيح للزوار المقيمين والزوار الأجانب التجول فيها دون الإكتراث لعائق حرارة الجو.

وفي مقدمة الوجهات السياحية التي نجحت في تحقيق المعادلة الصعبة لتجمع بين توفير تجربة سياحية حرة وتجنب حرارة الطقس في قطر، وفي نفس الوقت تعتمد معايير الاستدامة البيئية، “حديقة أم السنينم” التي تضم مساراً مكيفاً للمشى والجري بطول 1143 متراً، ودخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية في عام 2022 كأطول مسار مكيف للمشى والجري في العالم. كما تضم الحديقة 88400 متر مربع من المساحات الخضراء ونحو ألف شجرة ومسار للدراجات الهوائية بطول 1135 متراً ومناطق متعددة مجهزة بمعدات اللياقة البدنية، فضلاً عن مناطق للعب الأطفال والعشرات من المواقف للدراجات الهوائية.

وتعد حديقة أم السنينم واحدة من أهم الحدائق الكبرى في قطر، ويعمل نظام تكييف مسار المشى والجري بالحديقة وفق معايير صديقة للبيئة تعتمد الألواح الشمسية لتوليد نسبة كبيرة من الطاقة الكهربائية اللازمة لتشغيل أنظمة التكييف. وتمثل الحديقة وجهة مثالية للاسترخاء وممارسة الرياضة في مشى لا تتجاوز درجة الحرارة فيه 25 درجة مئوية خلال فصل الصيف.

كما تعتبر “حديقة الأكسجين” في المدينة التعليمية بمنطقة الريان تحفة معمارية مكيفة أخرى، وهي مثال رائع على الدمج بين الطبيعة والهندسة



تحدثت الفنانة صبا مبارك في ندوة ضمن فعاليات مهرجان كان السينمائي الدولي في دورته الـ 77 عن السينما العربية بشكل عام والأردنية بشكل خاص، وعن دورها في مجال صناعة السينما كممثلة ومنتجة، حيث قالت «أريد الوصول إلى الجمهور وأريد أن أكون تجربة لطيفة له»، وفي كلمتها، خلال جلسة نقاش رفيعة المستوى بعنوان «الأردن: دراسة حالة في النمو المستدام»، أشارت صبا مبارك إلى ثراء الأردن والمنطقة العربية بالمواهب.

## إيطالية تترك ابنتها على أوتوستراد بسبب حصولها على علامة سيئة

روما - تركت امرأة إيطالية تبلغ 40 سنة ابنتها المراهقة على حافة أوتوستراد في روما لأنها حصلت في مدرستها على علامة سيئة في مادة اللغة اللاتينية، حسب ما ذكرته وسائل إعلام إيطالية الثلاثاء.

وعثرت دورية للشرطة على الفتاة البالغة 16 عاماً بعد ظهر الاثنين، وهي تسير على حافة أوتوستراد في العاصمة عادة ما يكون مزدحماً، معرضة حياتها